

القيادة الشعبية للثوار التوربة العربية
نعم لإنقاذ.. واسقاط الأسلام

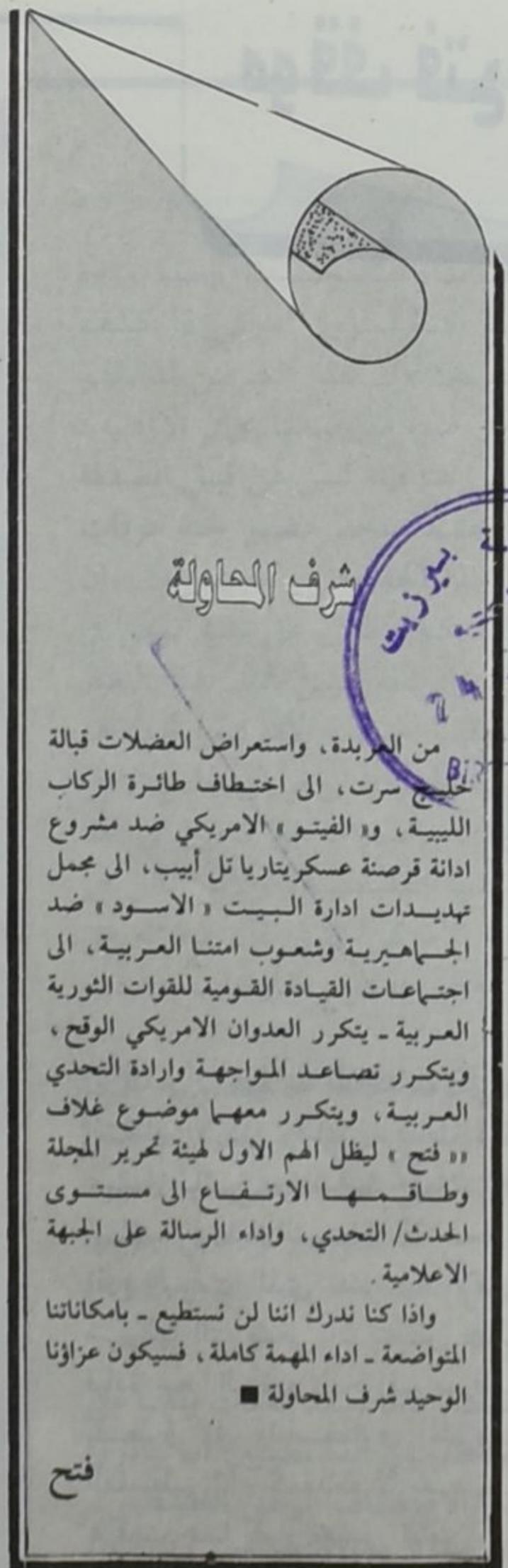
فتح

الخط العربي
مذكرة تحرير لاظهر للشعب ، فلسطين

العدد السادس ، الاربعاء ١٤/٢/١٩٨٦ الميلادي ، سلسلة

الجماهيرية في مواجهة العدوان:
ارادة الشعب ستنتصر





■ فلسطين للثورة للكفاح المسلح ■

- من أجل انتصار الخط الوطني الديمقراطي في الثورة الفلسطينية .
 - من أجل تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني بالكفاح المسلح وحرب الشعب طويلة الامد استراتيجية لکفاح شعبنا .
 - من أجل حرية العرب ووحدتهم وتقديرهم الديمقراطي والاشتراكي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نائب رئيس التحرير

عبداللطيف مهنا

سکریپت التحریر

مُدْلَاف

الشرف الغنوي

— 111 —

امانی

في هذا العدد

- أعلنت واشنطن مؤخراً، وببيان الناطق الرسمي باسم خارجيتها بياناً «جديداً» انطوى على «تفسير» جديد - قديم لـ «الحقوق المنشورة» للشعب الفلسطيني وزمان وكيفية تحقيقها، وعلاقتها بالقرار ٢٤٢.
 - ما هي دوافع وأهداف الاعلان الاميركي الجديد وما هي؟
 - ما هي علاقته بمتارق قيادة الانحراف ونهجها، والتغير الذي تواجهه عملية التسوية؟ ص ١٦

من العريدة، واستعراض العضلات قبلها
خلج سرت، الى اختطاف طائرة الركاب
اللبيبة، و«الفيفتو» الامريكي ضد مشروع
ادانة قرصنة عسكريات ايل أبيب، الى بحمل
تهديدات ادارة البيت «الاسود» ضد
الجماهيرية وشعوب امتنا العربية، الى
اجتماعات القيادة القومية للقوات الثورية
العربية - يتكرر العدوان الامريكي الوقع،
ويتكرر تصاعد المواجهة وارادة التحدى
العربية، ويترکرر معهما موضوع غلاف
«فتح» ليظل المهم الاول لجنة تحرير المجلة
وطاقمها الارتفاع الى مستوى
الحدث/ التحدى، واداء الرسالة على الجبهة
الاعلامية.

وإذا كنا ندرك أننا لن نستطيع - بامكاناتنا
المتواضعة - اداء المهمة كاملة ، فسيكون عزاؤنا
الوحيد شرف المحاولة ■

فتح

العنوان

سوريا - دمشق
السع بحرات - شارع الباكستان
من . ب : ٥٦٢١ دمشق
تلكس ٤١١٨٠٣
هاتف : ٤٥٨٠١٧ / ٤٥٧٠٥٨

العنوان

في المؤسسات والدوائر الرسمية :	٤ (ل . س) او ما يعادلها
في القطاع العربي :	٣ (ل . س) او ما يعادلها
في سائر بلدان العالم :	للأفراد : ٣ (ل . س) او ما يعادلها ٢ دولار

الاثنة اكاديمية



العدد ٧٦، الاربعاء ١٩٨٦/٢/١٩ الثمن ٣٠٠ ق.س.ل



وصوله إلى الاعتراف المنهي بـ «٢٤٢»

الإشارة الأميركيّة

﴿وَإِلَاسْتَهِبْهُ الْرَّاهِنِيَّةُ﴾

من وراء تصريحات المتحدث باسم وزارة خارجيّتها، فقد أكَّد مسؤول أمريكي لم يكشف النقاب عن اسمه: «أن هذا العرض للموقف الأميركي يأتي في ضوء مفاوضات عمان الأردنية - الفلسطينيّة»، ومن هنا فإنه ليس من قبل الصدفة أن يأتي اعلان محمد ملحم عضو لجنة عرفات التنفيذية سريعاً بهذا الخصوص، حيث يقول «إن بيان الخارجية الأميركيّة ينطوي على تغيير نوعي في الموقف الأميركي ، وأن ثمة أمرين يثبتان هذا التغيير الذي طرأ على موقف الحكومة الأميركيّة: أوّلها هو نظرية وزارة الخارجية الأميركيّة إلى قراري مجلس الأمن (٢٤٢) و (٣٣٨)، بإعتبارهما غير كافيين في حد ذاتهما لتسوية القضية الفلسطينيّة، والأمر الثاني هو تصرّح المتحدث الأميركي الذي قال فيه أنه من السابق لأوانه الحكم بفشل المفاوضات الأردنية الفلسطينيّة».

إن هذا الأمر يؤكّد مجدداً أن قيادة نهج الردة والانحراف تتصرّف بفارق الصبر أية إشارة الأميركيّة - مهما كانت شكلية على غرار التصرّح الأخير - والذي جرى التراجع عنه - لتقدم كل ما في جعبتها من تنازلات . بما في ذلك الاعتراف بالقرار (٢٤٢) علينا دون لبس هذه المرأة .

واستناداً إلى ذلك، فإننا نعتقد أنه بات واجباً على كافة الوطنيين والتقدميين الفلسطينيّين أن يبادروا دون تلاؤ لإنجاز الاصطفاف الوطني الفلسطيني ، القادر على استقاط نهج الردة والانحراف، وإستعادة منظمة التحرير الفلسطينيّة إلى الخط الوطني التقدمي المعادي للأميريالية والصهيونية والرجعية ، لأننا بذلك فقط نسقط مشاريع الادارة الأميركيّة، ونحيط مناوراتها الهدفية إلى تصفية قضية شعبنا الوطنية . ■■■

والانحراف قد وافقت سلفاً على معظم المطالب الأميركيّة، كالتخلي عن الكفاح المسلح وإدانة «الإرهاب» (اعلان القاهرة) وتشكيل وفد مشترك مع النظام الأردني (اتفاق عمان)، نجد أن النقطة الوحيدة المتبقية من المطالب الأميركيّة تحصر في موافقة عرفات العلنية على قرار مجلس الأمن (٢٤٢).

وفي هذا السياق فقد كشف عرفات غير مرّة أنه على استعداد كامل للموافقة على قرار مجلس الأمن (٢٤٢) شريطة أن تبدي الإدارة الأميركيّة «تفهمها!!» للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وأن «تسمح !!» لعرفات بدور مهمٍ كان ضعيفاً في جهود التسوية المقترحة، ومن هنا فقد بقيت هذه المسألة معلقة، واستأثرت بجزء كبير من الحوار الذي تم مؤخراً بين قيادة نهج الردة والانحراف والنظام الأردني .

وعلى هذه القاعدة نجد تفسيراً واضحاً لموقف الخارجية الأميركيّة الذي عبر عنه الناطق باسم الخارجية تشارلز رومان حين قال: «إن الولايات المتحدة تعتبر ان المشكلة الفلسطينيّة أكثر من مجرد مشكلة لاجئين، وأنه يجب أن لا يكون هناك تباس بين القرار (٢٤٢) والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

إن هذا الموقف الأميركي ، والذي جرى التراجع عنه بعد فترة زمنية وجيزة جداً يكشف بوضوح الجهد الأميركي الرامي إلى تعميق اللحمة بين أطراف معسكر السلام العربي الرجعي وفي مقدمته حسين - مبارك - عرفات، وفي الوقت الذي يكشف أيضاً، وبما لا يدع مجالاً للشك ثوابت السياسة الأميركيّة الأميركيّة تجاه شعبنا وقضيته الوطنية .

وفي الواقع فإن الادارة الأميركيّة لم تخف أهدافها

مشاركة «منظمة عرفات» في جهود التسوية بال نقاط التالية :

- الإعتراف العلني من قبل «المنظمة» بقرار مجلس الأمن الدولي (٢٤٢)، باعتباره الأساس لایة مفاوضات «سلام» عربية - (اسرائيلية) .
- إصدار بيان رسمي من قبل «المنظمة» تعلن فيه تخليها عن الكفاح المسلح، وإدانة الإرهاب بكل أنواعه .

- إجراء مفاوضات مباشرة مع (اسرائيل) عن طريق تأليف وفد أردني - فلسطيني .

- إن الادارة الأميركيّة تشجع «المنظمة» على الإقرار بهذه المطالب، لكنها لا تقدم أي ضمانة بشأن مشاركتها مباشرة في المفاوضات المقترحة حتى لو اعترفت بقرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) .

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن قيادة نهج الردة

يبدو أن جولات المباحثات التي جرت مؤخراً بين النظام الأردني وقيادة عرفات لم تسفر عن نتائج عملية مباشرة من شأنها تحريك الجهود الرامية إلى مباشرة عملية التسوية الإسلاميّة في المنطقة، ففي الوقت الذي تصر فيه الإدارة الأميركيّة على شروطها التي ينبغي أن تتحقق حال ذلك، تطالب قيادة نهج الردة والانحراف بموقف الأميركي معلن يتطرق إلى «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني !!» . كمقدمة لا بد منها لاعتراف منظمة عرفات علناً بقرار مجلس الأمن رقم رقم (٢٤٢) . وقد كان واضحاً من خلال الاتصالات والمشاورات التي جرت بين الادارة الأميركيّة وقيادة الردة والانحراف عن طريق الأردن ومصر وجهات عربية أخرى قبل وأثناء المباحثات بين الأردن وعرفات أن إدارة رiegan قد حددت موقفها من

سلبية مهما كان الامر، الامر الذي اكده ايضا الرفاق في الحزب التقدمي الاشتراكي في لقاني مع بعض اعضاء المكتب السياسي و منهم الرفيق اكرم شهيب.

وكذلك توقفنا امام العلاقة مع الحزب الشيوعي ، وهو نفس التوجه ايضا لدى الاخ بري وهو نفس الموقف الذي أثبته الرفيق جورج حاوي في لقاني معه البارحة .

وختم الاخ أبو علي مهدي قائلاً: ليس
هالك من خوف ونطمئن أهلاً في
المخيمات والمناطق الوطنية.
أما الاخ نبيه بري فقال عقب اللقاء:
مرة أخرى نؤكد على التزامنا المبدئي الذي
يجب ان ينعكس اكثر فأكثر تسيقاً مع
الاخوة الفلسطينيين.
وكانت مناسبة عرضنا فيها الاجراءات

وكانت مناسبة عرضنا فيها الاجراءات
المتخذة من قبل جبهة الانقاذ الوطني
الفلسطينية وحركة أمل، واتفقنا على
متابعة هذه الاجتماعات، وعلى لقاء آخر
يشمل بقية الاخوة الفلسطينيين. ■

وجه الاخ ابو موسى امين سر القيادة المؤقتة
لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) برقة
النهضة السابقة الى الاخ على خامشی رئيس
الجمهورية الاسلامية الايرانية، بمناسبة الذكرى
السابعة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران والعيد
الوطني لجمهورية ايران الاسلامية:

الأخ الكريم على خامستي رئيس
الجمهورية الإسلامية الإيرانية المحترم
تحية الأخوة والتضامن المشترك وبعد:

«فَلَسْطِينِيْنَ» لِاَفْلَاسْطِينِ .. فِي الْزَّارِ!

تسارعت، في الفترة الأخيرة، التنازلات التفريطية المذلة التي قدمتها
قيادة الانحراف لاعداء شعبنا، باسم القضية والثورة، وهي تبدي
استعداداً مذهلاً لارتكاب جريمة الخيانة العظمى دون تردد!
هذا النهج التفريطي - الخيانى ونتائجها، فضلاً عما يعده ويقوم به العدو
الصهيونى ضد شعبنا وقضيتنا، يشير لدى «البعض» في ساحتنا الوطنية،
حالة من اليأس والتئيس، باعتبار ذلك بيمراً للقضية في سوق النخاسة
الأميركى، ووأدأً وتصفية نهائية لها.
إن هذا التعبير المجازى للبيع واللاؤاد والتصفية، كثيراً ما يتعاظم لدى
هذا البعض مجازيته فيصبح وكأنه حقيقة واقعة، تقتضي التبشير بالهزيمة
والاستسلام للأمر الواقع.
وواقع الحال، أن ثمة فلسطينيين لا يشكلون سوى شريحة رقيقة
وضيقـة، خرجموا من صفوف شعبنا، ليتاجروا بالقضية، ويبيعوا هم
أنفسهم في سوق النخاسة لاقليـطين. وهم كغيرهم من باعوا أنفسهم في
تاریخ شعبنا وتاریخ الشعوب. فزالوا وبقي الوطن والقضية.

فالوطن ليس قطعة حلوى أو حقيقة تباع وتشترى انه التاريخ والجغرافية والحاضر والمستقبل . . والشعب هو الوجود المكون لذلك الوطن الذي لا يستطيع أحداً بيعه او وأده وتصفيته «نهائياً». وكل ما في الامر ان هذه «التراث» التي تبيع نفسها، لا القضية والوطن، يعرقل وجودها ورعنها بالحديث عن القضية، مسيرة التصارع هذه القضية وتحرير الوطن، وتزيد من عذابات شعبنا وتضحياته . ولأن اقصاء مثل هذه الشريحة من مواقعها ووقف ادعاءاتها ليس بالأمر السهل، على يد القوى والفصائل الوطنية الاكثر تمثيلاً لمصلحة الشعب والقضية والوطن، لذلك يعتمد الصراع بين الخطوط والتيارات السياسية داخل صفوف الثورة وشرائحها وقواها الاجتماعية المختلفة.

وهكذا بُرِزَ في السابق ويُبَرِّزُ اليوم من بين صفوف شعبنا «فلسطينيون» باعوا انفاسهم لأعدائهم... أما فلسطين القضية، الوطن، والثورة، فلن يستطيع أحد بيعها أو التصرف بها منها امتلك من قوة ومال... لأن القضية والوطن والثورة باقية ما يبقى الشعب، وما يبقى فصائله وقواته الوطنية الحقيقة تقوده إلى شاطئ النصر والتحرير، وتقتصر مسافة بلوغها الأكمل ■

● المحرر

الحالات داخل المخيمات التي تسُـى الى
العلاقة مع المحيط والاخوة في حركة
الاشتراكى .
وقد اكدى لنا الاخ بري الثالث نسخة
تنقلب هذه العلاقة امام العلاقة
وتوقفنا ايضاً في الاجئين

الأخ أبو علي مهدي
يلتفت
نبه بري

النقى الاخ ابو علي مهدي عضو القيا
المؤقتة لحركة التحرير الوطنى الفلسطينى
فتح» في ١/١١ بالاخ نبيه بري رئيس
حركة امل، حيث أكد الطرفان خلال
اللقاء على أهمية تثمين التحالف النضالى
بين الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية
اللبنانية.

وبعد اللقاء قال الاخ ابو علي مهدي
لقد كثرت الشائعات في اليومين الماضيين
المبنية عن الطابور الخامس في المنطقه
الوطنيه ، والتي أثارت القلق والخوف لدى
المواطن العادي الذي يسمع ما تشهي اذاعة
«الكتائب» عن احتمالات حدوث اقتتال
بين اطراف الصف الوطني في المنطقه

الوطنية .
 واضاف : لقد سلطوا الاضواء ك
 على اقتتال فلسطيني - فلسطيني ، و
 قتال بين حركة «امل» والحزب الشيوعي
 اللبناني ، وبين الحزب التقدمي الاشتراكي
 وحركة «امل» ، كل هذه الشائعات
 دحست ليس نظريها ، وانما بناء على ما
 من اجراءات على صعيد الوض
 الفلسطيني والحربي .
 وقد كان لنا احتفاء كجامعة ا

وقد دعى ممثل مجلس الشعب في زيارة
وقيادات المخيمات الفلسطينية مع قيادـ
وكوادر حركة امل العسكريين والامنيـ
وتوقفنا امام السلبيات وكيفية علاـ
كابـئـاء قضـيـة واحـدـة بـغـضـ النـظـرـ
الـهـوـيـةـ، وـالـخـذـلـنـاـ خطـوـاتـ اـجـرـالـيـةـ لـ
الـاجـواـءـ الـىـ وـضـعـهاـ الطـبـيـعـيـ وـالتـوـجـهـ

وكان هذا اللقاء، مع الاخ نبيه
للتقويم هذا الاجتماع وعرض الاجرا
التي اخذت، وكانت هنالك مباركة
الاجراءات، وهذا هو الموقف الطبيعي

وتابع الاخ ابو علي مهدي قائلاً :
هذه الاجراءات تشكيل شرطة عن
من قبل حركة اهل في عيطة المخيمات
الحالفات من قبل الميثين للعلاقة
المخيمات والمحيط ، وبختة امنية دا
المخيمات نابعة بجبهة الانقاذ لـ

هذا الاسبوع

طارق شلال

مارکوس... او گینو... واشنطن

- رغم ان معركة انتخابات الرئاسة الفلبينية - حتى كتابة هذه السطور - لم تتحسم بعد لصالح اي من الطرفين : ماركوس ، ومرشحة « المعارضة » السيدة كورازون اوكيño . . .
 - ورغم التجاوزات والمخالفات القانونية العديدة ، وعمليات التزوير السافرة التي ارتکبها انصار ماركوس في الانتخابات ، وهو ما أکده بجمل تقارير المراقبين الدوليين ، وفضحته عاملات الكمبيوتر اللوائي لاحظن التناقض الصارخ بين ما أظهرته اجهزة الكمبيوتر ، والتائج المسجلة من قبل اللجنة الرسمية للانتخابات . . .
 - ورغم نواح صحيفي « بيزنيس داي » ، و« مانيلا تايمز » الفلبينيتين ، و« ستريت تايمز » السنغافورية على الديمقراطية المغتالة ، وحماس هذه الصحف للحقيقة . . .
 - ورغم التهديدات التي اطلقتها السيدة اوكيño بتنظيم اضرابات واسعة في البلاد ، وتحذيراتها للرئيس الامريكي ریغان من التآمر مع ماركوس لسرقة انتصارتها في معركة الانتخابات الرئاسية - الا ان ذلك كلّه لا يغير من طبيعة هذه المعركة ، ومدلولاتها ، ونتائجها سواء نجح ماركوس ام نجحت اوكيño ، فكلا المتنافسين في السلة الامريكية وهي بهذا المعنى تنددرج في لعبة « استبدال الوجوه » ، او « تلميعها » فيها لو بقي ماركوس متستّرا سدة الحكم .
 - وفي هذا السياق بالضبط « استبدال الوجوه او تلميعها » تقع ردود الفعل الامريكية ، ففي حين ينحاز ریغان بوقاحتة المعهودة - الى ماركوس متهمًا انصار اوكيño باثارة العنف واعمال الشغب ، ينحاز عضو مجلس الكونغرس الجمهوري السناتور ريتشارد لوجر ، ومعه آخرون الى اوكيño كمؤشر على حمبة مناؤة لتأييد ریغان لماركوس ، في الكونغرس الامريكي ، وذلك احتجاجاً على اغتيال الديمقراطية ، ولاستكمال أصول اللعبة الامريكية يعرب لوجر في مؤتمره الصحفي ، الذي عقده في ساوث بند بولاية اندیانا عن اعتقاده (ان الكونغرس لن يوافق على مساعد عسكرية او اقتصادية للفلبين اذا ما اتضحت حدوث تلاعب او تزوير في الانتخابات !)
 - وبين تأييد ریغان لماركوس و « حاس » لوجر وبعض اعضاء الكونغرس للديمقراطية تتبدى اللعبة في وجهين الاول ، الابقاء على ماركوس الموثوق ، والامرين على المصالح الامريكية في الفلبين بعنوانها الرئيس الحفاظ على القواعد الجوية والبحرية الامريكية ، بصرف النظر عن وجده المحروق في الشارع الفلبيني ، وهو الاتجاه الذي يمثله ریغان ، ويطبقه في بلدان امريكا اللاتينية ، مثلاً بدعم الانظمة الوليغاركية الكولونالية ، والثاني ، استبدال ماركوس بوجه امريكي غير محروم يمكن ان يكون اکثر حاساً وخدمة للتوجهات الامريكية وسياساتها ، وهو يتبنّاه لوجر ومن معه .
 - وبين وجه ماركوس الامريكي المحروق ، ووجه اوكيño « المفتوح » على « الدمعة » الامريكية تدفع الجماهير الفلبينية مزيداً من التضحيات والدماء ، وعزاوها الوحيدة فيما لو سقط ماركوس ليس نجاح اوكيño ، بل مبدأ التحرك الشعبي ، والارادة الجماهيرية باتجاه الخلاص الفلبيني من نير سيادة الامبراليّة الامريكية . انه مبدأ « الروداج » الجماهيري فقط بانتظار هبة الخلاص التي يستطيع باخر وجه امريكي ، وستحرق آخر « السيناريوات » الامريكية ، ولعبة اولاد العائلة الواحدة ■

اول ناطق عسكري باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) - القيادة العامة لقوات العاصفة بـ
يل:

تأكيدا على تهجنا الثابت في مواصلة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني
وتصعيده داخل الوطن المحتل، قامت مجموعة الشهيد باسم حلاوة بتاريخ
١٤/٢/١٩٨٦ بزرع عبوة ناسفة في احدى حافلات العدو العاملة على
طريق تل ابيب - مستوطنة «بناح تكفا».
وعند وصول الحافلة الى تقاطع شارع «جابوتتسكي» في مستوطنة «بني
براك» انفجرت العبوة مما ادى الى اصابة عدد من المستوطنين الصهاينة بين
قتيل وجريح.
وقد عاد ثوارنا الى قواudem سالمين.

عاشت فلسطين حرمة عربية
عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة
الجد والخلود لشهدائنا الابرار
وانما لثورة حتى النصر

حركة التحرير الوطني الفلسطيني /فتح
القيادة العامة لقوات العاصفة

هذا وقد اعترف راديو العدو باصابة ستة مستوطنين صهاينة من ركاب
الحافلة بجرح في هذه العملية وعلى اثرها قامت قوات من جيش وشرطة
العدو بتطويق مكان العملية وبادرت على الفور بحملة تفتيش واسعة
واعتقلت العتارات من المواطنين الفلسطينيين.

الشيوعي الفلسطيني، والاخ مناح الفرزان
مندوب السفارة الليبية في دمشق، وعدد
من الاخوة مثل المنشطات الشعبية
الفلسطينية وفصائل الثورة وجمع غفير من
ابناء شعبنا الفلسطيني.

وبعد المهرجان بالوقوف دقيقة
صمت اجلالا وابكارا لارواح شهداء
الامة العربية والثورة الفلسطينية.
ثم القى الرفيق (ماجدة) كلمة بلدية
الوحدة الوطنية، تحدث فيها عن
الهديدات الاميرالية الصهاينة التي
تواجها الجماهيرية الليبية والشقيقة

سورية، والثورة الفلسطينية، وشدد دور
الجماهيرية في التصدي للمخطط
الاميرالي في المنطقة العربية.
واكد وقوف الثورة الفلسطينية الى
جانب الجماهيرية ضد الاختصار الى
تواجهاها.

ثم القى الرفيق (احمد) كلمة المنشطات
الشعبية الفلسطينية حينها في الشعوب
الليبي وقياداته الثورية، وأكد ان الارهاب

لجنة الوحدة الوطنية الفلسطينية تقيم

مهرجانا خطابيا

تضامنا مع الشعب

العربي الليبي وثورته

اقامت بلدية الوحدة الوطنية الفلسطينية
في غيم السرموك مهرجانا تضامانيا مع
عضو القيادة المؤقتة لحركة «فتح»، معرضًا
بشكل اثنين في جمع الحاشية الخميس
١٣/٢/١٩٨٦ حضره الرفيق طلال ناجي
الامين العام المساعد للجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين «القيادة العامة»، والاخ
 زياد الصغير عضو القيادة المؤقتة لحركة
 التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)
 استسلامه باعلان القاهرة الذي اعتبر في
 الكفاح المسلح عبارة عن ارهاب واحترا

وليس آخر اجتماعاته الاخيرة في عمان
 لتسلیم نصالات شعبنا الفلسطيني الى
 الحكومة والمستلمين تمهدًا للاعتراف
 بالقرارين (٤٢ و ٣٣).

واستذكر الرفيق ابو حسان عملية
 القرصنة الصهاينة ضد الطائرة الليبية
 مشيداً ب موقف الاخ العقيد معمر القذافي
 قائد ثورة الفاتح من ايلول، وتصديه
 للمخططات الاميرالية الصهاينة في
 المنطقة.

وبعد ذلك افتتح الاخ ابو علي مهدي
 عضو القيادة المؤقتة لحركة «فتح»، معرضًا
 يشمل على اثنين بدوية، مثل الرزي
 الشعبي الفلسطيني، وعلى محاسن تصور
 الاماكن المقدسة في الوطن المحتل وتوائق
 زياد الصغير عضو القيادة المؤقتة لحركة
 التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)
 على ضرورة تجديد العزم وشد الساعد
 على طريق تحرير فلسطين.

ودعا الاخ ابو اياد الى مزيد من
 التكافف بين الثورة الفلسطينية والقوى
 الوطنية اللبنانية وسوريا.
 كما ندد الاخ ابو اياد بنجع وسياسة
 العميل حسين، وقال: ان اربعة من
 مناضلي قوات البرموك سوف يحاكمون في عمان،
 وهم الاخوة (معتز وتامر وحمد وميلود
 التونسي) لأنهم حاولوا التوجه الى الأرض
 المحظلة لتنفيذ عملية انتشارية ضد العدو
 الصهيوني.

وأشاد بتصاعد العمليات الفدائية
 وبصمود أبناء شعبنا الفلسطيني في الوطن
 المحتل التي باتت تتضمن ماضع العدو
 الصهيوني.

وطرق الاخ ابو اياد الى التهديدات
 والاستفزازات الاميرالية ضد الجماهيرية
 العربية، ودعا الى ضرورة الرد على
 العدوان وضرب المصالح الاميرالية في
 المنطقة العربية.
 كما القى الرفيق عبد الناصر عضو
 القيادة المؤقتة للحزب الشيوعي
 الفلسطيني كلمة حيا فيها الاناضبة
 الثورية في حركة «فتح»، قائلاً: لقد
 أعادت الاناضبة الثورية لهذه الحركة
 مضمونها بعد أن حاول المرتدين تصفيتها
 وبعدها في سوق العمالقة والرجعية
 والاميرالية الاميرالية.

ودعا الرفيق نمر الى اسقاط القيادة
 العرفاتية المرتبطة واستعادة «م.ت.ف»،
 الى خطها الوطني.

ودعا المتزدرين في الساحة الفلسطينية
 الى حسم موقفهم وقطع علاقتهم مع
 عرفات برجوا ورموا.
 وشدد على ضرورة أن تأخذ جبهة
 الانفاذ الوطني الفلسطيني زمام المبادرة
 لتشكيل البديل الوطني للقيادة عرفات
 المرتبطة.

ثم القى الاخ (عيسى ابو حسان)
 كلمة جبهة الانفاذ الوطني الفلسطيني،
 دعا فيها الى مواصلة التصدي للهج
 الحسنية والاسلام الذي شق النضال
 الفلسطيني واراد للقضية ان تستلم
 للدبح الاميركي الصهايني الرجيبي في
 المنطقة، هذا الدبح المتحالف مع جزار
 ايلول ونجع كائب ديفيد والدي نوج
 استسلامه باعلان القاهرة الذي اعتبر في
 الكفاح المسلح عبارة عن ارهاب واحترا

قام وفد من حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، مؤلف من الاخوين زياد
 الصغير، ابو حازم عضو القيادة المؤقتة لحركة «فتح»، وايلو فراس عضو هيئة
 الادارة السياسية في الحركة في ١٢/١ بزيارة سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية
 بدمشق، حيث التقى بالقائم ياعمال السفارة والسكرتير الاول.
 وقد وفد حركة «فتح»، الهيئة بمناسبة الذكرى السابعة لانتصار الثورة
 الاسلامية في ايران والعيد الوطني للجمهورية الاسلامية الايرانية.
 كما قام الوفد بتسلیم رسالة القيادة المؤقتة للحركة، الموجهة الى الاخ على
 خامسي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية وقيادة الثورة الايرانية والشعب
 الايراني بهذه المناسبة.
 هذا وقد تبادل الطرفان وجهات النظر حول الوضع السياسي على الساحتين
 الايرانية والفلسطينية والتطورات في المنطقة ■

وفد من حركة «فتح» يزور السفارة الايرانية بدمشق بهذه ذكرى انتصار الثورة الاسلامية في ايران

يطلب لي ان أتقدم باسمي وباسم
قيادة وكوادر وأعضاء حركة التحرير
الوطني الفلسطيني «فتح»، اليم، والى
قيادة وشعب الجمهورية الاسلامية
الايرانية برعاية ساحة الامام آية الله
الخميني أطال الله بهم، بأحر التحيّة
والتقدير بمناسبة الذكرى السابعة
لانتصار الثورة الاسلامية في ایران والعيد
الوطني لجمهوريه ایران الاسلامية.
لقد شكل انتصار الثورة الاسلامية في

ایران والمنطقة حيث حولت الثورة ایران
من قلعة للثورة المضادة وللرجوع وللغرب
الاستعماري وللکيان المنصري الصهيوني
الى قلعة للجماهير وللثورة في مواجهة

الرجعية والاميرالية والکيان المنصري
الصهيوني وذلك بقضائها على نظام الشاه
المتببد المتكبر والممثل للاحتكارات

الراسية العالمية والتعاون مع الكيان
العنصري الصهيوني من جهة واقاتها
لنظم العدالة الاجتماعية الذي يتنص على
الاسلام من جهة أخرى كما أثبتت الثورة
قدرة الجماهير الشعية على الفداء على
أعلى الطفأة وأشدهم بما وجررتها
وتنويع نظمهم السياسي والاجتماعي
والاقتصادي واقامة النظام الذي يحقق
مصالحها ويعزز من قدرتها ويسعون

كرامتها حين توفر لها قيادة ثورية حكيمة
تؤمن بالجماهير ودورها وتفجر طاقاتها
المحزونة.

كما أن الثورة الاسلامية المباركة قد
وضعت الاسلام في مساره الطبيعي
والصحيح كقوة دفع للمتضطعين في
الأرض في مواجهة المستكرين وكقوة
داعمة للشعوب في مواجهة أعدائها
ولرفع النظام الواقع على الجماهير من قبل
مستلبيها.

ولقد كان من شأن ذلك كله أن يدفع
بمحلة الثورة الفلسطينية والقوى الثورية
العربية بالجهاد المسلح قدما نحو حسم
الصراع مع العدو الاميرالي الصهيوني
الرجعي على قاعدة التسلك بالثوابت
النسابية تحرير كامل التراب الوطني
الفلسطيني وإزالته القاعدة الارتكازية
الرئيسية للاميرالية الارتكازية
الكتاب المنصري الصهيوني.

وسيلة ذلك الكفاح المسلح وحرب
وتحالفهم الوثيق معه الأمر الذي يتاسب
وطبيعتهم المعادية للثورة والجماهير.

ولقد كله وقت حركة فتح منذ تفجر
انفاسها في ايار ١٩٨٣ موقعا راسخا

تابتا الى جانب الثورة الاسلامية في ایران
متخطية بذلك كل الصبغ الجاهزة لثار
الصالونات الذين يصوغون نظرياتهم من
حتى تحقيق الاهداف الملموس وقوائمه.
وقد أياضا كانت هذه المفحة
الاميرالية - الصهاينية - الرجعية والتي
بلغت أوجها بقيام نظام صدام الفاشي
بمقدمتها القدس الشريف اولى القبلتين
بحربه الجنونية والظالمة على الثورة

الاسلامية في ایران في محاولة لمنع ایران
من ملء الفراغ السياسي والعسكري
الذي حدث في المنطقة اثر خروج مصر
من ساحة الصراع مكبلة باتفاقات كامب

ديفيد وتحطيم قدرات ایران والعراق
معا خدمة للمخطط الاميرالي الصهيوني
الرجعي في المنطقة ولمنع الثورة من تحقيق
اهدافها على كافة الصعد وعزما على
الاسلام آية الله الخميني أسمى محباتنا
ومنياتنا له بالعمر المديد وشعب ایران
الاسلام الشيق المؤقتة لحركة «فتح»، في بلدة
العامر ■

وتنهز هذه الفرصة لنعرب لكم عن
فائق تقديرنا واحترامنا كما وترفع الى مقام
الامام آية الله الخميني أسمى محباتنا
ومنياتنا له بالعمر المديد وشعب ایران
الاسلام الشيق المؤقتة لحركة «فتح»، في بلدة
العامر ■

نعم والله يرعاكم

والسلام عليكم

وثورة حتى النصر

وقد القى الاخ محمد أبو زهرة «ابو

أبي زهرة» عضو المجلس الشورى المؤقت

والذين حاولوا استغلال السمعة الطيبة

للحركة كلها لحدث فيها عن الحيات

الحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)

على ضرورة تجديد العزم وشد الساعد

على طريق تحرير فلسطين.

وجهت القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» برقية تعزية الى الرفيق الأمين العام للحزب الاشتراكي اليعني وأعضاء اللجنة المركزية للحزب باستشهاد الرفيق المناضل عبد الفتاح اسماعيل هذا نصها:

الرفيق الأمين العام للحزب الاشتراكي اليعني
الرفاق أعضاء اللجنة المركزية

تحية الثورة:
تلقينا ببالغ الحزن والأسى بما أعلان عن استشهاد الرفيق المناضل عبد الفتاح اسماعيل الذي يشكل استشهاده خسارة فادحة للشعب اليمني الشقيق وتجربته الثورية ولحركة التحرير العربية وقوى التقدم في العالم.

باسم القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تقدم اليكم بأحر التضامن وعبركم لجماهير شعبنا في اليمن وللحرب الاشتراكية اليمنية. واثنا على ثقة كبيرة بقدرة شعب اليمن الديمقراطي الشقيق بقيادة حزبه الاشتراكي على اجتياز المحن والظروف الصعبة التي تمررون بها. كي بواسطت اليمن الديمقراطي

الاضطلاع بدوره الكفاحي في مواجهة الامبرالية والصهيونية والرجعية ■

القيادة المؤقتة

حركة التحرير الوطني الفلسطيني

(فتح)

١٩٨٦/٢/١١

حركة «فتح» تعزى
قيادة الحزب
الاشتراكي اليمني
باستشهاد الرفيق المناضل
عبد الفتاح اسماعيل

وعلى قاعدة برنامج جبهة الإنقاذ الذي يدعوا إلى إسقاط نظام اليمن المرتد ورموزه واستعادة (م. ت. ف) إلى خطها الوطني المعادي للأمبرالية والصهيونية والرجعية وصولاً إلى تعزيز النهج الوطني الديمقراطي في الساحة الفلسطينية.

وأكمل الأخ صالح:

أن نهج اليمن عمل على عرقلة وتشويه الحركة الشابية الفلسطينية وشن فعالتها عبر تشكيل آخر شكلية مشوهة وانتاج مفاهيم مضللة لدور الشباب في العملية التورية لأنها بالأساس يخشى من تبلور وعي الحركة الجماهيرية لدورها وموقعها النضالي.

أول ناظر عسكري باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ، القائد العامة لقوات العاصفة يعلن: تأكيداً على مبادئنا الثابت في مواصلة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وتصعيد دخول الوطن المحتل.

قامت مجموعة الشهيد «علي الجعيري» بتاريخ ٢/٦ بالقاء قبلة حارقة على سيارة باص صهيونية تقل مستوطنين صباحاته، لدى مرورها على الطريق المؤدية إلى حيفا بلاطة قرب مدينة نابلس الفلسطينية المحتلة، مما أدى إلى احراق الباص وأصابة جيء ركابه الصهاينة.

وعلى الفور هرعت إلى مكان العملية قوات كبيرة من الشرطة والجيش الصهيوني واقامت الحواجز على الطريق، واعتقلت عدداً من المواطنين الفلسطينيين.

وقد عاد ثوارنا إلى قاعدتهم سالمين.

عاثت فلسطين حرباً عربية
عاثت الثورة الفلسطينية الحلة
المجد والخلود لشهداء الإبرار
وأبا الثورة حتى النصر

ثوار «العاشرة»
شهداء
زيارة باص صهيونية
على الطريق
المؤدية إلى حيفا بلاطة

اجتماع بين جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني وجبهة الاتحاد الوطني اللبناني في الشمال

ضرورة تعزيز التحالف بين الجبهتين وسوريا للوقوف في وجه المجموعة الامبرالية - الصهيونية ضد الأمة العربية.

وتم الاتفاق على تكثيف اللقاءات لوضع أسس عملية مشتركة لتعزيز التحالف بين جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني وجبهة الاتحاد الوطني اللبنانية في الشمال. ■

عقدت جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطينية وجبهة الاتحاد الوطني اللبناني اجتماعاً يوم الجمعة ١٤/٢/١٩٨٦ في مقر منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي بالشمال ناقشت فيه الأوضاع

على الساحتين الفلسطينية واللبنانية والعلاقات الثنائية.

وجرى التأكيد على احلال الاجتماع على

عقدت لجنة التنسيق المشتركة الخاصة ببيان المختارات الفلسطينية في بيروت بتاريخ ٢/١٢/٨٦ اجتماعاً في فندق البيري فاج حضره عن جهة الإنقاذ الأخ أبو علي مهدى عضو القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح والرفيق فضل شورو وأمين سر المكتب السياسي للجبهة الشعبية لقيادة العامة. والأخ لؤي من حركة فتح

وحضره عن حركة أمل الأخ هيثم جمعة، وعن الحزب التقدمي الأخ اكرم شهيب كما حضره الرائدان ولد حسنان وامريلة عن هيئة المرافقين السوريين.

وقد بحث المجتمعون في أوضاع المختارات في ضوء الخطوط التي نفذت أمس الأول بتركيز نقاط مرافقة أمنية وتنصير دوريات في نحيم شاتيلا ومحيطه.

وناقشو الخطوط الكفيلة بمنع حدوث أي خرق أمني وعرضوا سير عمل جان المتابعة المثبتة عن لجنة التنسيق. ■

وأخيراً الأخ صالح، مثل منظمة الشبيبة الوطنية الفلسطينية حركة فتح، الشبيبة الوطنية والعربي السوري.

ثم قدم الحضور دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء الأمة العربية والثورة الفلسطينية.

لورتنا على مدار سنوات طويلة من النضال ضد أعداء شعبنا حيث أن ما حصل في الساحة الفلسطينية ليس انحرافاً فقط بل خيانة كبرى لقضيتنا وخداناً كاملاً للمرتدين في معسكر الأعداء، السوية الامبرالية.

وأضاف الأخ صالح: ودعا القوى والشخصيات الوطنية التي ما زالت خارج إطار جبهة الإنقاذ الوطني، ومن هنا تأتي أهمية اعادة صياغة الوضع الوطني الفلسطيني باعتبار جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني المتعدد تحت شعار: من أجل شبيبة تقدمية فلسطينية توسيعها وتكتيف نشاطها من أجل اسقاط القيادة اليمنية.

ثم ألقى الرفيق رافع كلمة منظمة الإنقاذ حروفاً وتعزيز دورها وتطويرها، وأشاد بدور الشباب في بحث تضم كافة الفصائل والقوى والشخصيات الوطنية المناهضة لنهج الاردة

الإنقاذ المؤذر
الفرعي الرابع
لجنة التنسيق
القدمية الفلسطينية

كما أكد باسم جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني أن الثورة لن تسمح لعرفات وحسين وبمارك بتصفية الثورة الفلسطينية ووجه دعوة متوجهة إلى كافة القوى والشخصيات الوطنية لرقص الصنوف على قاعدة برنامج جبهة الإنقاذ الوطني من أجل دحر المحتلتين وحماية القضية الفلسطينية واستعادة (م. ت. ف) إلى خطها المؤذر.

الصفحة ١٧٦، العدد ٢١، ١٩٨٦، فتح، الإيادة، ص ١.

الموجه ضد ليبيا يأتي ضمن خطط أميرالي بمدفأة اجهاص حركات التحرر في المنطقة العربية.

ودوا الاتحاد العام للنقابات الدولية إلى قيام حملة واسعة تضامناً مع الشعب الليبي.

كما ألقى الاخ (فتح الفرزاني) كلمة الثورة الليبية شكر فيها الحضور القائمين على المهرجان، وعاهد فيها الثورة الفلسطينية على الوقوف بجانبها حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني.

كما دعا القوى الوطنية والثورية العربية إلى دعم الجماهيرية وسوريا لموقف الثورة اعتداء خارجي عيسى موقف الثورة الفلسطينية المساحة المدنى.

واخيراً ألقى الرفيق (طلال ناجي) الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة كلمة

الثورة الفلسطينية، حيا فيها صمود الشعب العربي الليبي، وثورته، الذي يقف مع الثورة الفلسطينية وإلى جانب نفساً شعبنا، محققاً انجازات هامة لصالح الأمة العربية وقضاياها والذي كان قائدها الاخ عمر الذافي دور رائد في تصعيد النضال العربي ضد الامبرالية.

وتطرق في كلمته إلى ما تواجهه الجماهيرية العربية الليبية من مهددات واستفزازات اميرالية وقال إن هذا العدو الأمريكي جزء من خطط شامل ليس المدفأة منه كما يزعمون في واشنطن، أن ليها اراء عملية روما وفيها ادعاء مكشوف بهذه القضية على العدو الذي تحطط له واشنطن ضد ليبيا في محاولة لضرب انجازات الشعب الليبي وثورته، وأشار بانتصارات الشعب الليبي وتصديه للامبرالية والصهيونية.

كما أكد باسم جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني أن الثورة لن تسمح لعرفات وحسين وبمارك بتصفية الثورة الفلسطينية ووجه دعوة متوجهة إلى كافة القوى والشخصيات الوطنية لرقص الصنوف على قاعدة برنامج جبهة الإنقاذ الوطني من أجل دحر المحتلتين وحماية القضية الفلسطينية واستعادة (م. ت. ف) إلى خطها المؤذر.

إلى هذه المنطقة، وتصعيد هجمة العنف ضدها؟

●● المعروف أن لحد، أداة صهيونية، وما ينطوي به إنما هو مطلب صهيوني، واطياع العدو هي إعادة التوتر هذه المنطقة بعد أن فشل في اخضاع إهلها لرادته، وشنّ فاعليتها في تقديم الدعم والاستاد للمقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة في الجنوب.

■ حوار مع المقاتلين

المقاتلون كانوا مجتمعين بالقرب من أحد الأماكن التي استهدفتها الغارة، يتحدثون عن كيفية المواجهة والرد، ويتناقشون في بعض الأمور السياسية.

التقياهم، ودار بيتهما الحوار التالي:

● ابن كنت أثناء الغارة، ولماذا فشل العدو في نظرك بتحقيق أهدافه؟

●● المقاتل أحد يكر اجاب: كنت مع عدد من الأخوة المقاتلين بالقرب من المكان عندما سمعنا أصوات طائرات العدو، كما مهشين نفسياً ومهنياً مثل ما حدث، لذلك كنا متشردين في أماكن عدة، ولما وقعت الغارة لم تصب الطائرات سوى بعض المبانى.

كانت معنوياتنا عالية جداً، بعد الغارة.

انه يعتمد دائمًا الضربات الشديدة، لقد صوب صواريخه من البحر، ورغم ذلك لم تنجح بعض الضربات في اصابة الهدف، وهذا دليل ارباك الغارة استغرقت دقايق فقط، وكانت التغطية لها من قبل مجموعة الطائرات الحربية المراقبة كاملة. كان هدف الغارة الليل من معنوياتنا، ولكننا نؤكد بأنه كلما سقط لنا شهيد، كلما زاد إيماناً بالندية ومبادئنا السليمة.

المقاتل أبو عبد تحدث عن الغارة فقال: الغارة الصهيونية ليست جديدة، وهي متوقعة إلينا وجد مقاتل فلسطيني، وإلينا وجدت بندقة تدعوه للتحرير سواء في الشمال أم البقاع أم بيروت أم الجنوب.

نحن دائمًا في حالة استقرار، مما افشل الغارة الصهيونية ومهمها فعل العدو، فإن شعبيتنا لن يتوازن لحظة عن مقاومة العدو، حتى يتم لنا النصر النهائي والعودة إلى الوطن، لن نقبل بالوجود الصهيوني فوق أرضنا منها طال الأمد، وكل مقاتل منا مستعد

مع التهجير العرفاتي الإسلامي الذي يرمي إلى التغريب بالارض والكرامة.

ومن جهة الاستهدافات للغارة أيضاً، هو اشغالنا عن مواصلة الكفاح ضد الوجود الصهيوني داخل وخارج ارضنا المحتلة، بهدف تمرير المؤامرة التي تطبع كما ذكرنا في الأردن، بمشاركة حسين، الذي مازالت يده ملطخة بدماء شعبنا.

كما أنها اوضحت مدى المجمة التي لا توقف عند حدود ضرب محيطنا وقواعدنا، بل تتدلى طال المخطط واحد، والمؤامرة واحدة وإن تعددت المخطط واحد، والمؤامرة واحدة وإن تعددت فصوصها، فالامبرالية الاميريكية وقادتها الصهيونية سوف تعملان دائمًا على توسيع دائرة اعتداءاتها، خلط الاوراق عدداً واجبار القوى الوطنية على التراجع، او الانكفاء مرحلينا، حتى يتم تحرير الحلول المشلولة.

انهم يحاولون الضغط علينا للقبول بما يسمى الأمر الواقع، ونسير بما تحظى له الادارة الاميريكية وعملاً، الا اننا نؤكد لهم بأن معارضتهم لا تزيدنا إلا تمسكاً ببنادقنا وأياباناً بارادتنا الحرية في الحياة، واصراراً على تحرير كامل التراب المحتضب.

● ماذا تعنى الغارة على صعيد منطقة صيدا، خاصة بعد تلويع لحد بالعودة ثانية

■ امدادنا الغارة بشحنة جديدة من العزيمة

● تحدث الاخ ابو نصال قائد السرية المذكورة، عن الغارة واهدافها فقال:

●● لانستطيع ان نفصل بين اي عمل عسكري يقوم به العدو، وبين رؤيته السياسية لللاحادث، فالغارة قصد منها العدو، النيل من صمودنا، والحق اكبر الخسائر في صفوفنا، لكنه فشل في تحقيق غايته، واذا كان قد استطاع ان يقفز موقعاً او مركزاً من مكان بعيد، فإنه لم يتل من عزيمتنا واصرارنا على مواصلة النضال، بل اعطتنا الغارة شحنة جديدة من القوة لل الحق مزيد من الفرائم والخسائر في صفوف العدو اينما وجد.

هذا من الناحية المعنوية، اما على الصعيد العسكري، فقد اكد مقاتلونا بانهم على مستوى كل الاحاديث، فهم كانوا على يقظة دائمة، وحرص مستمر لتفويت الفرص على كل الاعداء، حاولوا قناعة تامة باننا ما دمنا نحمل البندقية وما دامت لنا رؤى وآفاق عمل واضحة، فإن العدو سوف يلاحظنا، ويوجه لنا الطعنات عبر كل الوسائل لذلك الغارة لم تفاجئنا، كانت متوقعة، وتنسق أكثر منها، وهي لن تكون الأخيرة، وإن جاءت في سياق تطورات سياسية معينة.

حاولوا الغارة عند الساعة السادسة والنصف صباحاً ظناً منهم بأن هذا التوقيت سوف يلحق بنا خسائر بشرية فادحة، قصفوا ثلاثة مواقع فلم يسقط لنا سوى شهيد و 3 جرحى حالتهم لاتدعوا للقلق مطلقاً.

■ الغارة ليست بمعزل عن تحركات حسين عرفات

● كيف تفسر الغارة سياسياً، في إطار التحركات والمشاريع والازمات الراهنة داخل لبنان وال المتعلقة العربية؟

●● قبل الغارة يوم كان لنا عملية جريئة داخل الارض المحتلة، هرت الكيان الصهيوني واعترته بأن يدنا طويلة وقدرة على ان تناول منه وتصيبه في العمق، وقبل ذلك كان لنا عمليات اخرى بنفس الحجم والابعاد، هذه السياسة التي اخذناها، واقتناها بمحاجنا على اساسها، افلقت العدو ومؤسساته العسكرية، وجعلته بعيد الحسابات خوفاً من تصاعدها، لأن هذه اللغة هي الوحيدة التي تقلقه وتعمره النوم، خاصة وانه مقبل على توقيع صفقة



بعد الغارة الصهيونية

على مواقعنا قرب نحيم عن الحلوة

المادر والمقاتلون يؤكدون:

الغارقة ليست هزرة ولهم عن حركة التسمم وبين العرب وبين ينال العدو من كسرها

الغارة الصهيونية التي استهدفت بعض مواقعنا قرب نحيم عن الحلوة، جاءت تفيأً لما سبق وان اعلنت عنه قيادة العدو في ضرب محيطنا ومجتمعنا، واعادة التوتر والقلق الى النفوس، في إطار خطط ارهابية جديدة، هدفها الحق الخسائر ما يمكن في صفوف شعبنا، تحت ذريعة قذيفة جديدة، هي عودة (الارهاب) مرة اخرى الى صيدا والجنوب، وهذا مؤشر الى ان العدو بعد اهزيمة التي ميّز بها يحاول رد الاعتبار بعمليات انتقامية سريعة. ودليل بأن المخطط الصهيوني - اللحد - الكتائبي، يعود الكورة خلق ازمات شرقى صيدا عموماً وداخل المحيطات الفلسطينية بوجه خاص، الا ان يقظة المقاتلين، ووحدة جاهزيتنا وقادتها وقدرتها على المواجهة، اجبرت الخطوة الصهيونية، قلم تحفظ الغارة اهدافها، ولم تزل من عديد القاعدة الشعبية، بل إن ما حصل زاد جاهزتنا، ليأتيا بضرورة الالتفاف حول البنية المقاتلة، واصراراً على نجاح الكفاحسلح اسلوباً ثابتاً ومركزاً في مخاطبة المثل الصهيوني. هذا ما عبرت عنه جاهز شعبنا بعد الغارة مباشرةً وآكده المقاتلون.

(فعـ) قـامت بـجـولةـ فـيـ المـاـقـعـ الـيـ اـسـتـهـدـفـهـ طـيـرانـ العـدـوـ،ـ التـفـتـ قـائـدـ المـوقـعـ وـعـدـاـ مـنـ المـاقـاتـلـينـ،ـ روـواـ كـيفـ حـدـثـ الغـارـةـ،ـ وـالـشـاعـرـ الـيـ اـخـلـجـتـ هـاـ صـدـورـهـ فـيـ تـلـكـ الـلحـظـاتـ،ـ وـالـمـوقـعـ الـيـ مـيـتـهـذـهـ رـدـاـ عـلـىـ هـذـاـ العـدـوـ الـفـاسـدـ.



من هنا من الحقد الفاشي

تعزز طموحات الملك حسين في غليل الشعب الفلسطيني، رضي عرفات بورقته الجديدة كمن يصبح وجدتها وجدتها فقبل الاعتراف بالقرار (٢٤٢) مقابل اعطاء الفلسطينيين حق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع المحتلين كما أشارت صحفة الشرق الأوسط السعودية.

وقد جاءت التطورات الأخيرة التي أشرنا إليها في تصرير الإدارة الأمريكية أو دعوة بيريز للحكم الذاتي تمهيداً لخطوة عرفات التسوية ولسان حال بيريز يقول مهلاً فالعبرة في التفاصيل.

فالحكم الذاتي كما جاء في نصوص كامب ديفيد هو تعبير مطاط، يتسع لكل احتلالات الديماغوجيا الصهيونية ابتداء من «روابط القرى» مروراً «بالادارة المدنية» على طريقة «ظافر المصري» وصولاً إلى «الادارة المشتركة مع الأردن» أو مع Palestinians من الأردن. وهي في كل الحالات لن تكون الا صيغة جديدة لتعبير البدائل الفلسطينية.

والى هذا الحد لا توجد اختلافات في الرؤية حتى مع الجبهة الديمقراطية وإن اختلافها في التائج. ففي عدد شباط ١٤٩ من مجلة الحرية وردت إشارة ذكية إلى هذا الموضوع، قطعت الرهان على تعديل اتفاق عمان أو العاشر وأضافت «فالحقيقة تقول ان هذه القيادة لن تستطيع التخلص من اتفاقها... وهكذا بدلاً من فتح الباب أمام الحوار من أجل استعادة الوحدة الوطنية ترى... الاصرار على ذات النهج وإدامة الانقسام في صفوف المنظمة».

ونحن منذ البداية أعلنا إستهجاننا للفكرة استمرار الحوار مع بيج اليمين الساقط بحجية (استعادة المنظمة). وكانت خطوة تشكيل جبهة الإنقاذ الوطني بمثابة خطة مركزية وانتقالية ل إعادة انتاج آلية وقيادة وطنية للشعب الفلسطيني في إطار (م.ت.ف) التي خابها وانشق عنها بيج اليمين الإسلامي.

ان إشارة الحرية أبقت علامة استفهام كبيرة حول خيارات الديمقراطية... فاليمين الفلسطيني حسم اورائه بالتجاهن التسوية والخيانة، وجبهة الإنقاذ طرحت نفسها كصيغة للاصطدام (٢٤٢) دون الاعتراف به كمثلًا للشعب في الجنوب اللبناني وعرقلة اتفاق دمشق لنصب باتفاقية المصاري.

■ إشارتها.

الحكم الذاتي وانتصار الحلة الفلسطينية

هدف التحرك التسويي الراهن

الانهزامية بين اتفاق عمان ومحادثات عمان

خلف الساحة الفلسطينية بتطورين ذي دلالة خاصة في هذه المرحلة. بعدما أشيع عن فشل محادثات عمان وعن استعصاء

التسوية الأمريكية.

أولهما جاء في دعوة (بيريز) أمام الكنيست الصهيوني إلى تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد، والذي حظي باستهجان وزيارة حربه (اسحق رابين)، بينما يتمثل التطور الثاني في اقرار الادارة الأمريكية ان القضية الفلسطينية أكثر من قضية لأجلن.



بيريز: العبرة في التفاصيل.

وللحقيقة فإن «رابين» لم يستطع بعد أن ينسى تصريحات بيريز في ١٥/١٢/١٩٨٥ «أن مشروع

الحكم الذاتي قد مات، ولا يوجد أي اتفاق حول مواصلة المحادثات بشأنه مع مصر... بينما كان اريشل شارون أكثر حسناً حين قال...» الضفة الغربية جزء من إسرائيل ولا يمكن التنازل عنها، وأن العلم العربي لن يرفرف ليس فوق القدس فقط. بل لن يرفرف فوق الحرم الشريف أيضاً.

انتصار الحلة الفلسطينية:

إلا أنه بات مؤكداً لدى الادارة الأمريكية وتل أبيب معاً ولدى التسويتين العرب أيضاً ان الحلة الفلسطينية مثل جوهر القضية الوطنية في الصراع العربي - الصهيوني، وأن تعميرها شرط لتحرير كامب ديفيد كما أشار عصمت عبد المجيد، وزير خارجية النظام المصري.

فيما تحدثت الادارة الأمريكية وأطراف التسوية محلياً عبر البوابة الأوروبية، لتنعد الأمال اللاحقة على نتائج محادثات عمان. وقد هدف هذا التحرك بوضوح إلى الضغط على القيادة العرفاتية من أجل الاعتراف المباشر بال العدو الصهيوني والقرارين (٢٤٢ - ٣٣٨) دون الاعتراف به كمثلًا للشعب

الفلسطيني أو حتى مجرد قوله طرفاً في مفاوضات التسوية. مع تهديد مستمر من رئيس وزراء العدو

بشكل خاص في الحلة الفلسطينية التي تشكل بالبحث عن بذالل فلسطينية. جرى استعراضها

في أكثر من مناسبة عبر اللقاء مع المبعوث الأمريكي للمنطقة أو من خلال زيارات عمان

وغيرها ولن يكون ظافر المصري بيدق نشاراً في جوقة العملاء داخل حدود الاحتلال. ولا يقل عنه عرفات ومازق الانهزامية الفلسطينية:

وحين أجمع الكل على محاصرة عرفات في «خانة اليك» بفتح إحياء الدور الفلسطيني عبر خياته كـ



جريدة... والاصرار على الحياة

سوى ماضية لوقت، واعطاء فرص للعدو لثبت اقدامه فوق ارضنا.

● لماذا اختار العدو هذا الوقت بالذات لغارة:

● اعتدنا من العدو ان يختار التوقيت الذي يرى فيه صوابية العملية ليتحقق بنا الخسائر الكبيرة، الا ان يقظتنا وفهمنا لما يجري حولنا فوت عليه الفرصة، ولم تتحقق الغارة ما قصدت اليه.

هذا من الناحية العسكرية، اما من الناحية السياسية فقد جات الغارة في الوقت الذي يجري فيه (عرفات - حسنين) محادثات تهدى لمحاولة فرض الاستسلام على شعبنا، وفي وقت يزداد فيه التازم في المناطق الشرقية من بيروت، وفي منطقة صيدا وجوارها.

كل هذه القضايا كانت متراقبة وواردة في الذهن ساعة الغارة، ان الغارة يمكن ان تكون اشارة بهذه لعمل عدواني واسع النطاق، ولاحداث خطيرة مقبلة علينا ان تتبه جيماً لذلك، وهذا مكمل للمشاريع الشبوهة المطروحة والتي يتم التفاوض بشأنها مع العدو، سواء كان ذلك مباشرةً او غير مباشرةً، وهذا أيضًا مكمل لما سبق ان اعلنه العميل «الحد» عن احتلال هجوم على

الصلبة ■

لتقدم روحه فداء للقضية. انهم يحاولون تمرير المؤامرة، بكل السبل المتاحة وعلى كل الخطوط السياسية والعسكرية، الا ان الشعب اصبح واعياً، ومدركًا لما تخطط له اميركا والصهيونية، وما تعمل من اجله الرجعية العربية بمعاركة ومشاركة عرفات.

ان ضرب العدو لقوعتنا دليل على اتنا اصبحنا من الفاعلية والقدرة ما يشجعنا على الاستمرار، ولو كان الامر غير ذلك، لو كنا مجرد ارقام هاشمية، لما استهدفتنا العدو بغاراته وتصريحاته ومقادنه، ان الحرب لا تعلن الا على الاقوبياء، اما المسابعين الضعفاء فيمكن احتواهم بفتات الموائد السياسية.

نائب قائد كتيبة الفطل: الاصرار على الكفاح السعى بعد هذه الجولة الميدانية كان لنا لقاء آخر مع نائب قائد كتيبة القسطنط الأخ «ابو خليل»، الذي تناول الغارة واهدافها، والقصد المرحلي والبعيد.

● كيف تنظر الى الغارة الصهيونية عسكرياً وسياسياً وما هي الابعاد التي رمت اليها؟

● جاءت الغارة الصهيونية التي كنا نتوقعها، ردًا على التصعيد الفدائي الذي قمنا به داخل وطننا المحلي، فقصص ثلاثة مواقع، اثنان اصيباً بشكل مباشر، والثالث لم تكن اصابته دقيقة، وقد ساعد العدو في العملية: اولاً: عدم وجود صواريخ مضادة للطيران، او مقاومات ارضية فعالة.

ثانياً: تعقيد النقطة، وما فيها من عملاة وجوساس، اذ استفاد العدو من توفر معلومات استخدامها في هجومه.

ما يلي الصدر، هو ان ردة الفعل لدى مقاتلينا وابناء شعبنا كانت مزيداً من الاصرار على مواصلة الكفاح السعى ضد العدو ومواضعه، لم ترهنا الغارة ولا الغارات الوهيمة الأخرى، كان اهلاً

يشتركون الى الغارة بسخرية، يمضون لا عالم ولا يعلمون شيئاً بحدث، وهذا دليل ايهان وعزيمة قوية شعبنا الذي خير العدو جيداً من خلال التجارب الطويلة والاحتلال المباشر به، لم يعد يخشى الله العسكري ولا كل الاساليب التي يتبعها لثني الشعب عن مواصلة كفاحه.

ان ما حدث يؤكد لنا وللملايين من جديد، ان لغة التفاهم الوحيدة مع العدو، هي البنية التورية ونبغ الكفاح السعى، وغير ذلك ليس

التمثيل المعرفاتي في اطارها، فقد استند «سيناريو» التحرك الذي رافق وعقب محادثات عمان، الى توازن هذه الاطراف ضمنياً على ايجاد «المخارج» لذلك وتقطيعية التنازلات التي أبدتها القيادة المعرفاتية والتحفيف من حدة مازتها.

وفي ضوء هذا «السيناريو» وبده لعبه «غض الاصابع»، بفعل تأثير حقائق وقائع الصراع، بدا مسار التحرك الامريكي - الاردني - المعرفاتي «مهدداً» بالوصول الى الطريق المسدود والانهيار.

فيما اخذت قيادة الانحراف تبدي «تسكاً» ظاهرياً بمقترناتها لتقطعيها بما حجم تنازلاتها الجوهرية الخيانية، «مستغلة» تشطيط الورقة السوفيتية، كان الملك الاردني يستعملها لـ «تلين» موقفها والوصول الى اتفاق حول المسائل.



خلف: نظام الملك «الضامن والكافل» لـ «دولته»!



ملحم: البيان الامريكي «تغير نوعي»!

وحيث ضمنت كل من واشنطن وعمان الموافقة المبدئية لقيادة الانحراف على قراري مجلس الامن، وأبدت استعدادها لقبول «صيغة وسطية» لمسألة «المؤتمر الدولي» والمفاوضات المباشرة وشكل اسلامها جزءاً من «السيناريو» ام غير ذلك - ان استخدامها

الآخر من اجل التحرك المشترك، او لعبور كل منها على ظهر الآخر نحو تحقيق اهدافه «الخاصة»، هو الذي ساعد، ولو مؤقتاً، على توفير الارضية المشتركة لمواصلة محادثاتها في عمان والملد في عمرها، ومن ثم «تعليقها» دون انتهاء، اما لا في العودة اليها واستكمالها، بعد توفير الظروف الملائمة لذلك.

لقد ثمنت هذه الارضية، بتوافق الطرفين على البحث عن «خارج» ملائمة لاعلان القيادة

الشروط الامريكية لـ «الشراك» منظمة عرفات بـ «المؤتمر الدولي»

٤ - الاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ يجب ان يكون اعترافاً واضحاً ولا ليس فيه

٥ - لا يلزم الاعتراف المذكور بالقرارين، الادارة الامريكية و«اسرائيل» بالاعتراف بمنظمة التحرير او بحق تقرير المصير، وانما هو بطاقة دخول فقط، للمؤتمر الدولي.

(وما يذكر ان البيان الامريكي الذي اعقب

هذه الشروط قدم تفسيراً لحق تقرير المصير في

اطار الكونفدرالية).

٦ - حق تقرير المصير او اية مطالب فلسطينية اخرى يمكن ان تطرح للمفاوضات وليس قبل ذلك.

٧ - المؤتمر الدولي ليس هيئة محكمة وليس

صاحب قرار والجانب الفرعية القائمة على اساس جغرافي بين الاردن واسرائيل وبين كل دولة عربية و«اسرائيل» على حدة هي التي تبت وتقرر.

٨ - في حال موافقة الاردن والمنظمة على هذه الصيغة، يمكن ان تبدأ الولايات المتحدة اتصالاتها الدولية لعقد المؤتمر الدولي وفق هذه الاسس ■

كشفت الصحف الخليجية النقاب عن مسودة الشروط التي عرضتها واشنطن على قيادة عرفات، من خلال الاردن، لاشراكها في «المؤتمر الدولي» الذي يجري الحديث عن احوالات عقدة لـ «تسوية» الصراع القربى - الصهيوني و«حل» القضية الفلسطينية.

اما نص هذه الشروط - كما اوردتها الصحف الخليجية - فهي:

١ - تشكيل وفد اردني - عرفي مشترك برئاسة الاردن

٢ - لا يضم الجانب المعرفاتي في الوفد اي عضو من جنحة عرفات التنفيذية، او اي مسؤولين لهم علاقة بحمل السلاح، على ان يسمح لهم لمشاركة هؤلاء وراء الكواليس وبشكل غير رسمي.

٣ - تصدر قيادة عرفات بياناً يشتمل على الاعتراف بالقرارين (٢٤٢ و ٣٣٨) ووقف

العملسلح ورفض وادانة «الارهاب» واشتنطن الى الجانب المعرفاتي من جهة اخرى.

■ «السيناريو»... وحقائق الواقع

هكذا تكشفت، خلال محادثات عمان، اتصالات وجهود الاطراف المعنية في عمان وخارجها، حيث ندب واشنطن مبعوثاً خاصاً لها في عمان هو «وات كلينفروس» ليكون قريباً من

الطرفين الاردني والعرفات ومحاذنهما، بينما تكفل النظام الاردني القيام بدور «ال وسيط» الذي «ينقل» الاقتراحات - التنازلات المعرفاتية الى المسؤول الامريكي وادارته من جهة، وينقل شروطه واشنطن الى الجانب المعرفاتي من جهة اخرى.

الاعلان الامريكي.. وحالة فاشلة

لاتهاد قيادة الانحراف وتقطيعية الاستسلامها

في اعقاب الاعلان عن «تجميد» المحادثات الاردنية - المعرفاتية التي جرت في عمان لما يقارب من اسبوعين، اعلنت واشنطن، وبالان الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية تشارلز ديرمان، بياناً «جديداً» انطوى على «تفسير» جديد - قديم لـ «الحقوق الشرعية» للشعب الفلسطيني، وكيفية ومتى تحقيقها، ومن ثم علاقتها بالقرار رقم ٢٤٢.

والسؤال: ما هي دوافع واهداف هذا الاعلان الامريكي «الجديد» وما هي علاقته بالاعلان عن «تجميد» محادثات عمان؟ ومن ثم علاقتها بتأييد قيادة الانحراف وبهجتها، وكذلك بـ «النمر» الذي تواجهه، بين حين وآخر، جهود «الشوية» التي تقويها وترعاها واشنطن؟

قبل الاجابة على هذه التساؤلات، يبدو من «تعلماً» بارزاً في ابداء رأيهما بنتائج تلك المحادثات، عبر تصريحات التي اطلقها «اركان» تلك القيادة، والتي كان ابرزها تصريح هاني الحسن الذي قال فيه، بما لم تفشل ولم تتعجب؟ اما واشنطن التي بدت، بشكل ملفت، اهلاً ملكية اكبر من الملك، في تأكيدها على نجاح تلك المحادثات، فقد أعلنت هذا التأكيد مباشرة، وبشكل ملفت ايضاً، باعلان الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية حول «الحقوق

المشتركة»، ساعدت على عقد تلك اللقاءات بين الطرف الاردني والطرف المعرفاتي. فقيادة الانحراف التي تقدمت، تسهلاً لذلك، تنازلات ميدانية في الموافقة على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، قد اثارت «شهية» الملك ودعوهها الى عمان، مراهناً على «انتزاع» المزيد من التنازلات، وخاصة موافقتها العلنية والصريمة على القرارين المذكورين، عبر الضغط الذي سيمارسه عليها أثناء المحادثات. غير ان تردد قيادة الانحراف في الاستجابة الكاملة لمطلب الملك بـ «الصيغة» التي يريدها، لم تدفعه (الملك) الى اتخاذ تلك المحادثات، وانما دفعه - كما يبدو - الى الاخذ في الاعتبار مازق تلك القيادة وحراجة موقفها، ومن ثم حاجتها الى مزيد من الوقت للتقدم والتطور بالتجاه قبول الشروط الامريكية، كما اوضح ذلك صلاح خلف بصرامة تامة في تصريح ادل به لجريدة «القبس» الكويتية (٤/٤)!

■ محادثات البحث عن خارج العدد، هذا الاعلان عن «الفشل»، ليؤكد «عدم أهمية» القيادة المعرفاتية - حتى الان - للمشاركة في جهود «السلام»، ويعلن كذلك، عن استعداده لتطبيق الحكم الذاتي، من طرف واحد، لامثله لمحادثات عمان، ان ثمة عوامل و«قواسم

قراءة في تصاعد عمليات العاصفة في الوطن المحتل

شهد الوطن المحتل منذ أوائل السنة الجارية وفي مطلع الشهر الحالي تصاعداً في العمليات العسكرية التي ينفذها ثورانا داخل الوطن المحتل، وقد ترافق هذا التصاعد مع اشتداد حدة المواجهة الجماهيرية أيضاً، حيث تجلت بعدد من المؤشرات بدءاً باضراب المجالس البلدية، وانتهاءً بالانتفاضة الجماهيرية العارمة التي اجتاحت مدن وقرى فلسطين المحتلة، احتجاجاً على إجراءات العدو الهدافة إلى السيطرة على الأماكن المقدسة.

■ عمليات العاصفة

ما بين العشرين من الشهر الماضي وحتى العاشر من الشهر الجاري نفذ ثوار العاصفة أربع عشرة عملية عسكرية ناجحة استهدفت منشآت، ومستوطنات الاحتلال. ويمكن إجمال هذه العمليات في الجدول التالي:-

الأسلحة المستخدمة

الهدف	التاريخ	المنطقة	الأسلحة المستخدمة
دورية عسكرية	٨٦-١-١١	نابلس	هجوم بالأسلحة الرشاشة
دورية عسكرية	٨٦-١-١٢	نابلس	هجوم بالأسلحة الرشاشة
مستوطنة صهيونية	٨٦-١-٢١	تل أبيب	تفجير عبوة ناسفة «معززة» بقنبلة يدوية
متجر رئيسي	٨٦-١-٢٢	مدينة العفولة	تفجير عبوة ناسفة
مستوطنون	٨٦-١-٢٥	حيفا	تفجير عبوة ناسفة
مستوطنون	٨٦-١-٢٧	بشر السبع	تفجير عبوة ناسفة
مطعم لضباط	٨٦-١-٢٩	القدس	تفجير عبوة ناسفة
جيش الاحتلال			
مستوطنون	٨٦-٢-١	غزة	تفجير عبوة ناسفة
دورية عسكرية	٨٦-٢-٢	نابلس - برو	إلقاء قنبلة يدوية
باص لنقل الجنود	٨٦-٢-٢	أريحا	إلقاء قنبلة يدوية
سيارة مخابرات	٨٦-٢-٢	بيت ياجون	تفجير لغم مضاد للآليات
سيارة نقل جنود	٨٦-٢-٢	القدس - الخليل	تفجير عبوة ناسفة
محطة باصات	٨٦-٢-٤	تل أبيب	تفجير عبوة ناسفة
باص لنقل	٨٦-٢-٦	نابلس	إلقاء قنبلة يدوية
المستوطنين			

وإذا كانت المواجهة الجماهيرية قد عكست نفسها من خلال المظاهر المشار إليها آنفًا، فإن تصاعد النضال المسلح يشكل الوجه الآخر لهذا التحرك الجماهيري ، والذي يوفر على المدى الاستراتيجي تربة ملائمة لاستمرار حالة التهوض الجماهيري في الأرض المحتلة، فيما لو توفرت له إمكانيات تطويره والارتقاء به.

ولاشك أن التطور النوعي في المواجهة

الامريكي جاء، ورغم مضمونه القديم - الجديد،
ليفتح الباب امام امكانية مشاركة قيادة الانحراف
في اية مقاوضات مباشرة مقبلة، او في اطار «المؤتمر
الدولي» وفق المفهوم الامريكي - الصهيوني، بعد
ان جردت واشنطن وعما ان هذه القيادة من اي صفة
وطنية او تمثيلية، وان تلطف ببطء البيان
الامريكي « فسرته » بأنه ينطوي على « تغير » في
موقف واشنطن لصالحها.

غير ان ذلك لا يلغى ، من جهة اخرى ،
امكانية مواصلة واشنطن للعبة استدرار التنازلات
وطرح الشروط الجديدة ، و « لحس » حتى هذا
البيان كما « لحس » من قبل البيان الامريكي -
السوفيتي عام (١٩٧٧) ودعوة كارتير لاقامة
« وطن » للفلسطينيين ، وذلك كي تواصل تحت
يافطة جهود « السلام » و « التسوية » تأكيد وتوسيع
حضورها و فعلها في المنطقة .

ان الترحيب المرفاني - الاردني - الرجمي
العربي بالبيان الامريكي يعكس، بشكل جلي،
واحدا من الاهداف الاساسية لسياسة واشنطن في
المنطقة عبر حديثها عن «التسوية»، مثلا يعكس
استعداد «عربها» وقيادة الانحراف لتمرير تلك
الاهداف، على مذبح الاذعان لشروط الاعداء
وخيانته قضية شعبنا وثورتنا ■

لقد أكد صلاح خلف، وقبل الاعلان
البيان الامريكي ، انه متفائل بان موقف واشنطن
سيتغير بصورة اكبر، بعد ان تغلبت منظمته
بعض الاعتراضات بموافقتها على الكونفدرالية
بحيث يصبح الاردن « الضامن والكفيل
دولته (الفلسطينية) « الموعودة» لن تهدد اسراءيل
ولن تكون لعبة او دمية سوف تدار
(القبس / ٤ / ٢).

غير ان هذا البيان الذي اعتبره البعض بسذاجة انه خديعة امريكية، و كانه يريد القول انه لم يكن كذلك لاعتبرناه نصراً و قبلنا به . . هذا البيان صفت له قيادة الانحراف، وعلى لسان اكثرا من رمز من رموزها باعتباره « تغييراً نوعياً » و ايجابياً منها في الموقف الامريكي من منظمة عرفات . . و يهدف تحقيق الغاية التي دعت واشنطن لاعلان بيانها هذا على مسؤول امريكي على هذا



مایلی مارٹ

نعمان 242

النون نون النسوة
والعين عيّب عليك
والهيم مفعول برا ومحظوظه
عليك .. والفاعل فاعل خبيث
وضمير متبرّغ في محل شحن !!

■ الاعلان الامريكي .. المخرج والتقطبة

لم يحمل البيان الامريكي الذي اعلن عن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية حوا «الحقوق المشروعة» للشعب الفلسطيني وكيف طبيتها ومتى، اي تغير حقيقي جديد في الموقف الامريكي، كما اوضح ذلك ضمنا وبالبيان نفسه الناطق باسم الخارجية، الذي اعتبره مجرد تذكير جاء في مشروعي، بغداد اللندن، اعلنته عام ١٩٨٢

غير ان هذا البيان الذي اعتبره البعض بسذاجة انه خديعة امريكية، وكانه يريد القول انه لو يكن كذلك لاعتبرناه نصراً وقبلنا به . . هذا البيان صفت له قيادة الانحراف، وهل لسان اكثر رمز من رموزها باعتباره « تغييراً نوعياً »، وابحثاً مهما في الموقف الامريكي من منظمة عرفات، وبهدف تحقيق الغاية التي دعت واشنطن لاعلان بيانها هذا على مسؤول امريكي على



السلح.
ثانياً: ان التصاعد الواضح لعمليات العاصفة يشكل في أحد جوانبه رداً حقيقةً على القمع الذي تواجهه جاهزتنا في الاراضي المحتلة، هذا الرد الذي تحمل بشكل واضح في الاعتداءات المتكررة على المسجد الاقصى، واستمرار الممارسات القمعية ضد جاهزتنا في الوطن المحتل.

ثالثاً: تعرض الاراضي المحتلة، وخاصة منذ

مطلع السنة الجارية الى محاولة واضحة من قبل

الكيان الصهيوني، والنظام الاردني لاغها الوجود الوطني الفلسطيني في الاراضي المحتلة عبر اشكال

كثيرة كان ابرزها، تصفيب الرموز العميلة رؤساء

البلديات كمقيدة لبدء مفاوضات التسوية.

وتكتسب هذه العمليات أهمية واضحة كونها

تأتي في سياق الرد على هذه السياسة والتصدي لها.

وأخيراً لا بد من الاشارة إلى مسألة هامة في هذا

السياق، وهي أنه إذا كانت عمليات العاصفة

الأخيرة قد شكلت التمويه الارقي في اسلوب

النضال الوطني الفلسطيني المسلح، فإن المسألة

الأكثر خطورة بالنسبة الى جميع القوى الوطنية

الفلسطينية هي رفد هذا النضال بالوقف السياسي

الحادي من القيادة المرتدة، هذا الموقف الذي يعتبر

ضمانة أساسية لتطوير الكفاح المسلح وصولاً الى

تحقيق أهداف شعبنا الوطنية ■

هذه القرارات، اذ أكد فيها «اعلان حرب على الفلسطينيين في كل مكان». واياً كانت الاهداف من هذه التصریحات فإن حقیقة واصحة تبرز للعيان وهي أن عمليات العاصفة الأخيرة قد أحدثت إرباكاً كبيراً لدى قيادة الاحتلال.

■ أبعاد سياسية:

إضافة الى المواقف والميزات التي انفردت بها عمليات العاصفة الأخيرة، يمكن القول أن هذه العمليات تضمنت أبعاداً سياسية خاصة بالواقع الفلسطيني، وأهم هذه الأبعاد:

أولاً: أن هذه العمليات قد أكدت الخيار الاستراتيجي للكفاح المسلح لدى حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بعد التشویبات التي لحقت به في الساحة الفلسطينية، سواء على يد القيادة اليمنية المرتدة أم القوى الانهائية، التي حاولت في السابق استخدام الكفاح المسلح لخدمة أهداف آتية تسووية، إضافة الى ذلك تأثرت العمليات الأخيرة لتشكل خطوة على طريق الرد على «إعلان القاهرة» الذي أكدت من خلاله القيادة المرتدة على التخلص شهائياً عن الكفاح

راین: حرب ضد الفلسطينيين



ضمن هذه القرارات:-

- ١- تحذير الجنود من التنقل الفردي، أو بواسطة السيارات العامة.
 - ٢- زيادة اليقظة والحذر لدى التجول في المدن والأحياء العربية.
 - ٣- توزيع رشاشات مسلية للدموع على الجنود والمجندين لدى قيامهم ب أعمال الدوريات في الليل.
 - ٤- عدم السماح بالسفر الفردي لدى حلول الظلام.
 - ٥- منع السفر بالباصات التي تحمل لوحات المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ -
 - ٦- عدم السفر في سيارات تحمل أرقاماً أجنبية، أو في سيارات دبلوماسية وتحديداً في الضفة الفلسطينية المحتلة، ومناطق النقب.
- وقد أرفقت قيادة جيش الاحتلال بهذه الأوامر عقوبات مشددة لكل من يخالفها وخاصة للجنود الصهاينة.

ثالثاً: التطور النوعي على صعيد استخدام الأسلحة، فمن بين الأربع عشرة عملية تم . .

- تفجير ثانية عبوات ناسفة، منها «عبوة ناسفة معززة بقنبلة يدوية».
- هجومان بالأسلحة الرشاشة.
- القاء ثلات قنابل يدوية.
- تفجير لغم أرضي مضاد للآليات.

واللاحظ أنه إضافة الى الدقة في تنفيذ العمليات، حيث انفجرت العبوات الناسفة في أوقاتها المحددة، فإن هناك دقة في الكيفية التي تم تنفيذ البعض منها مثل «تفجير عبوة معززة بقنبلة يدوية».

رابعاً: الكثافة الزمنية التي نفذت فيها هذه العمليات وفق مستويين:-

- (أ) تقاريرها زمنياً
- (ب) تنفيذ عدد من العمليات في يوم واحد وفي مناطق متعددة. وهذا التوقيت في تنفيذ العمليات يعكس آثاراً كبيرة على العدو بجهة شلل قدراته على التحرك، وايقاع الارياكات في صفوفه، إضافة الى أنه يوفر للمقاتلين فرصة التحرك السريع، وبشكل أيضاً عامل تعریض كبير، وعلى سبيل المثال نفذ ثوار العاصفة أربع عمليات عسكرية في يوم واحد وفي أماكن متفرقة هي نابلس، أريحا، بيت ياجون، والقدس.

عمليتان في تل أبيب
عمليتان ما بين القدس والخليل
عملية في مدينة حيفا
عملية في غزة
عملية في مدينة العمون المحتلة
عملية في أريحا
عملية في بئر السبع

من خلال الجدول السابق يمكننا التأكيد على عدد من المواقف التي ميزت عمليات العاصفة الأخيرة وهي:-

- أولاً: ان هذه العمليات، قد غطت جميع أنحاء الوطن المحتل، حيث توفرت على الشكل التالي:-
- ٤ عمليات في مدينة نابلس

ومن الملاحظ أن هذه العمليات في توزعها قد عفت جميع أنحاء الوطن المحتل في الضفة، وغزة، والنقب، والجليل المحتل.

ثانياً: استهدفت هذه العمليات أهدافاً هامة على الشكل التالي:-

- ثلاث عمليات ضد دوريات عسكرية صهيونية.
- ثلاث عمليات استهدفت سيارات لنقل الجنود وضباط المخابرات.
- اربع عمليات ضد مستوطنات هامة في حيفا وغزة، وبيت لحم وبيت ابيب.

- عملية واحدة ضد مطعم يرتاده ضباط جيش الاحتلال.

■ إجراءات صهيونية مشددة

لقد أدى تصاعد التضليل المسلح باشكال الانف تطور في الاداء والمرآبة يحسن تعين الاهداف، فاضافة الى الاهداف العسكرية شملت العمليات المائية على إصدار عدد من التوجيهات إلى جنودها ومستوطنيها، بغية تفادى هذه العمليات ومن عدد من المستوطنات، والمراکز الحيوية الهامة.



- مقاتلون فلسطينيون: تصاعد نوعي في العمليات العسكرية.



هل يطبق الحكم الذاتي من جانب واحد؟

بيريز تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد كما توحى بذلك تصريحات بيريز السابقة؟ .. ويدو أن هناك صعوبات كبيرة في الاقدام على هذه الخطوة ومكمن الصعوبة في معارضه الاطراف الاخرى من حكومة العدو، فحسب رأي الليكود فإنه لا جدوى من تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد على حد تعبير شامر الذي قال: «ان الوسيلة الوحيدة لتطبيق الحكم الذاتي هي كامب ديفيد بمشاركة الاردن».

اما «رابين» و «بارليف» فيمكن القول ان موقفها يشكل الوسط لكنه يصب في اطار موقف «الليكود» ففي حين رفضا تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد، اعتبرا عن تأييدهما لتوسيع صلاحيات الادارة الذاتية للفلسطينيين في مجال الصحة والتربية والتعليم والزراعة

وإذا كانت الصعبويات مازالت قائمة أمام مسألة تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد دون الاتفاق مع الاردن وعرفات، فما هي الخلفية التي تقف وراء تصريحات بيريز؟ ..

صحفية هاتسوفي علقت على ذلك بقولها ان فشل المحادثات بين (حسين وعرفات)، يعني ان يكون مثلاً بحذري حذره على الصعيد البلدي والقروي بهدف استكمال اجراءات الحكم الذاتي»

وقد ثبتت المرة تلو المرة، انه على الرغم من الجهود المبذولة في هذا الصدد فإن الملك حسين ليس شريكًا في المفاوضات».

اما صحيفة عالم الشارع فقد كانت أكثر وضوحاً بالقول «ان تصريحات بيريز جاءت بهدف الضغط على الملك حسين وتخديره من أنه اذا لم يسارع الى الانضمام الى المفاوضات فإن القطار سيفوت»

هذه التعليلات تعكس بدقة جزءاً من أهداف التصريحات التي أطلقها بيريز حول الحكم الذاتي، والمدفوع هو جر (حسين - عرفات) الى طاولة المفاوضات بعد تقديم التنازلات المطلوبة.

ومهما تكون أهداف هذه التحركات فإن المستهدف بالدرجة الاولى هو المجالس والهيئات الوطنية العربية في الوطن المحتل والتي مازالت تشكل حتى اليوم أحد العقبات الرئيسية في طريق الحل الاسلامي وسواء طبق العدو الحكم الذاتي ام لم يطبقه فإنه سوف يسعى في الفترة القادمة الى الغاء ما يبقى من التعيين الوظيفي للبلديات العربية وعبر تنصيب الشخصيات العمilla كما حدث في مدينة «نابلس» اضافة الى الاستثمار في سياسة التضييق المالي والاقتصادي على البلديات

اضافة الى فرض الحصار الاقتصادي على المؤسسات التابعة له مالياً في الوطن المحتل بهدف تطويقها والهيمنة عليها.

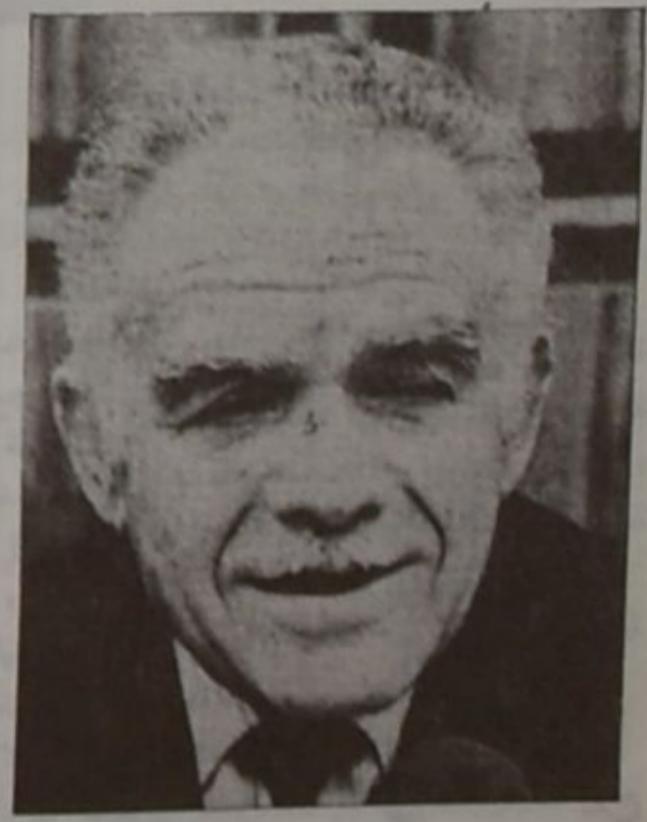
في هذه الائمه واصلت الصحف الصهيونية نشر الانباء والتعليقات التي تؤكد ان حكومة «بيريز» تسعى الى تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد دون اتفاق مع الاردن وعرفات، فصحيفة هارتتس اكدت «بان تعيين» ظافر المصري «رئيساً للبلدية نابلس»، بدلاً من ضابط صهيوني، يعني ان يكون مثلاً بحذري حذره على الصعيد البلدي والقروي بهدف استكمال اجراءات الحكم الذاتي»

واستندت الصحيفة في تعليلها الى تصريحات بيريز الأخيرة والتي أكد فيها «بان حكومته مستعملة منع الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال مزيداً من الاستقلال الذاتي».

والسؤال الذي يطرح اليوم هل تستطيع حكومة



ظافر المصري: البديل العمليه



شامر: كامب ديفيد هو الاطار المناسب

رأي

النکن

أكثر حرّهاً

ع . .

معظم التصريحات وردود الفعل الفلسطينية حول التصريحات الأمريكية الأخيرة المتعلقة بال موقف من القضية الفلسفية جاءت مبنية ونافضة. وإن كانت هذه التصريحات قد رفضت المناورة الأمريكية. إلا أن هذا الرفض قد بدا نافضاً.

وما يلفت النظر في معظم هذه التصريحات أنها اعتبرت المناورة الأمريكية هي محاولة «استدراج» «م. ت. ف» لقبول الصيغة الشكلية للمؤتمر الدولي بالإضافة إلى دعوتها القيادة المرتدة إلى رفض المناورة والتمسك بقرارات الاجتماع الوطني الفلسطيني.

وليس من الصعب إكتشاف جوهر هذا الموقف، فحين تشير هذه التصريحات إلى «استدراج» القيادة المرتدة فإنها تفرض أن هذه القيادة ما زالت تقف على الأرضية الوطنية. وكل ما في الأمر أن إرادة ريفان تسعى إلى إستدرجها، كما أنها حين تدعو قيادة الارتداد إلى رفض المناورة الأمريكية فكأنها تسلم بأن هذه القيادة ما زالت تمثل الشعب الفلسطيني.

والسؤال الذي لا بد من إثارته مرة أخرى: هل استدرجت الادارة الأمريكية قيادة الارتداد إلى سياستها أم أن هذه القيادة هي التي اندفعت باتجاه الحل الأمريكي وخاصة بعد الخروج من بيروت صيف عام ١٩٨٢.

وخلالاً لما ذهبت إليه هذه التصريحات فإن هناك أهدافاً أبعد من ذلك، إذ أن هذه المناورة تطال الصفة الوطنية الفلسطينية - الذي ما زال بعضه يراهن على امكانية عودة اللحمة مع القيادة المرتدة، وهذا يعني أن مرحلة جديدة من التساؤلات سوف تبدأ، والتي سوف تدور حول فيما إذا كانت قيادة الارتداد سوف ترفض هذه المناورة أم تستقبلها، مما يعني إفساح المجال أمام هذه القيادة للمناورة كما حصل في السابق؟

الآن يحتاج الأمر موقفاً حازماً ليس إزاء قيادة الارتداد فقط بل ومن هذه السياسات المذبذبة التي تمد هذه القيادة بالقومات اللازمة لبقائها. إذ أن القول بأن هذه القوى «انتهازية» أصبح لا يكفي - فهي بشكل ما متقطعة مع تكتيك القيادة المرتدة. والمصلحة الوطنية تتضمن الوقوف بحزم أمام كافة الدعوات والسياسات التي تروج لنبع الخيانة وتعرقل من تطوير جبهة الإنقاذ وتفعيلها. ■

معركة اسقاط الجميل

بين انجازات المارضة.. ومرارات الحكم

ما زال الازمة الناشئة عن انقلاب ١٥ كانون الثاني تراوح في مكانها، فجميع الاطراف المؤيدة للاتفاق الثلاثي والمعترضة عليه ممسكة بنفس مواقفها السابقة، دون ظهور اية بادرة تشير الى تبدل مواقفها. كما أن بروادة الجهات العسكرية التي تسخن بين الحين والآخر تضفي على الوضع المزيد من الجمود والارباك. وعلى الرغم من ان الفترة التي تلت انقلاب جمجم والجميل حفلت بالعديد من الاحداث والتطورات السياسية، الا ان اياً من هذه الاحداث لم تكن ذات طابع نوعي يمكن ان يعدل في المسار الذي اخذته الازمة المشار اليها. فقد شهدت الجبهة السياسية سلسلة من المجريات والمجريات المضادة لكلا الطرفين، تكانت خلافاً القوى المؤيدة للاتفاق من تحقيق بعض الانجازات، غير ان هذه الانجازات التي كانت حصيلة جهد دبلوماسي سياسي مكتفٍ بهدده بالتبديد، خصوصاً وأن التقليين على الاتفاق ليس في وارد حساباتهم الاعتماد كلياً على المواريثين الداخلية، التي هي بالاساس ليست لصلتهم، لخوض الصراع الموجه ضدهم.

■ تراكمات في معركة اسقاط الجميل



الجميل: ضوء اخضر امريكي . . .

كان عودة حبيبه اشترط الىحقيقة ان المنطقة الشرقية لم تعد كأن تكون قادرة على السيطرة عليها ان يمتلكها بالكامل التغيرات والuboat التاسفة التي شهدتها تلك المنطقة لتؤكد هذه الحقيقة، وهي ان الصراع ضد التقليين قد يأخذ طابعاً مختلفاً عن كانوا يتصورونه بلجهة امكانية خوضه على جبهتين: احداهما تعمل على تفتيت الجبهة الداخلية، والآخر ثار على التقليين على الجبهات.

ثانياً - بما خلال الفترة الماضية ان «المارونية السياسية التقليدية» ليست موحدة، وإن سعيها لايجاد الوحدة عند يذكر هو حوض من الامنيات التي تتبدد يوماً بعد يوم امام التطورات التي يشهدها لبنان والمنطقة. فقد لوحظ خلال الفترة التي تلت انقلاب جمجم - الجميل ظهور مواقف متباينة، يساهم

ولكن بالمقابل فإن النجاحات التي حققتها القوى المؤيدة للاتفاق بها دلالةً اهاماً هامةً بلجنة انتخابات في الوقت الراهن على اقل تقدير شرحاً سياسياً في جهة الخصم يلح على ضرورة استئثاره الى حد الاقصى، وقد تمثلت هذه النجاحات التي حققتها قوى الاتفاق في التطورات الاخيرة التي شهدتها الازمة وهي:

اولاً - عودة ايل حبيبه الى الواجهة السياسية، ووقفه الى جانب طرف الاتفاق وتأييده للدعوة استقالة الجميل، وتحمله مسؤولية استمرار الازمة وتفضيغ فرص الحل. وقد أدت عودة حبيبه هذه الى اثارة جو من الارباك لدى الجميل ومجتمع، مكن قوى مارونية من التملص قليلاً من قبضة التقليين، والتوجه للبحث عن فرص لتجديده مشروع الحل.

وقد جرت الانتخابات على مدى يومين، وكانت الحملة الانتخابية قد بدأت منذ أسابيع، حيث تنافس عدداً كبيراً من المرشحين كانت قائمة الجبهة الوطنية من ابرزهم.

وقد أعلن وزير الداخلية السوري السيد محمد غباش نتائج الانتخابات يوم الاربعاء الماضي في مؤتمر صحفي نقله جميع وسائل الاعلام السورية.

وفي معرض حديثه قال السيد غباش أن قوام الجبهة الوطنية التقدمية فازت في جميع الدوائر الانتخابية، واعتبر السيد غباش أن ذلك، «دليل واضح على تلك السوريين بالسلطات النضالية التي رسمتها قيادة الرئيس حافظ الأسد».

وأوضح السيد غباش أن حزب البعث العربي الاشتراكي حصل على ١٢٩ مقعداً من اصل ١٩٥ فيما حصلت احزاب الجبهة على النسب السابقة ذاتها، حيث حصل السوedoisios الاشتراكيون على ثمان مقاعد، والاتحاد الاشتراكي على تسع، والاشتراكيون العرب على خمسة مقاعد،

فيما حصل المستقلون على ٣٥ مقعداً. ودخل الشيوخيون للمجلس بستة مقاعد انتزعوها من نسبة المستقلين اذ لم يدخلوا المجلس في دورته السابقة. وما اوضحة السيد غباش أن نسبة الافتراض كانت يحدود ٤٢٪ من مجموع المقترعين المجلين، وأن عدد النساء الفائزات بلغ ١٨ إمرأة، وذلك بزيادة ٦ مقاعد على الدورة السابقة. ودخل المجلس لأول مرة ٨٨ عضواً جديداً فيها اعيد انتخاب ١٠٧ اعضاء قدامى.

واكد السيد غباش على أن الانتخابات جرت في جو هاديء وبروح ديمقراطية ودون حدوث اي خلل امني.

جرت في عموم سوريا مؤخراً انتخابات مجلس الشعب، حيث اختار فازت بالتركيبة في ثلث دوائر من اصل ١٥ دائرة انتخابية، وذلك بعد ان اندلع وجود الشعب مثلية البالغ عددهم ١٩٥ عضواً مرشحين منافقين ■

الحرب العراقية - الإيرانية والقلق الأميركي - الرجعي

بصرف النظر عن التوقعات والاحتلالات التي سيسفر عنها الهجوم الايراني الجديد ضد الواقع والقوات العراقية، والذي بدأ في الناس من شباط الجاري، ومدى احرازه انتصارات ميدانية تحلى بممازين القوى جزئياً أو على نحو حاسم - فإن هذا الهجوم قد أثار مخاوف الرجعيين العرب، خاصة دول مجلس التعاون الخليجي، ومعها قيادة الردة العرقافية التي اجتمع ممثلوها في بغداد، كما أثار قلق ومخاوف حاميم الامريكيين الاميركيين والاروبيين الغربيين، ولقد ترجم ذلك على نحو واضح تصريح المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاميركية «برنارد كالب» الذي اعرب عن قلقه إزاء حدوث تطورات جديدة في مسار الحرب يمكن أن تؤدي إلى اميرالنظام العراقي، وهذا يعني من وجهة نظر «كالب» وادارته الاميركية استثناء خطير الصراع في المنطقة، والذي من شأنه أن يهدىصالح الاميركية. وإذا كان تصريح الناطق باسم الخارجية الاميركية يعكس إلى حد كبير المخاوف من انتصار ايراني حاسم يؤدي إلى اميرالنظام العراقي، وبالتالي يعزز من قدرة وفاعلية دور الثورة الاسلامية في ايران، الا انه يعكس في الوقت نفسه «التلویح» الاميركي بامكانيات التدخل في الحرب، وإيجاد المرارات والذرائع لبقاء الاساطيل الاميركية درعاً واقياً للانظمة الرجعية في الخليج من جهة، وللابتلاء على قليل هذه الحرب مشتعلة، الامر الذي يعني استنزاف طاقات الشعبين العراقي والاميركي، وهو ما يهم الاميرالية الاميركية حفاظاً على مصالحها، وابتلاء على مثال هذه المصالح من الانظمة الرجعية في المنطقة عامه، وفي الخليج خاصة ■

اعترف رئيس النظام المصري حسني مبارك بأن الاقتصاد المصري يمر بظروف صعبة، ويتعزز لازمات كبيرة.
وأشار «مبارك» خلال لقائه بقيادات حزبه المسئى بالحزب الوطني الديمقراطي في بعض المحافظات المصرية، الى وضع الاقتصاد المصري المخرج، وحاول تبرير ذلك بقوله ان الاقتصاد المصري هو جزء من الاقتصاد العالمي، الذي يتعرض لازمات اقتصادية شملت الدول الكبرى.

من جهة أخرى ابلغ النظام المصري، حكومة العدو امس بأنه قرر تخفيض اسعار النفط الذي يبيعه للكيان الصهيوني بخمسة دولارات وعشرين سنتاً للبرميل. وذكر راديو الدووان انخفاض سعر البترول المصري سيوفر على الخزينة الصهيونية، سبعين مليون دولار سنوياً ■

البوليزاريون: هجمات جديدة

ظل نعت الملك المغربي، ورفضه المشاريع السلمية الافريقية التي اتخذها منظمة الوحدة الافريقية.

ويؤكد استمرار البوليزاريون في الكفاح، وفي توجيه الضربات الملاحقة لپيش الملك رغم ارتفاع جدرانه المدفعية على أن الثوار عازمون على تحرير ارضهم رغم الضغوط المغربية، وحركة الملك الدبلوماسية المحمومة اقليمياً ودولياً وأفريقياً ■

سوريا تنصب مجلس الشعب

جرت في عموم سوريا مؤخراً انتخابات مجلس الشعب، حيث اختار فازت بالتركيبة في ثلث دوائر من اصل ١٥ دائرة انتخابية، وذلك بعد ان اندلع وجود الشعب مثلية البالغ عددهم ١٩٥ عضواً مرشحين منافقين ■

اصدرت جبهة البوليزاريون التي تخوض حرباً حشرية ضد ملك المغرب بياناً اوردت فيه كشفاً بملياراته المالية خالد الاسابيع الماضية، وقد أكد البيان على أن الجبهة ماضية في نضالها ضد النظام الملكي في المغرب حتى تحرير كامل البلاد. وكانت جبهة البوليزاريون قد عقدت مؤتمراً السادس قبل فترة شهدت فيه على خط الكفاح المسلح لتحرير الاراضي في

الوطني الفلسطيني حالياً؟

● جبهة الإنقاذ ملتزمة بكل المواقف الاجنبية، وهناك تنسيق تام بيننا وبين فصائلها، وإذا حدثت بعض السليات فسرعان ما نعمل معاً على تطويقها ومعالجتها في حينها.

ولاتسوا ان خيم عن الحلوة اطلقتنا عليه اسم معسكر الشهيد معروف سعد، وعزم الملة ومية، معسكر الشهيد كمال جنبلاط، وهذه اطلقتنا عليه اسم الشهيد كمال جنبلاط، وهذه التسمية معناها السياسي والوطني والقومي والمصيري، وحركة الاتصال مستمرة مع الذين رفعوا شعار مواصلة الكفاح المسلح ضد العدو، وهناك لقاءات واتصالات دائمة مع اللجان الشعبية في المخيمات بهدف توفير المناخ الصحي الملائم لتوسيع العلاقات بيننا وبين أخواننا الفلسطينيين وتعميق ذلك بالدم.

■ أصحاب النهج النموذجي وفك العزلة عن العدو

● كيف تظرون الى المحاولات الجاربة في المنطقة لا يجاد تسوية للقضية الفلسطينية، سواء من خلال الجولات المكوكية الاميركية، أم لقاءات عرفات - مبارك، عرفات - حسين واتفاقهما؟

● موقفنا واضح وصريح من أصحاب النهج الاستسلامي وانما نعتبر كل ما يجري ليس في صالح الشعب الفلسطيني، ولا في صالح قضيته، وكل المحاولات والمشاريع المشبوهة التي تطرح هنا وهناك لا يهدف الا الى عرقلة الشعب الفلسطيني وتفتت قواته، والقضاء على القضية.

لذلك نرى، ان الحل او البديل لكل ما يحدث الان، سواء الذي يجري في عمان او في القاهرة، او في اي مكان آخر، هو تصعيد الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني، ضد الكيان الصهيوني، وتوجيه الضربات اليه اينما وجد، داخل فلسطين المحتلة وخارجها.

ان أصحاب النهج النموذجي في الصف الفلسطيني او العرب يعملون على فك العزلة عن العدو، ويقطّعونه شرعية الاحتلال لفلسطين، ويباعونه علانية وغير موافق واتفاقات مذلة بالارض ومن عليها في فلسطين.

لذلك نحن ضد هذا النهج، ونلتقي مع الذين يطرحون خط الكفاح المسلح وسيلة وحيدة للتحرير، نقول ذلك لأننا نعتبر ان القضية الفلسطينية هي قضيتنا المركزية، ولابد ان نسعى

● المخطط الصهيوني وعملائه الذي يستهدفنا جميعاً.

● كيف تفسر بعض الحوادث التي تحصل في المخيمات وحوادث في هذه المرحلة؟

● اولاً: يجب ان نعرف جيداً بأن العدو الصهيوني يقع في مناطقنا مدة 3 سنوات، وقد خلف وراءه طابوراً همه الوحيد تغيير الساحة، وخلق ازمات ومشاكل تلهينا عن اهدافنا الكبيرة في تحرير الأرض.

ثانياً: هناك اصحاب النهج الاسلامي الذين يعملون على تأزيم الموقف وتوسيع الاجواء كلما شعروا باننا سوف نمر بمرحلة نقاهة واعادة بناء. وهذا النهج لن يتوقف عن ممارسته، بل سيواصل اعماله الاستفزازية بهدف اثبات وجود من ناحية «خربيطة» الاوراق من جهة ثانية، لذلك علينا ان نتبين جيداً لما يدور حولنا، ونعرف كيف يمكن ان تعالج الامور بحكمة وبروح مسؤولة.

نحن نرى انه لابد من مواجهة المرحلة الجديدة بالتأكيد على التلاحم مع الشعب الفلسطيني وقضيته التي هي قضيتنا حتى نتمكن من التصدي من هنا لابد ان تتبين القيادة الفلسطينية والقيادة الوطنية اللبنانية الى كل هذه الالقام، وتعمل على تذكيتها للحيلولة دونها وتحقيق غاياتها، علينا تجاوز كل السليات القائمة، ومحوبيها الى ايجابيات وبذلك تكون قد وجهاً صفة الى المشروع الصهيوني، وحققنا خطوة سلية باتجاه اعادة اللحمة قوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، ووفرنا مناخاً صحيحاً للقضيتين الفلسطينية، والوطنية اللبنانية.

حاول العدو ان يبرر عبر وسائل اعلامه المختلفة، وبعدد من اللغات، فعلته هذه، بالقول انها جاءت ردًّا على عودة الارهابيين الى صيدا، ولكن هذه التغطية لم تعد تتطابق على أحد، فأهداف العدو باتت واضحة ومعروفة، وليس بحاجة الى براهين ودلائل جديدة. ونحن بدورنا لم نند نقبل بالممارسات الفلسطينية او البنية القديمة، نرفض العودة الى الاساليب التي تضر بالشعبين اللبناني والفلسطيني وبالقضية المركزية، ولذلك علينا مواجهة العدو وعملائه، بالعمل المنظم السري الاهادي، الذي يقربنا من الهدف والتبيّنة التي نسعى اليها.

علينا الا ننسى ان العدو الصهيوني عندما كان في صيدا وضواحيها، خلف جهازاً استخباراتياً سرياً واسعاً، وهو ينشط بين الحين والآخر، ويعمل على افشال عودة الامور الى وضعها الطبيعي كما يحاول ان يخلق اسفين بين الشعبين اللبناني والفلسطيني.

من هنا لابد ان تتبين القيادة الفلسطينية والقيادة الوطنية اللبنانية الى كل هذه الالقام، وتعمل على تذكيتها للحيلولة دونها وتحقيق غاياتها، علينا تجاوز كل السليات القائمة، ومحوبيها الى ايجابيات وبذلك تكون قد وجهاً صفة الى المشروع الصهيوني، وحققنا خطوة سلية باتجاه اعادة اللحمة قوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، ووفرنا مناخاً صحيحاً للقضيتين الفلسطينية، والوطنية اللبنانية.

مع الشعب الفلسطيني في خلق واحد

● يتعرض الشعب الفلسطيني بين فترة و أخرى للاعتداءات ما هي الوسيلة الساجعة بمنظورك لمنع تكرار مثل هذه الاعمال، واستبدال هذه الموجة بأخرى تصب في خانة تحالف قوي لمواجهة العدو الصهيوني وعملائه؟

● وما يطمئن انت لمسنا وتلمس يومياً تفهمها من قبل القيادات الوطنية الفلسطينية لكل ما يجري حولنا، ونعمل سوياً لتفويت الفرصة على الذين يحاولون الاصطياد في المياه العكرة، وذلك خدمة للشعب المحتلة كلها.

● اولاً: لابد ان تؤكد بان منطقة صيدا ومخيمها تميش وضعاً طبيعياً، وليس هناك ما يدعو الى القلق من هذه الناحية.

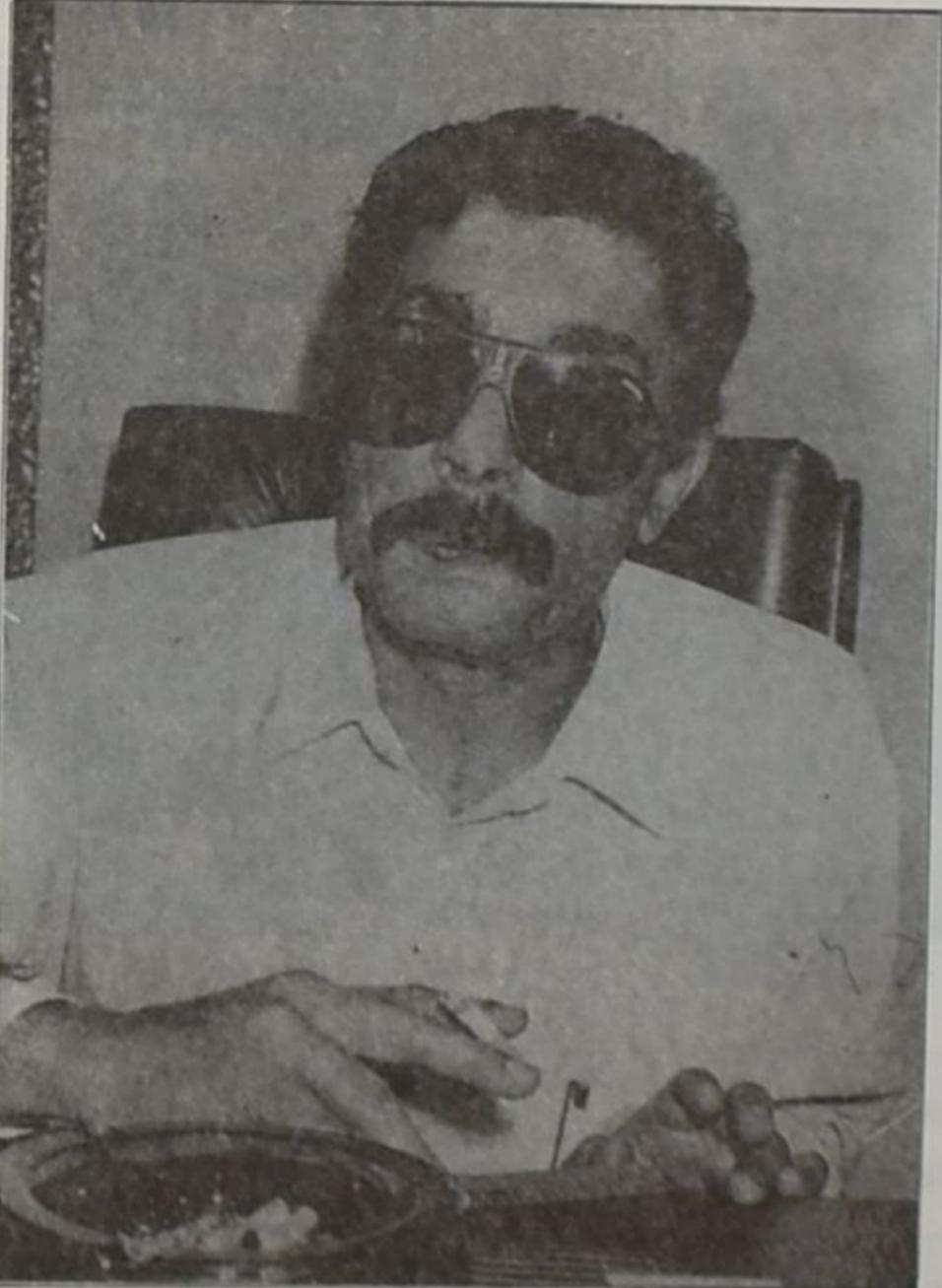
اذ انت تعتبر ان من الشعب الفلسطيني هو من

مسؤولياتنا، خاصة في مثل هذه الظروف الدقيقة

وال مجرجة التي تم بها قضيتنا المركزية، كما نعتبر ان

أي مساس بكرامة هذا الشعب هو مساس بكرامتنا

ولذلك نعمل دائمًا على ان نزيد من ترابطنا لمواجهة



في حوار مع مصطفى سعد:

نهج عرفات الاسلامي سيحصل الى الظريف السادس

في حوار مع (فتح) تناول الاخ مصطفى سعد امين عام التنظيم الشعبي الناصري بعمل الفضايا الساخنة خاصة على الصعيدين اللبناني والفلسطيني، والتي يتظلمها جيداً خط الحركة النسوية التي يضطلع بها اليمين الفلسطيني والرجعيون العرب، مؤكداً جدالياً هذه الاحداث، حيث لا تفصل الازمة اللبنانية عن ازمة المنطقة، وهذا يعني وحدة النضال الوطني اللبناني - الفلسطيني.

كما تناول الاخ مصطفى الاغارة الصهيونية الاخيرة على موقع فتح في عين الحلوة مبرزاً ترابطها مع ما يجري على صعيد تحركات المحرر الرجعي، ومبرزاً كذلك ضرورة التمسك بالكفاح المسلح اسلوباً رئيسياً في مخاطبة العدو الصهيوني وفيما يلي نص الحوار:

- اغار العدو قبل ايام قليلة على قواعدها، ایجاد ثغرة في الحاضن الفلسطيني، خلق صراع القوى الوطنية الفلسطينية، وكانت هذه مجرد رسالة تقول بان قوات الاحتلال ما زالت موجودة بالقرب منها، وهي مستعدة الى سالف عادها في تلك المحاولات في ایجاد صراع لبنان - فلسطيني فلم يوفق وكان لابد له ان يتعذر اساليب اخرى، فقام بعمليات القصف المدفعي المتالية عبر مواقعه والسوق في هذه المنطقة، في البداية حاول خلق لاشك بان المخطط الصهيوني كان ومازال كبيراً هدفه خلق مزيد من الاضطرابات والقلق ومواعظ عملائه، ولما لم يصل الىغاية التي يريد،
- اغار العدو لبنانية - لبنانية، فأخذت قواته على قواعدها قرب عين الحلوة، كيف تفسر هذا العمل العدواني في اطار ما يجري في لبنان والمنطقة؟
- لاشك بان المخطط الصهيوني كان ومازال كبيراً هدفه خلق مزيد من الاضطرابات والقلق والتوتر في هذه المنطقة، في البداية حاول خلق

مدير السجن العسكري

في الزرقاء

جلابرية مقدم

ذكرت مصادر خاصة، ان المقدم الرواجفة، مدير السجن العسكري في الزرقاء تعاون مع اجهزة المخابرات قبل أيام، وأضاف المصادر المذكورة ان المقدم الرواجفة تلقى تهديدات بالقتل إذا لم يكف عن ممارسته الارهابية ضد المعتقلين السياسيين في السجن العسكري، الذي واجه هو الآخر، القوى الوطنية، بالтикشيات بعشرات المعتقلين السياسيين من اعضاء الحركة الوطنية الأردنية وفصائل المقاومة الفلسطينية، اضافة الى عشرات العسكريين من القوى الوطنية وحزب التحرير الاسلامي ■

خط الفقر

كشفت دراسة رسمية، أجرتها وزارة التنمية والشؤون الاجتماعية في الأردن، أن خط الفقر في الأردن، قياساً بالمستوى المعيشي العام والقيمة الشرائية للدينار الأردني، يتضمن حوالي ٤٧٪ من سكان الأردن.

وأضافت الدراسة أن هذه الأرقام لا تتناول الآف الأسر التي فقدت معيشتها وتشتت ابانتها بين أقاربهم أو العامل في مجالات وضعية ■

نظام جديد
لضريبة الدخل

أقرت السلطات الأردنية نظاماً جديداً لضريبة الدخل في الأردن، يزيد من اعباء الطبقات الشعبية ويعكم الرقابة عليها، فيما يهدى تيار البرجوازيين والملاك عشرات الفرسان والمجالس للتنصل من أدنى التزام، فضلاً عن ان قانون ضريبة الدخل مصاغ ببروحه ولغة لا تختلف هؤلاء اي عناء ملي قياساً بالارباح الكبيرة التي يحصلون عليها من جراء استغلالهم لقراءه وصفار الكتب في الأردن ■

اقرارات

شكوك الله

منذ تأسيسه، ١٩٢١، أرسى النظام الأردني لنفسه أساساً خاصاً في العمل السياسي، تنبعه مع الشأنة الخاصة له، ومع الموقع الذي احتله أو رسم له في المنطقة عموماً، وفيما يخص القضية الفلسطينية خصوصاً.

ولا يمكن اعتبار الملك حسين، الا تلميذاً نجياً في مدرسة جده، الملك عبد الله، الذي واجه هو الآخر، القوى الوطنية، بالтикشيات ذاتها.

فالأسرة الحاشمية، أردنياً، ليست أكثر من فحذ من بني صخر وبني حسن وهي عطية! وإذا اقتضى الأمر تصريح الأسرة الحاشمية أسرة فلسطينية من غزة بني هاشم.

وإذا تعلق الأمر بدعم سلطة رجعية، كسلطة الشاه المقبور، والسلطات «الإسلامية» القائمة في الباكستان واندونيسيا تصبح الأسرة الحاشمية «سليلة الدوحة البوبية»، ويصبح التضامن مع هذه السلطات واجباً دينياً.

وإذا تعلق الأمر بدور أو مشروع عربي مشبوه، ترتفع في عمان شعارات «الشورة العربية الكبرى» التي صاغها لورنس، ويصبح التضامن مع صدام حسين واجباً عربياً في مواجهة الفرس الم Gorsus» الذين كانوا وقت قرب اشقاء مسلمين.

وإذا شعرت عمان بأن أحد حلقاتها برسم السقوط (التميري مثلًا) أو برسم مثال (صدام حسين) لا تتوρع عن الانتقال إلى المحور الآخر، بهذه الدرجة أو تلك.

ولم ينس أحد بعد، كيف تحفظ الملك حسين على فكرة تأسيس م. ت. ف، ثم وافق عليها، ثم تأمر عليها في الوقت المناسب.

وكيف ادعى انه ليس ضد الفدائيين ثم دير مجازر ايلول وغوز ١٩٧٠ و١٩٧١ ضدتهم، وكيف تحفظ على فكرة الاعتراف بم. ت. ف مثلاً شرعاً وحيداً، ثم وافق عليها ثم أخذ يتأمر على هذه الوحدانية.

هكذا تتحدد مواقف السلطة الأردنية، حسب مصالحها الخاصة وجوهرها العداء للنضال الوطني الفلسطيني وبطهير الأردن، ووفق ميزان القوى القائمة ثانية، ووفقاً اعتبارات المصالح الأمريكية.

معظم حرص الحكومة وانشاءها، وهي شركة خاصة تحفظ لكتاب الرسائلين جرى تأسيسها في أعقاب فرار الحكومة بالغاً مؤسسة السوق ١٩٨٣.

ما ذاقت «عالبة»

محاول السلطة هذه الأيام، إنقاذ مؤسسة عاليه من وضعها الصعب، الذي سيئه الاختلالات الكبيرة لمديرها ورئيسها وكبار موظفيها.

وتعتقد السلطة ان الحل الأنسب لإنقاذ مؤسسة عاليه هو باعادتها الى شركة مساهمة كما كانت عند تأسيسها ١٩٦٣.

السلطة في الأردن، فاتها ان العديدين من المؤسسات التي حولت الى شركات مساهمة، تعرضت ولازال لخسائر متالية، للأسباب ذاتها. وأن ليس بوسع النهج الاقتصادي السادس في الأردن، ان يحل اي اشكالات من هذا الطراز.

هزار الغوار
من يأخذهم؟

ملايين الدنانير هي خسائر مزارعي الأغوار الشمالية نتيجة لوجة الصقيع، والإفلاس ودخول السجن بهذه المزارعين اذا لم يفسوا بالتزاماتهم المالية لاتحاد المزارعين، وهو الاتحاد الذي يعبر عن مصالح كبار المالك والرأسيلين في الريف.

ويبدأ من أن تشجع الدولة الفلاح وتقدم له الخدمات كي لا يحجم عن زراعة الأرض ويهجرها، وتمهيد بالمعونات المادية والأدوية الزراعية، وتهليل له عمله لتشجيع ارتباطه بالأرض، وتوفير حاجة السوق المحلي من المنتجات الزراعية، فإنها تزيكه بالديون والموائد التي تنقل كاهله، وتفرض تأجيل تسديد الديون،

وتحتل من الاجرامات ما يعزز من هيبة واستغلال كبار الوسطاء والملاك والتجار في الريف، كما حدث عندما منحت الحكومة لشركة تسويق المنتجات الزراعية ميزانية لدعمها، وهي شركة خاصة تحفظ لكتاب الرسائلين.

جرى تأسيسها في أعقاب فرار الحكومة بالغاً مؤسسة السوق ١٩٨٣.

● نحن نطرح الامور بواقعية، هذا الموضوع يعود الى مجلس النواب، هو الذي يقرر ويرى مصلحة الوضع العام على الساحة اللبنانية، وهو الذي يقرر استقالة رئيس الجمهورية أمين الجميل، او بقاءه، يحدد من هو المسؤول عن الضحايا والخراب والدمار التي تسيل على الساحة اللبنانية.

ان كل ما جرى ومحري في بلدنا حتى الان، سببه الولايات المتحدة الاميرية و«اسرائيل»، فهي التي اوصلت الوضع الى هذه الحالة الشاذة، ولذلك لا بد للشعب اللبناني ان يكون له كلمته ودوره في ان يقبل او يرفض، يجب ان يكون له رأي في تحديد مصيره. لذا نرى انه لا بد من استفهام شعبي في الاستقالة او البقاء، ولكن المهم ان نعمل لتنفيذ بنود وقرارات الاتفاق الثلاثي الذي تم برعاية الثقيقة سوريا، وهذا يتطلب منا نضالاً دؤوباً لازالة كل الحاجز والعراقيل.

لابد من تطوير المواجهة في الشريط الحدودي :

● العدو الصهيوني يواصل حملته المعاورة في الجنوب عامة والشريط الحدودي خاصة، ما هي الاحتمالات المتطرفة، هل سينسحب العدو قريباً، ام ان في نيته البقاء طويلاً، ما هو الرد على الممارسات الارهابية والإجراءات التعسفية الصهيونية؟

● امام المجتمع الصهيوني الشرسة في الجنوب، ليس لها خيار سوى تصعيد العمليات النوعية ضدها، وذلك بتطوير اسلوب المواجهة من قبل جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، حتى لو أخذ العدو قراراً بالانسحاب من الشريط الحدودي، لا بد من ملاحظته، لأن انسحابه اذا تم لن يكون الا صوريًا، إذ سيواصل هيمنته وسيطرته على تلك الأرض.

لذلك لابد من تطوير العمل الوطني لمواجهة هذا التحدي الكبير بكل الوسائل الممكنة.

● كيف تصنف الوضع اللبناني حالياً؟

● الوضع بات معقداً جداً، ونحن بانتظار مفاجآت جديدة من أمين الجميل.

● كيف تنظر للدعوات التي طالت باستقالة رئيس الجمهورية اللبنانية، ما هو موقفكم؟

وعهودنا، لأننا نعرف نوايا واهداف وخططات العدو، ليس بالنسبة لهذه الجبهة فحسب، بل بالنسبة للوضع في الجنوب يرمته، لأن هذا الوضع لم يعد أمراً محلياً، بل أصبح دولياً واقليمياً، وجيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد، سوف تواجه بصلابة وقوة كل الاحتمالات المتوقعة.

● ما مدى انعكاس الاجواء والتحركات اللبنانية والاتفاقات والمشاريع على الازمة الملامت بمنظار؟

● كل القضايا في المنطقة متراقبة بشكل منطقي، والفصل بين واحدة واخرى، يدل على قصر في التقدير والفهم لطبيعة ما يجري بينما هناك بعض المنازل التي تهدمت نتيجة الحرب، .

ازمة لبنان

لبيت منفصلة عن

ازمة المنطقة

لكتنا نضع امكاناتنا لتأمين مأوى لهم، حتى ولو كان ذلك في خيم تقيمها لهذا الغرض.

ننظر مفاجآت جديدة

● بعد احداث الشرقية، وتصاعد الخلافات في صفوف «القوى» وتواتر الوضع السياسي ان تووجه ضربة للاتفاق الثلاثي، كثـر الحديث عن احتـمال افـجار عسكـري يطال كـروـان والـمـتن وـخـطـوط التـناسـ في بـيـرـوتـ الـكـبـيرـ، ماـ هيـ حـقـيقـةـ الـأـمـرـ،ـ ماـ هيـ تـوـقـعـاتـكمـ؟ـ

● بعد الذي حصل في الشرقية، أصبحت كل الاحـتمـالـاتـ وـارـدةـ وـالـابـوابـ الـلـبـانـيـةـ اـصـبـحـتـ

قرار صهيوني، وبالتالي هناك حرص على ان يبقى الجرح مفتوحاً، ينزـدـمـ دـاـمـاـ وـالـأـمـاـ علىـ شـعـبـناـ فيـ هـذـهـ الـمـنـاطـقـ،ـ لـذـكـ تـعـالـمـ عـمـاـ وـهـيـ

● الذي تراه ضرورة، نحن حررـصـونـ عـلـىـ آـهـاءـ الـأـزـمـةـ سـيـاسـيـاـ،ـ وـبـشـكـلـ سـلـمـيـاـ،ـ وـذـكـ بـعـدـ انـ يـطـرـدـ اـهـلـنـاـ فيـ جـزـيـرـةـ مـلـيـشـيـاـ الـلـبـانـيـةـ،ـ ماـ هـوـ

بكل السبل الى انقاذها من أفعاخ المشاريع الاميركية.

ازمة لبنان ليست منفصلة عن أزمة المنطقة

● ما مدى انعكاس الاجواء والتحركات اللبنانية والاتفاقات والمشاريع على الازمة الملامت بمنظار؟

● كل القضايا في المنطقة متراقبة بشكل منطقي، والفصل بين واحدة واخرى، يدل على قصر في التقدير والفهم لطبيعة ما يجري بينما هناك بعض المنازل التي تهدمت نتيجة الحرب،

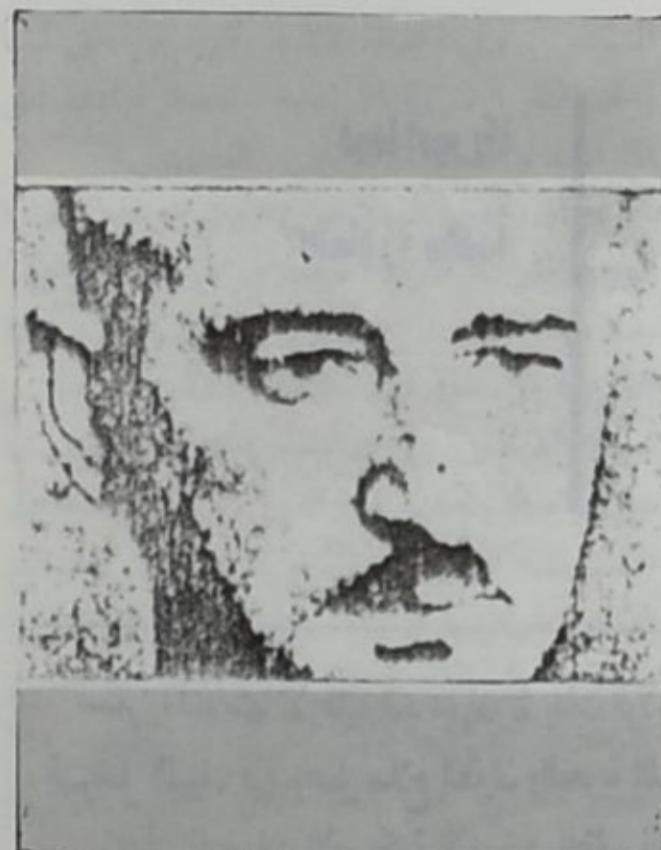
● الوضع القائم على الساحة اللبنانية، لا يمكن ان يكون بمفرز عن قضية الشرق الأوسط، وكل الجولات والمشاريع المطروحة راهناً، تطالنا بشكل او باخر، كل يوم، ووقفنا بات واضح منها جيماً.

● فالمؤشر الدولي الذي طرحة البعض، للتروع في حل سلمي للمنطقة، باشراف الامم المتحدة، وحضور الاتحاد السوفيتي كشاهد، هذا الطرح لا تقبله، ونعتبر ان كل المعارك الجارية الان في المنطقة هدفها التحضير لصفقة، الا ان كل ذلك لن يجدى ما دام الشعب الفلسطيني وقادته الوطنية مصرىين على مواصلة الكفاح لفرض حل عادل للقضية الفلسطينية.

ندعو كل المهاجرين الى العودة

● يصر العدو بالتعاون مع عمالاته إسلام صيدا من خاصرتها، حيث القصف المستمر على عور كفرفاسوس - بعبدا - عين المير، يطال احياناً مدينة صيدا ذاتها، كيف تواجهون هذا الوضع، وما هو الحل الأمثل كما ترون؟

● نحن نعرف ان قرار العميل انطوان حلد، هو قرار صهيوني، وبالتالي هناك حرص على ان يبقى الجرح مفتوحاً، ينزل دماً واماً على شعبنا في هذه المنطقة، لذلك تعامل مع هذا الواقع بالشكل الذي تراه ضرورة، نحن حررـصـونـ عـلـىـ آـهـاءـ الـأـزـمـةـ سـيـاسـيـاـ،ـ وـبـشـكـلـ سـلـمـيـاـ،ـ وـذـكـ بـعـدـ انـ يـطـرـدـ اـهـلـنـاـ فيـ جـزـيـرـةـ مـلـيـشـيـاـ الـلـبـانـيـةـ،ـ ماـ هـوـ



سلیمان التالبی: من وحدة الحاقیة الى وحدة نضالية

السياسي والإداري للهوية الوطنية الفلسطينية الى طمس موضوعي - اجتماعي بنوي والتصدي في كل مرة لاي محاولة تثار لأشهر الانتهاء الوطني الفلسطيني في مواجهة الدور الاردني في الضفة وحال القضية الفلسطينية عموما.

وامتدت الادارة الامريكية في هذا السياق الى تعجيز تزييق البنية الاجتماعية السابقة واستبدالها بالتدريج ببني من النعم الرأسى الكولونيالي الذي يربط المجتمع بعلاقات سوقية استهلاكية وظفها النظام، وأرادها مدخله الهانئ لتذويب الفلسطيني في المجتمع الجديد، وتدمير طموحاته المشروعة في التعبير عن انتهاء الوطني المستقل.

كما كان ملحوظاً ترکيز النقطة الرابعة الامريكية وفق افكار دالاس وجونستون على مشاريع من نمط خاص، وفي مناطق وجماعات محددة في الاغوار الشرقية وفي محاولات التوطين الامريكية المعروفة

● موقف محاذين

يتبعد

■ هوامش

٢٤ - شعبي ص ١٣ مرجع سبق ذكره

٢٥ - شعبي ص ١٣ مرجع سبق ذكره

٢٦ - المؤس والماضي ص ٥٣٣ مرجع سبق ذكره

الملك عبدالله: الاخلاق والعقوبات

المتطور نسبياً على صعيد الحرفة والتجارة، ووريث النضالات المريسة ضد الغزو الصهيوني، جرت نقلة ملموسة على صعيد بنية الدولة الجديدة، وامكن للقوى الوطنية ان تضغط بالتجاهز انتخابات ديمقراطية نسبياً، وتشكل أول حكومة وطنية في الاردن.

كانت القوى الوطنية ومزاج الجماهير العام في غمرة من الثقة بان ما اراده الرجعيون في اريحا سينقلب على رؤوسهم، وان الوحدة القرصية ذات الاهداف التصفوية قد تحول الى وحدة حقيقة وفي خندق المجاهاة مع العدو. وبرهنت الجماهير على ذلك بانتخابها شخصيات وطنية اردنية في الضفة الفلسطينية وآخر فلسطينية في الضفة الشرقية.

السلطة ووراؤها السفارية الامريكية لم تكن غافلة عن مخاطر ذلك المشروع التصفوي الكبير، القصر بتعيين طلال الضعيف ثم حسين الصغير، وعلى الغایات الحقيقة لمؤثر اريحا، فترت في رباع ١٩٥٧ انقلاب القصر الشهير على الحكومة الوطنية وأعلنت الاحكام العرفية في البلاد، كما تقدمت الادارة الامريكية ببرنامج خاص في الاردن كان محوره الرئيسي تحويل الطمس

نفذت بحق الدكتور موسى الحسيني وعد من المناضلين بينما استطاع المتهم الرئيسي الآخر عبد الله التل، وهو من كبار ضباط الجيش الاردني اثناء القتال، اهرب واللجوء الى القاهرة.^(٢٦)

■ مابعد اريحا...
الطمس جوهر كل السياسات ■

لم تكتف السلطة الرجعية باقسام فلسطين فيما بينها وبين الصهاينة بل عمدت ومنذ اعلان

«دولتها الوحودية الجديدة» الى مصادرة حق الفلسطينيين بالاحتفاظ بائهم الى فلسطين، ووضعت من اجل ذلك البرامج والخطط وراحت تقيم دولتها على انقضاض هذا الحق، فكما اصبح الفلسطيني في حيفا ويافا مواطناً «اسرائيلياً» اصبح المواطن الفلسطيني في نابلس والقدس ورام الله مواطناً اردنياً.

يد أنه وبالرغم من مؤامرة الاخلاق هذه... فقد ارتأت كافة القوى الوطنية الاردنية الفلسطينية ان هذا الذي جرى يمكن ان يكون مدخلاً لتحويل مؤامرة الاخلاق الى وحدة

حقيقة، من شأنها ان توفر افضل الشروط لتحويل الاردن بضمته الاردنية والفلسطينية، الى بوابة نار في مواجهة العدو، وكان الامل كبيراً في ذلك، فقد صرخ الملك عبد الله ودفع رأسه ثمناً

لمؤامرة الاخلاق، وألت الامور الى ارباك في القصر بتعيين طلال الضعيف ثم حسين الصغير، وتبلورت في البلاد حركة معاشرة فعالة سرعان ما تسببت وامتد تأثيرها الى مختلف المدن والجمعيات الشعبية في «الضفتين».

وبتأثيرات من مجتمع الضفة الفلسطينية

الخطاب الساخنة في العلاقات

الفلسطينية الاردنية

اما ردود الفعل على خطوة الاخلاق القرصية في فلسطين نفسها، وعلى الصعدين الرسمي والعربي والدولي وكانت مبنية.

ففي حين اخذت الجامعة العربية قراراً لم يتم طوبلاً بفصل الاردن من الجامعة في منتصف ايار من سنة ١٩٥٠ كانت بريطانيا قد أعلنت اعترافها بالوحدة الجديدة فور اعلانها.

اما الشعب الفلسطيني الذي لم تواطط عبد الله في كل شارع ومعركة دارت على أرضه فلم ينخدع بدعوات عبد الله الوحودية، وانحدر بما لذلک موقفاً شديد المعارضة للسياسة الماشمية الاخلاقية حتى ان عملاً عبد الله وحكامه المكررين لم يجرؤوا على التقلل دون حراسات مشددة.

وكان الشيوعيون، من ابرز المعارضين، لعملية الضم والانتخابات الغربية، فقد وصفت قرارات اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني (التي اتخذتها عشية اعلانها عن قيام الحزب الشيوعي الاردني في اواسط ١٩٥٠)، باسمها، مظاهر الاعترافات «ومقاومة الجماهير الشعبية للمحتلين الانكليز». هاشمين في النضال البطولي لاحباط مؤامرة الانتخابات الانكليز.

هاشمية... التي استهدفت تزيف ارادة الشعب العربي الفلسطيني لاضفاء صفة شرعية على الحال القدس العربي الفلسطيني بالمستعمرة البريطانية شرق الاردن». وذكرت قرارات العصبة انه في الحادي والثلاثين من اذار ١٩٥٠، «اي قبل موعد الانتخابات باسبوع، قامت في نابلس مظاهرة شعبية جبارة بقيادة حزبنا اشتراك فيها

منات البطاقات اما بيضاء او مكتوب عليها شعارات ضد الاستعمار وطنها بالمستعمرة البريطانية شرق الاردن، كما اعلنت عن تصميمها على مواصلة النضال لتحرير وطنها من نير المحتلين، واقامة دولتها الديمقراطية المستقلة والصادقة للشعب اليهودي. وقد جالت سلطات الاحتلال [الاردنية] الى قمع مقاومة الجماهير الشعبية هذه المؤامرة بوحشية وقمعاً متناهياً، فقد اعتقلت منات الشباب ونكلت بهم وساقت

«ان دخول عناصر قوية الى البرمان على اكتاف الشعب معناه ان الشعب له حق تقرير مصيره ومصير بلاده، ونحن ندخل على هذا الاساس لنعرف ماذا يدور من حولنا... ان دخولنا مجلس النبالة معناه انا سنشترك في تكيف المجتمع الذي نعيش فيه، فان استطعنا ذلك وهو بالامكان بعد ان ربطهم جميعاً في جبل واحد متصل، من نابلس الى عمان مثياً على العمل ضد رغبتنا بقينا، والا فلا شيء يقوى على العمل ضد رغبتنا نحن اهل البلد... دعون اطرق الموضوع من ناحية ثانية... ان الانتخابات في حد ذاتها امر واقع ولا بد منها. ولنفترض جدلاً انا لا نرضى عنها ولا نريد لها، ومع ذلك فالانتخابات ستجري الكيلان، كما اشرف عدد من الاحرار على الموت.

وقد جيء بقوات كبيرة من الجيش الاردني الى فلسطين لقمع كل حركة تقوم بها الجماهير واعلن في اتجاه البلاد حالة الطوارئ». ووصفت العصبة عملية الانتخابات ذاتها، فقالت انه «في ظل حالة الطوارئ، وتحت الارهاب الوحشي واعتقال الشباب اجرت سلطات الاحتلال عملية

الانتخابات، وكان الجنود، والشرطة وجميع عمال الاستعمار وجواسيسه يرغمون الجماهير على الذهاب الى صناديق الاقتراع. ولكن، على الرغم من جميع اساليب الارهاب والقمع الوحشية التي اتبعتها السلطات المحتلة قاتمت الجماهير هذه المؤامرة وافشلتها، اذ لم يشترك في

الانتخابات اكثر من ٢٠ بالمائة من الذين لهم حق الاقتراب. وقد وجد داخل صناديق الاقتراب

التوتر. وفي الحالة الثانية يكون من حق ليبيا والجماهير العربية أن تعتد بانتصار ارادتها على الإرهاب والحصار الأمريكي - الصهيوني. فالدور الليبي لم يتقلص، ولعل اجتماع القيادة القومية لقوات الثورة العربية في طرابلس مؤخراً، وما مثله ذلك من استمرار الجماهيرية في التعبئة العربية الشاملة ضد أعداء الأمة، إنما يعكس تمسك الجماهيرية ودورها القومي البارز، وتصميمها على مواصلة وتعزيز هذا الدور. وتوظيف الحرب الأمريكية المعلنة لصالح ذلك الدور ولصالح التعبئة الجماهيرية في ليبيا وخارجها ولتاجيج المقدوري على الأمريكية الأمريكية مؤخراً مناورات بحرية وجوية جديدة قبالة الساحل الليبي، فيما يواصل سلاح الطيران والبحرية الليبي مناوراته التي بدأها منذ العاشر من هذا الشهر.

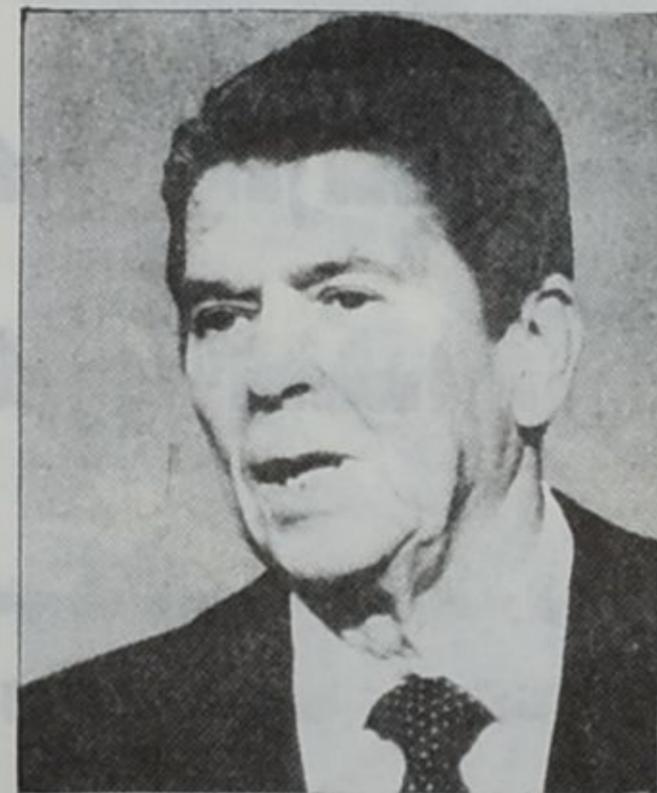
رُدِّ صلب

أخذ الرد الليبي على الاستفزازات العسكرية، وعلى الحرب الاقتصادية الأمريكية اوجهها عديدة يمكن حصرها في اتجاهين عامين: يقوم الأول على اظهار روح الصمود والاستعداد للقتال، وما يترتب على ذلك من تعبئة شعبية، ومن تأكيد على الثواب الأساسية في الموقف الليبي القوي، فضلاً عن استخدام لغة القوة مقابل الاستفزازات، ولغة الصمود مقابل لغة الحصار.

اما الاتجاه الثاني فقد قام على شن حملة عالمية للتنديد بالارهاب الأمريكي دبلوماسياً واعلامياً، بدأ بالامم المتحدة، وبذكريات التنديد ولم تنته بعد. وموازاة ذلك كان الخط الدبلوماسي قد اخذ مداه إلى جانب الخط التعبوي الصلب الذي لم يتوقف فقط. فقد حذر العقيد القذافي مؤخراً من مغبة استمرار أمريكا بتصعيدها العسكري ضد الجماهيرية وقال «ان ريفان يلعب بالسار...» وسياساته تهدى السلام في حوض البحر المتوسط وهدد بتصعيد صواريخ نووية سوفيتية، اذا ما رجحت احتيالات قيام الولايات المتحدة بشن عدوان عسكري ضد الجماهيرية.

ان الاستفزازات العسكرية والحصار الاقتصادي الأمريكي ضد ليبيا يشكل ميداناً آخر لاختبار الارادة العربية ويفتح قنوات جديدة بالتجاه تصلب الموقف العربي المتأهض للأمريكيات. ويعيناً ان واشنطن ستتذكر كثيراً قبل شن اعتداء مباشر ضد ليبيا. فيما سيكون اعتداء من هذا القبيل ميداناً جديداً للحراق المزبعة بالأميرالية وبادواتها وخططاتها ومصالحها.

محمد البدرى



ريفان: اللعب بالنار

المعلنة، وبوسائل مباشرة. وعندما نقول مصالح أمريكا الاميرالية فإن عناوين عديدة تتبارى إلى الذهن، تتجاوز كثيراً المعنى الضيق للعبارة. فالولايات المتحدة التي تدعم وتحمي الكيان الصهيوني، وعندئذ بباب الحبل، كما تدعم وتحمي انظمة عربية كثيرة تعتبر هذا الكيان وتلك الانظمة جزءاً من مصالحها الحيوية لا يمكنها التخل عنها، كما تعتبر الاتجاهات الاسلامية التي تغير عنها تلك الانظمة ازاء الصراع العربي - الصهيوني جزءاً لا يتجزأ من المخططات التي تخدم مصالحها الحيوية تلك. وإذا كان التصعيد الاميركي - الصهيوني الذي يستهدف ليبيا قد عبر عن مصالح ملموسة فإنه إنما يعبر عن الدور الذي تقوم به الجماهير لمناهضة تلك المصالح والنيل منها. ومن هذه الزاوية يأخذ هذا التصعيد طابعه الخطير باعتباره حرباً ضد العرب جميعاً، ضد مصالحهم التي تتباين جلةً وتفضيلاً مع المصالح الاميريكية -

الجوانب. كل ما تقدم وغيره كثير يلقى ضوءاً على التهديدات المباشرة التي شكلتها ليبيا، شعباً وقيادة وتجربة ودوراً، على المصالح الاميريكية - الصهيونية، وهي تهديدات استحققت حتى استثنينا اليمن الديمقراطية الذي قاطع البصائر الاميريكية، وتبني مبدأ الاعتداد على الذات، وطبق الذي هيأت له الادارة الاميريكية طويلاً، يعكس مدى الخطورة التي شكلتها الجماهيرية على المصالح الاميريكية والمخططات المعدة لاستمرارها وتجربة من هذا النوع وفي بلد عربي نفعلي، تشكل خطراً حقيقياً على المصالح الاميريكية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الاسواق العربية. وعلى تعبية الاقتصاد العربي المفرط بالتأثير عن تلك المحدودة.

وتجربة من هذا النوع وفي بلد عربي نفعلي، تشكل خطراً حقيقياً على المصالح الاميريكية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الاسواق العربية. وعلى تعبية الاقتصاد العربي المفرط بالتأثير عن تلك المحدودة، وكما هو مطلوب دائماً لابد من تقضي الدوافع الاميريكية الحقيقة التي ترجح خوض حرب مع ليبيا او عدمه فالسياسة الاميريكية في المنطقة ترجمة واضحة لصالح الاميرالية ولصالح حلفائها وبالاخص الصهاينة، وهذا يعني اولاً سعيها الدائم لครอบ كل القوى العادلة لها، والتي تشكل خطراً على مصالحها، وقد عبرت مفردات السياسة الاميريكية عن هذه الاستراتيجية باستمرار، ومع تعدد الادارات الاميريكية. وإذا كان ثمة اختلاف ما بين ادارة واخر فلا يرقى إلى الجوهري إنما يظل في حدود هجوم مباشر ام من خلال دخول «سرت» عنوة، ذلك ان الاستعدادات الليبية

العسكرية والشعبية هي اقوى من اي وقت مضى، فضلاً عن التضامن العربي الشعبي الواسع، ولا بد من إضافة الوضع الدولي والاقليمي الذي يميل إلى ضرورة تحييب المنطقة حرب اخرى او الولايات المتحدة معه مستعدة لخوض الحرب

واسعآ على هذه البدائية التي لا يختلف حوالها اثنان يأخذ النظر إلى الصراع الاميركي - الليبي بهذه الاعمق. فليبيا تشكل الان خطراً واضحاً على المخططات الاميريكية إلى الحد الذي بدأ عدوان اميركي آخر.

فيما اميريكا

«نفاور» مجدداً

الجماهيرية تمّ اصل التحدى



القذافي: استعداد تام لخوض المعركة

استمراراً لسياساتها الارهادية ضد الجماهيرية بدأت الولايات المتحدة الأمريكية مؤخراً مناورات بحرية وجوية جديدة قبالة الساحل الليبي، فيما يواصل سلاح الطيران والبحرية الليبي مناوراته التي بدأها منذ العاشر من هذا الشهر. وتأتي المناورات الأمريكية الأخيرة في اعقاب القرصنة الجوية الصهيونية، وبعد الفتوح الأمريكية لتوصل عرض العفلات الأمريكية في البحر المتوسط ارهاباً للشعوب وتهديداً للسلام.

بدأت المناورات الأمريكية الاخيرة يوم ١٢ الجاري، حيث كانت حاملة الطائرات «كورال سي» و«ساراتونغا» ترابطان في المياه الدولية المواجهة للساحل الليبي، وقد اشتركت في المناورات اضافة لحاملتي الطائرات المذكورتين، سفن حربية اميريكية اخرى بعد ان جرى تعزيز الاسطول الاميركي المرابط في مياه البحر الابيض المتوسط بالسفن من القطع البحرية. ويربط المراقبون بين تلك المناورات من جهة، وبين التطورات العسكرية والسياسية التي شهدتها الاسبوع المنصرم، وخاصة بهذه المناورات الليبية بالذريعة الحية، والاعلان الليبي عن بدء مطاردته للطيران المدني الصهيوني ردأ على اختطاف الطائرة الليبية التي كانت تحمل وفداً سياسياً سورياً في الرابع من شباط المنصرم من جهة اخرى. وتوارد الانباء ان حاملة الطائرات الأمريكية قد بدأها بتمشيط اجواء البحر الابيض المتوسط تحسباً لاي هجوم ليبي على الطيران المدني الصهيوني، و يأتي ذلك في سياق التنسيق السياسي والعسكري بين الصهاينة والادارة الأمريكية ضد ليبيا، حيث ترسرت انباء مؤكدة عن تورط أمريكي فعال في عملية القرصنة التي قامت بها طائرات الصهاينة ضد الطائرة الليبية.

حرب ضد العرب

ان التصعيد الاميركي - الصهيوني في البحر الابيض المتوسط ضد ليبيا، واستمرار الاستفزازات

نجلسرين، وتعبر عن رفضها وادانتها للتحركات
الاردنية العرفاتية على قاعدة اتفاق عمان التصفووي
وععلن القاهرة وكافة السياسات كالمحاولات
الاسلامية والمشاريع الرامية الى تعریب اتفاقيات
كامب ديفيد والتفاوض المباشر وغير المباشر مع
ال العدو الصهيوني والانخراط بالمشاريع
الاسلامية الاميركية الصهيونية التصفووية .

A black and white photograph of a man with dark hair and a mustache, smiling broadly. He is wearing a dark military-style jacket over a light-colored shirt. A pair of white gloves is visible at the bottom of the frame, suggesting he might be holding a sword or a rifle. The background is dark and textured.

٤) تؤكد القيادة القومية للقوات الثورية العربية على أهمية تصعيد الكفاح المسلح اهادف الى استكمال تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي، وتأمين الدعم الضروري للمقاومة الوطنية اللبنانية البطلة ضد الاحتلال، وتحقيق

أوسع مشاركة قومية في عملياتها البطولية وبخاصة العمليات الاستشهادية النوعية التي تشكل الظاهرة الأكثر بروزاً في إطار البعد القومي التقدمي على التحدي الامريكي والصهيوني واعتبار معركة

تحرير الجنوب جزءاً من المعركة القومية المشتركة التي تخوضها أمتنا وخطوة على طريق استكمال الكفاحسلح لتحرير فلسطين مع ما يتطلبه ذلك من تدابير تنقذ الجهد القومي من المعركة وتؤمن

■ دعم جبهة الإنقاذ واسقاط

اللبنانية والبنديمة الوطنية الفلسطينية في المعركة القومية الواحدة، وفي اطار استراتيجية عربية ثورية موحدة تلعب دوراً رئيسياً فيها قوى الصمود والتصدي العربية وبخاصة سوريا والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والقوى الثورية العربية الأخرى.

■ القوى الانعزالية الفاشية

٥) توفير كامل الدعم للقوى الوطنية اللبنانية في نضالها من أجل إنجاز الحل الوطني الديمقراطي للأزمة اللبنانية الذي يشكل اتفاق دمشق مدخلاً رئيسياً له، وفي تصدّيه للعراقيل الأميركيّة والإسرائيلية والانعزالية التي أعادت مسيرة هذا

الحل، واستهدفت إعادة أجواء اتفاق ١٧ أيار (مايو) المشؤوم ونبجه والقضاء على المكتبات التي حققها الشعب العربي اللبناني بفضل نضال قواه

لصمود الجماهيرية وزن التضامن العالمي المعادي
للأمبرالية ومدى الاحترام الذي تتمتع به
الجماهيرية لدىقوى التقدمية في عصرنا.

وقد أكدت نتائج المواجهة أن عرض العضلات والتهديد بالعدوان وتنظيم الاستفزازات لن ترهب الشعب.. وإن هزيمة الامبراليية مكنته بل حتمية.. إن القادة القومية للقوات الثورية العربية تؤكد

وقوفها الحازم في خندق واحد مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ومع ثورة الفاتح العظيمة وقادتها الأخ المناضل معمر القذافي في مواجهة الاستفزازات الاميركية والتهديدات بالعدوان وتدابير القرصنة العسكرية والمالية والاقتصادية التي تتخذها الادارة الاميركية وتقرر الرد الشعبي القومي الشامل على الهجمة الاميركية والصهيونية على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية وتعزيز نهج ضرب المصالح الاميركية في المنطقة وفي العالم،

ومقاطعة البضائع والمتاجعات والشركات الاميركية
والطلب الى كافة الحكومات والمؤسسات العربية
سحب الأرصدة من المصارف الاميركية مع تحديد
موقف حازم من هذه الانظمة والمؤسسات في ضوء
ذلك وحشد الطاقات الشعبية والعسكرية
للمشاركة في القتال ضد العدوان الاميركي والهاب
الارض تحت اقدام المستعمرين الاميركيين
ـ ملائكة في كل مكانـ ، العالمـ ، اذالـ ، دخـ

وحلقائهم في كل مكان من العالم بما في ذلك داخل الولايات المتحدة الأمريكية. اذا هم تجرأوا وقاموا بدعائهم ضد الجماهيرية او ضد اي قطر عربي، فمن يشعل النار سيكتوي بلهبها.

■ دعيم سوري

٢) تعب القيادة القومية للقوات الثورية العربية عن اعتزازها بالدور القومي الذي يضطلع به القطر العربي السوري بقيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد في التصدي للمخطط الامريكي الصهيوني الذي يهدف الى فرض الحلول الاستسلامية التصفوية على الامة العربية، وتؤكد القيادة القومية للقوات الثورية دعمها لصمود سوريا التي تحمل العبء الرئيسي للمواجهة القومية مع الكيان الصهيوني الذي يرتبط بعلاقة استراتيجية مع الاميرالية الامريكية، والعامل الرئيسي في التصدي لمشاريع الاستسلام ولنفيج الانحراف المفرط بالحقوق القومية لامتنا.

وبحاصـة بـحقوقـ الشـعبـ العـرـبـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ

الحصار الاقتصادي والارهاب العسكري الاميركي ضد «الجماهيرية» يستهدف دورها القومي

وحدة المندقة الوطنية للنسائية والفلسطينية ضد الاحتلال وأدواته مهمة قومية تحرير الجنوب مهمة مشتركة وخطوة على طريق تحرير فلسطين.

نعم «جبهة الإنقاذ المُطَبِّقِي» فـ«استقطاب نهج الإسلام ورئيْزه ضرورة وطنية وقومية».

في الجلسة الختامية وبرئاسة الأخ العقيد (معمر القذافي) أصدرت القيادة القومية الثورية العربية بياناً شاملاً بنتائج اجتماعاتها على الصعيد السياسي حيث أكد البيان أن الإرهاب الامريكي ومحاولاته الحصار ضد الجمهورية الليبية يستهدف دورها القومي الفعال ودعا البيان إلى دعم جبهة المقاومة اللبنانية وجبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني وإسقاط نظام الإسلام السياسي ورموزه، وأشار البيان أن مهمة تحرير لبنان من الاحتلال الصهيوني وأدواته الفاسدة مهمة قومية ودعا لوحدة الأنظمة المتابعة مع البرنامج الامريكي والصهيوني وإقامة الجبهة الشعبية العالمية لمواجهة الامبرالية وأدواتها وأشار إلى الامريكيين والحركة الصهيونية والرجعين أعداء للأمة العربية.

نصلیان

النضالية للقوات الثورية العربية وتنشيط وتفعيل
المبادرات واللجان المنشقة عنها بما يعزز دورها
الشوري في مواجهة المخططات والمشاريع
الأميرالية والصهيونية وبما يخدم أهداف وأمان
الأمة العربية وقضايا التحرر والتقدم في العالم
أجمع .
هذا وقد أخذت القيادة القومية للقوات الثورية
العربية سلسلة من القرارات الهامة على الصعد
المختلفة ، نشير الى بعضها في التالي :

■ الارهاب الامريكي صدليا يستهدف دورها القومي
١) تشنن القيادة القومية للقوات الشورية العربية عاليًا الوقفة الشجاعية والخازمة للجماهيرية الدعم العالمي من قبل كل قوى التحرر في العالم للمعركة، وعمق الاتجاه القومي المشترك كما أكد الجماهيرية، وبخاصة الحملة الشعبية في كل أقطار الوطن العربي وفي المفترقات، هذا البعد القومي للمرأة، وقد أكدت حلة التضامن العربي مع سوريا وأذربيجان وعدها .

بني - بي بي سي -

بناء على دعوة القائد العام للقيادة القومية للقوات الثورية العربية، قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة الاخ المناضل معمر القذافي اجتمع في الجماهيرية العربية الليبية الشعبي الاشتراكي في الفترة من ٢ الى ٤ شباط (فبراير) عام ١٩٨٦م القيادة القومية للقوات الثورية العربية وعقدت عدة جلسات تدارست فيها جملة التطورات والمتغيرات السياسية التي يمر بها الوطن العربي في المرحلة الراهنة وتصاعد اهتمام الامريالية الصهيونية العنصرية ضد الأمة العربية وقواها الثورية خاصة التهديدات العدوانية الاميركية ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبي الاشتراكي، كما تدارست سبل تصعيد المواجهة

الامبرالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية وما يستدعي ذلك من ضرورة اقامة الجبهة الشعبية العالمية لمقاومة الامبرالية والصهيونية والاستعمار.

وتعلن القيادة القومية للقوات الثورية العربية وقوفها الى جانب الثورة الاسلامية في ايران ضد الامبرالية والصهيونية والرجعية.

وتؤكد القيادة القومية للقوات الثورية العربية على أهمية وضرورة تعزيز النضال المشترك وأواصر الصداقة والتحالف مع البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي الصديق.

■ الامبرالية والصهيونية والرجعية أعداء حركة الشعب العربي

١١) تحدث القيادة القومية للقوات الثورية العربية جلة من القرارات الهامة على الصعيد الداخلي بما يعزز قدراتها وفعاليتها على جميع الصعد السياسية والعسكرية والاعلامية والجماهيرية ويجسد قوية المعركة في مواجهة اعداء الأمة العربية من اميراليين وصهيونيين ورجعيين وعملائهم، ومن ابرز هذه القرارات تعهيد القوات الثورية العربية، وتجهزها والارتفاع بقدراتها القتالية، لتشكيل قوة ضاربة ثورية وبجموع استشهادها لضرب المصالح الاميركية ردًا على أي عدوان ضد أي قطر عربي.

وفي خاتمة اعمالها وجهت القيادة القومية للقوات الثورية العربية التحية والتقدير للجماهير العربية وقواها القديمة لتضحياتها وارادتها الصلبة في مواجهة الامبرالية والصهيونية، وتنقدمت بتحية ملؤها الفخر والاعتزاز لشهداء وأسرى الأمة العربية.

ووجهت القيادة القومية للقوات الثورية العربية ايضاً شكرها واعتزازها بالدور النضالي الحازم والشجاع للأخ المناضل معمر القذافي وللرئيس المناضل حافظ الأسد للدور القومي في التصدي للمخططات والمشاريع الاميرالية الصهيونية الرجعية الاسلامية.

■ والى الامام والكفاح الثوري مستمر طرابلس في ٢٣ جمادى الاول ١٣٩٥ من وفاة الرسول الموافق في ٤ فبراير ١٩٨٦ ميلادية

للإسراع في اقامة الوحدة بين أنظارهم كرد قومي تارخي على التحديات الاميرالية والصهيونية وكخطوة أساسية في تعزيز صمود الأمة العربية في وجه الجمجمة الشرسة التي تحا بها وكأساس لاستهانة الوضع الجماهيري وتعهنة طاقات الأمة في الدفاع عن مصالحها وجودها القومي.

دعوة لوحدة الأنظمة

المتلقية مع البرنامج الاميرالي الصهيوني:
٩) تعبير القيادة القومية عن تقديرها للقاء القمة الأخير الذي عقد بين الأخ القائد معمر القذافي والأخ الرئيس الشاذلي بن جدي، وهي اذ تؤكد على أهمية دور الجزائر الوطني في مناهضة

العربى المحطة.
لقد ترافق النبوض الجماهيري في ارض مصر العربية مع تفاقم الأزمة العامة لنظام كامب ديفيد على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يشكل مقدمة لتطورات نوعية لاحقة تستوجب توحيد جهود ونضال جميع القوى

■ (سلیمان خاطر) وناصر عبد العزيز مؤشرات لنبوض شعبي تومي.

الوطني العربي والرأي العام التقديمي العالمي. ان معركة تحرير لبنان منسيطرة الانعزالية المشككة ركيزة المشروع الصهيوني وقادعة الخيار الاسرائيلي الاميرالي المستهدف تفتت لبنان والقضاء على استقلاله الوطني والقاء هوبيته العربية هي معركة ذات بعد قومي وذات أهمية قومية استثنائية، لذلك تؤكد القيادة القومية للقوات الشورية العربية وقوفها بكل امكانياتها المادية والبشرية بجانب القوى الوطنية اللبنانيّة التي تخوض هذه المعركة وتقودها من أجل قيام لبنان وطني عربي ديمقراطي ونقدي وذلک وفق متطلبات هذه الساحة وبالتنسيق الكامل مع سوريا التي تحمل المسؤولية في قيادة المعركة.

■ تخلص من تدخل رجعي للنيل من البعد الديمقراطي ودورها التلفي

شاطات وفدى الحركة على هامش أعمال الاجتماعات



وعلى هامش اجتماعات القيادة القومية للقوات الثورية العربية أجرى وفد من حركتنا عدداً من اللقاءات مع القوى والأحزاب الوطنية.

- فقد التقى وفد من «الحركة» مؤلف من الاخوة أبو خالد العملة أمين السر المساعد للقيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، والأخ «أبو مجدي» عضو القيادة المؤقتة والأخ «أبو الأجد» عضو القيادة صادق العميد أبو بكر جابر يونس القائد العام للقوات المسلحة في الجماهيرية الليبية.

وحضر اللقاء الرفيق «طلال ناجي» الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة.

وجرى خلال اللقاء البحث في الأوضاع السياسية الراهنة على الصعيد الفلسطيني والعربي.

● وبمناسبة الذكرى السابعة لانتصار الثورة الارهابية الاميريكية قبلة السواحل الليبية وكانت

٦) تأسف القيادة القومية للقوات الثورية العربية للأحداث الدامية التي وقعت في جمهورية اليمن الديمقراطية التي شكلت خسارة فادحة لليمين الديمقراطي وحركة التحرير العربية، وفي نفس الوقت تخرص القيادة القومية للقوات الثورية العربية على دور اليمن القومي التقديمي وتدخل من اي تدخل رجعي للنيل من اليمين الديمقراطي ودورها التقديمي.

■ دعوة لاسقاط نظام

صدام حسين وبناء العراق
الديمقراطي

٧) وفدت القيادة القومية للقوات الثورية العربية أمام العانة التي يتعرض لها الشعب العراقي من خلال النظام الفاشي الذي شرد خيرة مناضلي العراق ويهارب اسباب القتل والتصفية والارهاب. وبدد امكانيات العراق من خلال حرب مدمرة لا يعبر لها.

وتواردت القيادة القومية للقوات الثورية العربية على دعم قوى المعارضة العراقية في نضالها لاسقاط نظام صدام الشاهي وتحرير العراق واقامة نظام وطني ديمقراطي وتحقيق الحكم الشعبي للشعب الكردي في كردستان ما يعيده الى ممارسة دوره القومي في التضليل ضد الصهيونية والاميرالية.

للمزيد، الاربعاء ١٩٨٩/٢/١٩ العدد ٧٦، ص ١٠

مهرجان خطابي حضره عدد من سفراء الدول العربية والاسلامية وممثلو مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية.

حيث تقوم الولايات المتحدة مباشرة بمحاصرة وتهديد الجماهيرية العربية الليبية بهدف ارهابها وعزلها عن قضايا الأمة العربية والضغط عليها للتراجع عن دورها القومي المؤثر.

والمحور الثاني يتوضح في الهجوم المعاذى

لأدوات الاحتلال الصهيوني والفاشية اللبنانية العمilia والذى يستهدف من انتصار لبنان العربي وعرقلة تحوله الایرانى الصعيدى بالإضافة لاستنزاف الجهد العربى السورى والوطنى اللبناني والثورة الفلسطينية.

اما المحور الثالث فيتمثل بتحركات (حين - عرفات) الاسلامية على الساحة الاردنية/ الفلسطينية في تصديها للحرب الظالمه التي شنها نظام صدام حسين الرجمي ضدها وخدمة للمخططات الاميرالية والرجمية.

● وفي مقابلة أجراها إذاعة «صوت الوطن العربي الكبير» ولدة استمرت أكثر من ساعة ونصف الساعة أكد الاخ «أبو خالد» أن قوى الثورة العربية

تعنى قواها لقصد الهجوم المعاذى ودحر أطرافه وبالتحالف مع المعسكر الاشتراكي وخاصة الاخوان السوفيت.

كما شرح الاخ «أبو خالد العملة» عبر المقابلة كافة الموضوعات الراهنة المتصلة ببنطال شعبنا الوطن العربي إن هزيمتها في لبنان وإحباط اتفاق ١٧ أيار الخلي.

وقد أوضح الاخ «أبو خالد» أن الهجوم

الاميرالية والصهيونية تدعو الى وحدة الأنظمة القومية العربية المعاذية للاميرالية والصهيونية وبخاصة الجماهيرية وسوريا والجزائر.

ان القيادة القومية للقوات الثورية العربية توجه بنداء حار الى الاخ المناضل معمر القذافي

والى الاخ المناضل الرئيس حافظ الأسد والى الاخ المناضل الرئيس الشاذلي بن جدي، والى القادات الثورية والسياسية والحزبية في كل من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وسوريا والجزائر

يمنع من بروز مؤشرات ودلائل ايجابية على حالة هبوط جاهري في أكثر من قطر عربي، وقد شكل اسقاط التمبري مدخلًا لتطورات ايجابية لاحقة في السودان، وما شهدته مصر من تحركات شعبية عارمة وعمليات عسكرية طويلة شكل الجندي المصري الشهيد سليمان خاطر نموذجاً يارزاً لها، والجندي العربي التونسي، والجندي العربي الاردني ناصر عبد العزيز تعبيراً عن ارادة الجماهير العربية في التصدي للمعدو الصهيوني وتحرير الأرض

■ (سلیمان خاطر) وناصر عبد العزيز مؤشرات لنبوض شعبي تومي.

ووجهت القيادة القومية للقوات الثورية

ال العربية ايضاً شكرها واعتزازها بالدور النضالي الحازم والشجاع للأخ المناضل معمر القذافي وللرئيس المناضل حافظ الأسد للدور القومي في التصدي للمخططات والمشاريع الاميرالية الصهيونية الرجعية الاسلامية.

■ والى الامام والكفاح الثوري مستمر طرابلس في ٢٣ جمادى الاول ١٣٩٥ من وفاة الرسول

الموافق في ٤ فبراير ١٩٨٦ ميلادية

متابعات مصرية



العمال المصريون: عودة الروح للحركة العمالية

الجماهيرية العقوبة. تدفعه خطوات إلى الأمام، وكانت الشعارات التي رفعها الحركة الطلابية والجماهيرية من الجذرية والتحدي بعثت بعثت أركان النظام القائم، ودفعته إلى الكشف الصريح عن وجهة الحقيقي كاستمرار للسلطة الساداوية المعادية للشعب وقضاهي الوطنية والقومية.

وتآتي الاضرابات العمالية الآن بعد هذه نسيبي ساد الحركة العمالية طوال الاعوام الخمسة عشر الماضية لم يقطعه إلا الاضراب العنيف الذي شهدته مدينة كفر الدوار الصناعية في نهاية العام ١٩٧٧.

تهديدات مبارك.. وزير داخلية

خلال أسبوعين فقط وجه رئيس السلطة الحاكمة في مصر حسني مبارك تهديداته للمعارضة الشرعية بأن ثمة قوى داخل السلطة تطالب بمراجعتها بحسم.. ثم عاد ليتبين وجهة نظر هذه القوى ويوجه تهديدات مباشرة للمعارضة بسحب الأماش الديمقراطي الذي انتزعه الحركة الوطنية والشعبية وقيام حكم ديكاتوري صريح.. وجاء رد القوى الوطنية والقومية على هذه التهديدات واضحًا ومحدداً وعاكساً لما استشعرته من حركة جماهيرية واسعة رافضة لسياسات السلطة.

فقد رفضت صحيفة «الأهالي» الناطقة ببيان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي التهديد حتى ولو كان صادرًا من رئيس الجمهورية.. وجاءت مناقشات اللجنة المركزية للحزب لتقريره

لصحيفة أخبار اليوم ولم تستطع السلطات الحكومية تكذيبه.. هربت هذه الفئات حسب هذا التقرير ٤٥ مليار دولار، أي ما يزيد عن ديون مصر مجتمعة بـ ٥ مليارات.

وأمام هذا التهاب الجنوني للثروة المصرية جاءت الحملة الإعلامية والسياسية لتسديد ديون مصر، من قبل العاملين والمتجمين، كالنفخ في القرب المنشوبة. ووجدت مصر.. مبارك نفسها في نفس الوضع الذي كانت عليه Sudan - نميري - قبل خلعه مندفعه لقبول وصفات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي القاتلة مما يعني أن على الفقراء في مصر أن يتظروا أيامًا أكثر فقرًا.. وراحت صحف النظام القومية تعي «لإجراءات اقتصادية جديدة على المصريين أن يعدوا أنفسهم لها». ولما كان المقصود بـ «المصريين» هنا العمال والفلاحين وفقراء المدن الذين يعيشون ثلاثة في المائة منهم تحت خط الفقر العالمي، كان من الطبيعي والمنطق أن تقوم الحركة العمالية برد العدوان القائم عليها، والقادم تجاهها، بعد أن لم يعد عندها شيء تخسره سوى أزماتها المعيشية الحالية.

من شبرا الخيمة.. إلى المحلة الكبرى

يعود هذا المدوء النسيبي في صفوف الطبقة العاملة المصرية ذات التراث النضالي الطويل إلى مجموعة أسباب معقدة لعل أبرزها التغير الذي أحدهذه نظام السادات على الميكل الاجتماعي والأقتصادي المصري منذ العام ١٩٧٤ ببرطه الاقتصاد المصري بالاقتصاد الأميركي عبر معارف مصانع شبرا الخيمة ثلاثة أيام، وشارك فيه حسبي وشوانين «الافتتاح الاقتصادي» مما نتج عنه بروز فئات هامشية واسعة وكثيرة العدد وشاملة لدرجات السلم الطيفي، وقد ربطت هذه الفئات، بحكم مصالحها، توجهها بوجهات السلطة غير ملائيم.. وشاركت العاملات وعدد كبير من أهالي المنطقة في دعم صمود المصريين..

وامتد الاضراب شماليًا إلى اقدم منطقة صناعية مصرية للغزل والنسيج في مدينة المحلة الكبرى ليشارك فيه عمال مصانعها الـ ٣٥ ألف..

وأعادت حركة الاضرابات العمالية المنشورة إلى اذهان السلطة مسلسل الاضرابات العمالية في أزمنتها.. وجاءت الحركة الطلابية الشعلة في أواخر العام الماضي لتقليل هذا الموقف الذي اقتصر لفترات على حركة النقابات المهنية والحركة

اضرابات العمال.. وتهديدات السلطة.. حكمها بهاء الدين

● سيد حميس

قررت أجراء الاضرابات العمالية في مصر إلى مقدمة الصفحات الأولى في الصحف الوطنية العربية.. وإذا كانت هذه الصحف قد انتصرت في نقطتها الإيجابية لهذه الاضرابات العمالية على ماقبله وكالات الانباء من معلومات، وبيانات صادرة عن وزير الداخلية المصري، دون الاشارة إلى المفزي النضالي لهذه الاضرابات التي لم تشهد مصر لها مثلها منذ خمسة عشر عاماً، والتي جاءت في أعقاب نهوض وطني عازم للحركة الطلابية خلال الشهور الثلاثة الأخيرة للعام ١٩٦٥ والشهر الأول في العام الحالي.

بدأت الاضرابات في مصانع النسيج في شبرا الخيمة الضاحية الضخمة في شمال القاهرة وكانت البداية هي رفض المسؤولين تنفيذ حكم قضائي لصالح عشرة آلاف عامل، واستمر اضراب عمال الاقتصاد المصري ثلاثة أيام، وشارك فيه حسبي وشوانين «الافتتاح الاقتصادي» مما نتج عنه بروز فئات هامشية واسعة وكثيرة العدد وشاملة لدرجات السلم الطيفي، وقد ربطت هذه الفئات، بحكم مصالحها، توجهها بوجهات السلطة غير ملائيم.. وشاركت العاملات وعدد كبير من أهالي المنطقة في دعم صمود المصريين..

وامتد الاضراب شماليًا إلى اقدم منطقة صناعية مصرية للغزل والنسيج في مدينة المحلة الكبرى ليشارك فيه عمال مصانعها الـ ٣٥ ألف..

ومن هنا جاء الاندفاع الأحق لتحميل العقبات المتوجهة نتائج السياسات الاقتصادية المريضة.

فأعلن مبارك عنها أسماء «الصحوة الكبرى» بهدف تحمل القوى المنتجة ديون الفئات الفقيرة، تلك الفئات التي هربت إلى خارج مصر حسب التقرير الذي كشف عنه محمد حسين هيكل في حديثه

التقليدية [عائد النفط المصري - تحويلات العاملين المصريين في الخارج - عائدات قناة السويس - الساحة] قد جعل الاقتصاد المصري يزداد ارتباطاً بأزمات الاقتصاد الأميركي دون أن يبال نصبه من ازدهاره..

و جاء انخفاض الخام في أسعار النفط الذي جلب إليه مجموعة الدول المصدرة للنفط للحفاظ على عائداته المتناقصة، لينعكس على العائدات التقليدية للحكومة المصرية دفعة واحدة وليس سياستها الاقتصادية التابعة أيام مصيرها الأسود.

فقد انخفض سعر النفط المصري وانخفض حجم المستخرج منه تبعاً لقرارات الأوبك.

و انخفضت تحويلات العاملين في الخارج بسبب تقليل العالة المصرية في الدول العربية النفطية ولا سيما في حالة الجماهيرية الليبية..

و انخفضت لنفس الأسباب عائدات المرور في

النفط.. وأخطر المثلث على السلطة

جائ الانخفاض الحاد في أسعار النفط مؤخرًا ليكشف عورات النظام الحاكم الاقتصادية.. فالاعتداد شبه التام على ما يسمى بالعائدات غير

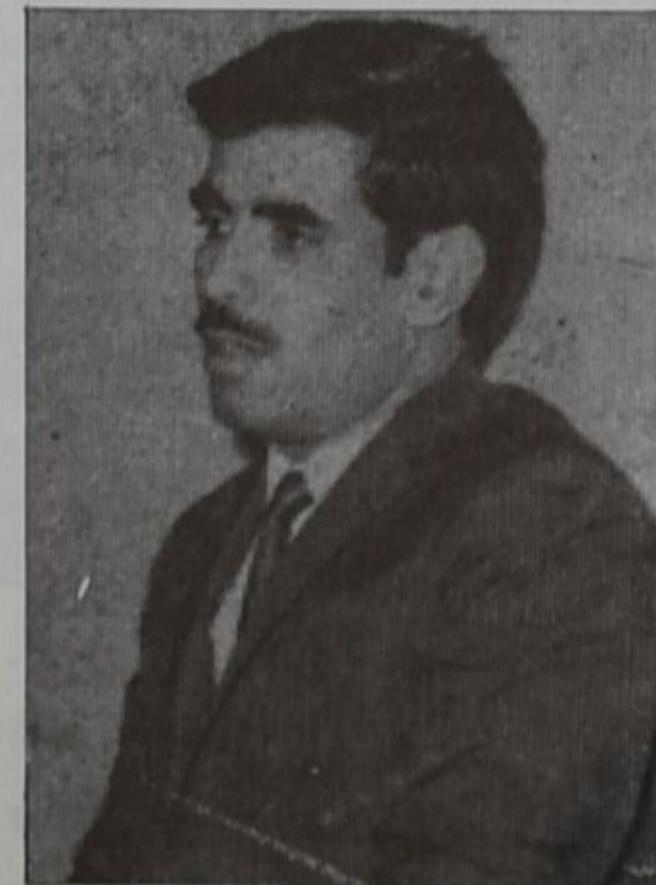
اليمن الديمقراطي

نظام دُرُوب لبناء الحزب والدولة

استكملاً لبناء المؤسسات الخزينة والحكومية في اليمن الديمقراطي تم في عدن مؤخراً الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور (ياسين سعيد نعماً). وقد جاء تشكيل الحكومة ضمن قرارات عديدة أخذتها الدورة الاعتبادية الخامسة والعشرين لمجلس الشعب الأعلى التي التأمت برئاسة الرئيس حيدر أبو بكر العطاس. وأضافة إلى تشكيل الحكومة، شكل المجلس هيئة الرئاسة من عشرة أعضاء هم: الدكتور عوض السعدي، علي أحد إسلامي، طه علي صالح، سلطان الدبي، فتحية محمد عبدالله، مهدي عبدالله سعيد، حسين أبو بكر الحضار، عابدة علي سعيد، سعيد عبد الخبر نوبان، والشيخ يحيى عبدالله فحطان.



علي سالم البيض: لواسطات مع المتأمرين الخونة
والتنظيمية والفكرية ومن هذه القرارات انتخاب المكتب السياسي للحزب وأضافة أعضاء أساسين للجنة المركزية من كانوا مرشحين لها. كما تم انتخاب الرفيق (علي سالم البيض) أميناً عاماً للجنة المركزية والرفيق سالم صالح محمد أميناً عاماً مساعداً. ومن بين أعضاء المكتب السياسي



علي سالم البيض: لواسطات مع المتأمرين الخونة

حيث ناقشت بجمل الامور التي حصلت أثر الاحداث الدامية التي سببها سياسة على ناصر محمد، وتوصلت إلى العديد من القرارات التي تهدف إلى ترسيخ وحدة الحزب السياسية كما شكلت اللجنة المركزية في الدورة ذاتها

■ مكتب سياسي جديد
وكانت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قد عقدت قبل ذلك دورتها الاعتبادية الثالثة

يمر والكاتب الكبير يدلل إلىشيخوخة العمر والفكير، ولا يجد في الأفق أنه يصبح «الكاتب الأول في ديوان الرئيس» فيمتلء بهاء الدين غضا علينا نحن الرعية، لأننا نحوال بمشاغباتنا دون تحقيقه لطفه الأسمى . . .

والشيء الذي لم يستطع الأستاذ بهاء إدراكه رغم معرفته الموسوعية وانشغاله بما يجري في الفلبين وجزر الكاريبي مما يجري في مصر والوطن العربي - أنه يعيش منذ العام ١٩٧٠ حالة الرقص على السلم . . وأن بضاعته رغم الأوراق الملونة التي يلفها بها بضاعة كاسلة - فحكم هذا الزمان العربي لا يقبلون على «الحكومة» إلا تلك القادمة رأساً من مجلس الأمن القومي الأمريكي والصحف الناطقة بلسانه، وشعوب هذا الزمان العربي أذكى بكثير عن أن تخدع بزجاج الأستاذ الملون وتنظره، أحجاراً كريمة!

فالناس، ملت وكسرت حتى التفرّز - بلايا عقلائهم وفناهم حكمتهم، التي يعتقدون أنها قادرة على صرف أنظارهم عن أبطالهم الحقيقيين وكتابهم الحقيقيين . . .

إن مأساة أحد بهاء الدين الحقيقة أنه وهو العارف بالتاريخ بحق لم يستفد شيئاً من تجربة الذين سبقوه . . .

هل يذكر الأستاذ بهاء الكاتب الكبير أيضاً محمد عبد الله عنان ذلك الذي بدأ في العشرينات ماركسيًا . ثم أصبح الكاتب الأول لوزارة البلاد وأعيانها ولاصدقائهم البريطانيين والصهاينة ثم أصدر كتابه الشهير عن «الحركات السرية والجمعيات المدama»، وهكذا اختار الرجل طريقه الجديد رغم أنه مثقف كبير وكاتب كبير . . .

فإذا بقي من محمد عبد الله عنان للتاريخ بعد أن تحول عن طريق الشعب والحقيقة؟! لم يبق منه غير جهوده الحقيقة كباحث في التراث العربي الأندلسي . . .

فهل يكتفي بهاء الدين ويكتفي نفسه شر حكمه الأسوغية ويصرف النظر عن وظيفة الكاتب الأول في الديوان الجمهوري - وينصرف إلى ما هو أجدى وأفعى له ولنا . أم أن السقوط السياسي والفكري أصبح عند البعض قدرًا كال وعد والمكتوب في التراث الشعبي؟!



آحمد بهاء الدين: من يذكر عبد الله عنان؟

صادرة عن قلم شاب لم يتعرّج على اعتاب الملك مثل المهاجرين الآخرين، واختار أن يخاطب عقول قرائه، لا أن يتمثل عواطفهم، ثم كتب سلسلة مقالاته الشهادة عن « أيام لها تاريخ»، فاضح له قراء ذلك العصر وتقاده الجدد مكاناً هاماً في عقولهم وقلوبهم . ولأنه عاصر فترة الزهو القومي الناصري معبراً عنها بطريقه ومبعداً قليلاً عن المكان الأول الذي كان يشغلة تماماً محمد حسنين هيكل التفت المثقفون الوطنيون حوله . . .

و عندما رحل عبد الناصر وجاء السادات اعتقد بهاء الدين أن « الرئيس الجديد» سيقبل على بضاعته أكثر من سلفه فراح يروج لديمقراطية السادات وعقلانيته ومسيرته المفترضة لاكمال مبادئه» . ولكن السادات لم يقبل على بضاعته بهاء الدين مفضلاً عليها بضاعة موسى صبري، وأنيس مبارك . وهي مقدرة لأندغوا إلى الأعجاب بباية الله . لا إمامه ولا خلفه ! برأها لأن الكاتب الكبير

لأعرف لماذا يفترس إلى ذهني كلما لمحت مقالة لأحد بهاء الدين تعلوها صورته بملامحها الوحيدة بالتفكير جداً . صورة أبي موسى الأشعري في قصيدة الشاعر الراحل أمل نقل . تلك الشخصية التي تلخص موقعها بمحاذة خطوطه . لا إمامه ولا خلفه ! برأها لأن الكاتب الكبير بهاء الدين قد أثار أن يوازي السلطة خلال عهودها الثلاثة منذ العام ١٩٥٢ عبد الناصر . السادات . مبارك . وهي مقدرة لأندغوا إلى الأعجاب بباية حال . وإن كان من الواضح أن بهاء الدين معتليه أجياباً بحكمته فإن الرؤساء الثلاثة، لأسباب مختلفة، لم يوازنوا الرأي بشأن حكمه وسداد رأيه . لقد بدأ بهاء الدين حياته الصحفية اللامعة بسلسلة مقالات جمعها في كتاب بعد ذلك عن «فاروق ملكاً»، بعد ذهاب فاروق من السلطة ومن مصر جميعاً، لكن ميزته هذه المقالات أنها كانت

والمرقة التي زادت بنسبة ١٥,٦%، والمخالفات الاقتصادية التي زادت بنسبة ١٠٠٪، وكذلك حوادث الاعمال والاغتصاب والرشوة. ■

صفة طبا

بدأت في هرتسليا قرب تل ابيب يوم ١٩٨٦/٢/١١ جولة جديدة من المحادلات بين الكيان الصهيوني والنظام المصري حول صفة طبا، وذلك استكمالاً للجولة التي عقدت في القاهرة قبل ذلك بحوالي أسبوع، وكالعادة افتتحت الجولة الجديدة بتناول جديد قدمه النظام المصري، وقتل في خفض اسعار النفط المصري الذي يزود به الكيان الصهيوني. ■

الاقتصاد والرجل الريفي

قال وزير العلوم والتطوير في حكومة الكيان الصهيوني جدعون بات، إن ما يسمى بالاستقرار الاقتصادي يشبه وضع المريض الذي تجري معالجته بحبوب الاسبرين لتسكين الامم، وأضاف بات بأن السياسة الاقتصادية الحالية للحكومة في الكيان الصهيوني، والتي تشمل عناصر من العلاج المؤقت للازمة الاقتصادية ستؤدي في النهاية إلى خلق مشكلات اقتصادية صعبة للغاية خلال عامي ١٩٨٧، ١٩٨٦. ■

طاقة في هذا الخريف

قال الوزير الصهيوني موشيه ارين، ان التمويذ الاول لطاقة الافق سوف يخلق في شهر ايلول من هذا العام، وانه خلال خمس سنوات ستكون طاقة الافق قد وضعت، بشكل كامل في خدمة سلاح الجو الصهيوني. وادعى ارين ان طاقة الافق طائرة مطورة جداً، ومزودة بتكنولوجيا جيدة جداً، ورغم ان مشروع انتاج الافق يعتبر «الافضل مشروع من نوعه في العالم». ■

البرية في الكيان الرابي

جاء في صحيفة عل ميشمار الصهيوني ان الشرطة عاجلت عام ١٩٨٦/١/٣٠، انه تم الانفاق بين نحو ٢٤٣ الف جريمة، وجنحة، وزیر التربية والتعليم الصهيوني يتسلط على نافذون، ورئيس اركان جيش العدو موشيه ليفي على ضرورة تدريس اللغة العربية بالقياس الى عام ١٩٨٤، ومع ذلك سجل الكيبوتسات الذين تسدوا اشتراكهم بشكل جماعي. ■

تدريس اللغة العربية في الكيان الرابي

ذكرت صحيفة دافار الصادرة بتاريخ ٢/٢/١٩٨٦ أنه تبين من خلال عملية التفريير السنوي لشرطة الكيان الصهيوني ان الانفاق بين نحو ٢٤٣ الف جريمة، وجنحة، وزیر التربية والتعليم الصهيوني يتسلط على نافذون، ورئيس اركان جيش العدو موشيه ليفي على ضرورة تدريس اللغة العربية بالقياس الى عام ١٩٨٤، ومع ذلك سجل الكيبوتسات الذين تسدوا اشتراكهم بشكل جماعي. ■

استهار تزايد البطالة

ازدادت عملية تربيع العمال من الشركات والمرافق المختلفة في الكيان الصهيوني خلال شهر كانون الثاني المنصرم بنسبة ٤٤٪، بالقياس الى شهر كانون الاول ١٩٨٥، فقد سرح في شهر كانون الثاني ١٠٠١ عامل من الشركات والمصانع المختلفة مقابل ٦٩٤ سرحوا في كانون الاول ١٩٨٥، كذلك ارتفع عدد الذين يبحتون عن عمل خلال شهر كانون الثاني الذي عقد في القدس المحتلة في اواخر شهر كانون الثاني الماضي بمتوسط مرور خمسين عاماً على تأسيس المؤتمر اليهودي العالمي، وهو الاجتماع الذي حضره اكثر من ٧٠٠ مندوب من الطوائف اليهودية في نحو ٧٠ بلداناً من بين ملايين العرب، المحاصرين بالقمع والهزيمة والنقط، على امتداد البحر الايقي المتوسط وعلى جانب الأطلسي والمحيدي. ومن أقصى جنوب الجزيرة، العربية، أكثر مناطقها تخلقاً وأشدتها فقرًا، خرج عبد الفتاح اسماعيل. ■

ومن بين مئات بل الالاف المتوفين العرب، والساسة العرب، والناضلين العرب، كان عبد الفتاح اسماعيل متبرماً، في تاريخه النضالي، الشاق، المثير، في مسوأه النظري، في خبرته التنظيمية، في احاطته الواسعة، في عالمه الداخلي.

عبد الفتاح اسماعيل ٥٥٥ أيها الدم الذي ينبع فينا

كيف ولد هذا الرجل، كيف نشأ، على سواحل عدن، حيث الانجليز، والغربان وعصور ما قبل التاريخ، كان اسماعيل حنة كاملة. ■

ومن بين مئات بل الالاف المتوفين العرب، والساسة العرب، والناضلين العرب، كان عبد الفتاح اسماعيل متبرماً، في تاريخه النضالي، الشاق، المثير، في مسوأه النظري، في خبرته التنظيمية، في احاطته الواسعة، في عالمه الداخلي.

وعين الرفاق قاسم عبدالله صالح رئيساً لللجنة

سكرتариتها من الرفاق: سالم صالح محمد، فضل محمد عبدالله، محمد سعيد عبدالله (حسن)، الدكتور سالم عمر بقور، شعلل عمر علي، وعيت الرفاق قاسم عبدالله صالح رئيساً لللجنة الرقابة الحزبية العليا، ومحمد حيدر مسروس سكريتيراً أول لنقطةحزب في محافظة أبين، وسيف صالح خالد سكريتيراً أول لنقطةحزب في محافظة عدن، وقائد محمد علي صلاح سكريتيراً أول لنقطةحزب في محافظة شبوة.

من جهة أخرى شيعت جاهير اليمن الديمقراطية يوم الثلاثاء ١١ شباط الجاري (٦٢) قيادياً من سقطوا في الاحداث الاخيرة، ومن بينهم القادة الاربعة الذين اغتيلوا في الساعات الاولى لانفجار الصاروخ وهم الشهداء عبد الفتاح اسماعيل، وعلى عتر، وصالح مصلح قاسم وعلى شایع هادي. وقد تم التشييع وفق مراسيم خاصة حيث ادت التحية لشهداء تلك من الاسلامية الثالثة فيما كان اكبر من (١٥) الف مواطن يهتفون للحزب الاشتراكي وقياداته

، في ظل ارادة قوية على البناء والاستمرار، وإن عبد الفتاح، الواقع الثوري، السياسي الجريء، النظري العقلاني، أدرك منذ البدء ان عصر اليمن العيد لا يدأ من تحت عباءات الشايق وحقول النفط، ولا يمر عبر ثبات المساعدات الرجعية ومساعدات صندوق التضليل الدولي، والافتتاح على أنظمة التخاذل والفشل، واكتشف بها يات عصر الانفتاح، والثمن الباهظ بعض التفاصيل الجديدة... حاول شيئاً

احتياطي العملات الصعبة

نتيجة المساعدات الامريكية المقدمة للكيان الصهيوني في الشهور القليلة الماضية، والتي بلغت حوالي ملياري دولار رصاص الاستيلار، وتقلوه وسط الحراق، يندرون عن بالصاص وهو ميت، وبذروتون عليه الدمع غزيراً، غزيراً، ازداد احتياطي العملة الصعبة لدى الكيان الصهيوني بـ ٢٠٠٠ مليون دولار عما كان عليه في شهر آب الماضي، وبلغ حوالي ١٥ مليار دولار، اما ماتبقى من ١٥ مليون دولار فقد استخدم لتمويل عجز ميزان المدفوعات وخدمة الدين. ■

احصائية لاعنة حزب العمل الصهيوني

ذكرت صحيفة دافار الصادرة بتاريخ ٢/٢/١٩٨٦ أنه تبين من خلال عملية التفريير السنوي لشرطة الكيان الصهيوني ان الانفاق بين نحو ٢٤٣ الف جريمة، وجنحة، وزیر التربية والتعليم الصهيوني يتسلط على نافذون، ورئيس اركان جيش العدو موشيه ليفي على ضرورة تدريس اللغة العربية بالقياس الى عام ١٩٨٤، ومع ذلك سجل الكيبوتسات الذين تسدوا اشتراكهم بشكل جماعي. ■

ولأن عبد الفتاح، الواقع الثوري، السياسي الجريء، النظري العقلاني، أدرك منذ البدء ان عصر اليمن العيد لا يدأ من تحت عباءات الشايق وحقول النفط، ولا يمر عبر ثبات المساعدات الرجعية ومساعدات صندوق التضليل الدولي، والافتتاح على أنظمة التخاذل والفشل، واكتشف بها يات عصر الانفتاح، والثمن الباهظ بعض التفاصيل الجديدة... حاول شيئاً

فاز عبد الفتاح، ولم يكن بأية صورة معجباً لا بالاخيرزوج ولا بياركيبة زياد بري الغابرة. ■

● موفق محاذين



عبد الفتاح اسماعيل: شهيد التجربة الرائدة

(اوليريكا هاویت)، والتي تعمل في جمعية لمساعدة المخيمات في لبنان. ومقر تلك الجمعية في برلين الغربية. فقد كانت في زيارة سياحية الى قبرص، وتوقفت في (اسرائيل) وهناك القى القبض عليها، ووضعت في حبس انفرادي في احد السجون «الاسرائيلية» القرية من حيفا. وهناك ضُفت عليها من اجل العمل لصالح الموساد، وذلك بحكم موقع عملها حيث ان لها اتصالات عديدة مع الفلسطينيين.

واناء التحقيق معها هناك كانت قد ووجهت بمعلومات حول حياتها وتحركاتها وعملها. وكان المحقق يستند في ذلك الى معلومات ارسلت الي عن طريق السفارة «الاسرائيلية» في بون.

وافصح لها المحقق عن اسماء ٤٠ شخصاً من معارفها الذين تعمل معهم، وخاصة من العرب في الجمعية، التي تعمل فيها.

اضافة الى معلومات كانت بحوزة المحققين حول زيارة قامت بها المواطنات الالمانية الى لبنان وذلك عام ١٩٧٨. وكافة اتصالاتها مع مسؤولين في م.ت.ف. في زيارتها تلك. كذلك ووجهت اثناء التحقيق بكلفة عناوين الاماكن التي كانت قد سكتها في برلين الغربية، وحتى كافية الاحداث الشخصية التي كانت قد تبادلتها مع اصدقائها في المقاهي العامة!!

ويظهر مدى التعاون وتبادل المعلومات الدقيقة القادمة من المانيا الغربية حول العرب والفلسطينيين بشكل خاص، وكذلك الالمان الذين يتعاملون معهم، من خلال شيك مصرفي كان قد قدم كثیر من مكتب م.ت.ف. في بون الى الجمعية التي تقوم بجمع المساعدات للمخيمات الفلسطينية في لبنان. وجدت صورة عن بحوزة المخابرات «الاسرائيلية» اثناء التحقيق مع (اوليريكا هاویت).

وبعد ان أخذت سيل تلك المواطنات الالمانية، وبعد عودتها الى برلين الغربية، تقدم مسؤول الجمعية التي تعمل بها (اوليريكا) بشكوى الى وزير الخارجية الالماني غيشتر للتحقيق في ذلك الحادث، وخاصة مرتکبها. أما وزارة الخارجية «الاسرائيلية» فقد قالت بتفصیر ما حدث على انه مجرد «خلل في فقط»! ■

● ترجمة: موسى سعيد

الطلبة والعاطلون عن العمل في المانيا الاتحادية السيد الأساسي لهذه الأجهزة

وقد أتب ذلك الشخص من قبل السلطات الالمانية، لأنه تكلم في خطبه تلك (عن النضال من اجل اخراج اخر جندي «اسرائيل» من جنوب لبنان) ومن ناحية ثانية فان كافة التسهيلات تقدم لرجال الموساد المتشرين في برلين الغربية، وحربيتهم في التحرك، والسلاح لهم برصد تحركات الطلبة العرب، وخاصة الفلسطينيين منهم، وكذلك اقتحام اماكن سكنهم واجتماعاتهم.

وحول سبل المعلومات المتداولة بين جهاز المخابرات الالماني وجهاز الموساد ما حدث للالمانية

تلك الاجهزة المخابراتية تلك نورد التالي:

- أحد الطلبة الفلسطينيين تقدم الى احد مراكز البوليس في برلين الغربية ليخبرهم بان المخابرات الاردنية كانت قد اعتقلته لمدة اسابيع، عندما كان في زيارة للاردن هناك بتهمة انتهائه لاتحاد الطلبة العرب في برلين الغربية، ولاشتراكه في الشطاطس السياسية هناك، بعدها اقدمت السلطات الاردنية على احرق جواز سفره وابعاده من الاردن.

- طالب فلسطيني اخر كان في صيف عام ١٩٨٤ في زيارة للاردن ايضاً استجوب في مركز المخابرات الاردنية في عمان. وهناك أخبروه ان هذا التحقيق يجري حول معلومات عنه وردتهم من السلطات الالمانية الغربية، وقد سئل اثناء التحقيق معه عن اسماء كثير من الطلبة الفلسطينيين الدارسين في برلين، اضافة الى ائمه في مركز المخابرات الاردنية واجهوه بمحضر تحقيق كان قد اجرى معه من قبل الامن الجنائي في برلين الغربية وذلك عام ١٩٧٤!

- السيدة (اوليريكا هاویت) مواطنة من برلين الغربية كانت العام الماضي في زيارة (اسرائيل)، وقد اوقفت لدى جهاز «الموساد»، وذلك لمدة أسبوع كامل في حبس انفرادي. المحقق كان على معرفة بادع التفاصيل عن حياتها الخاصة. حيث انه قابلها بالتحية وناداها باسمها مباشرة حال وصولها قائلاً (اهلاً وسهلاً لقد انتظرك طويلاً)!

وفي زيارة لأحد مراكز الامن الجنائي. انكر مسؤول المركز عن اي تبادل للمعلومات بين جهازه واجهزه المخابرات الاردنية و«الاسرائيلية» وقد رفض اعطاء اي معلومات حول ذلك الموضوع. مع ذلك فإن هناك تقارير وملفات تصل الى جهاز المخابرات الالمانية من حلقاته في «الموساد» والمخابرات الاردنية، مما يسهل عمل الامن الجنائي الالماني في برلين الغربية. وذلك فيما يخص الطلبة العرب العاملين والدارسين هناك.

احد الاشخاص اللبنانيين اوقف احدى المرات لدى بوليس لبوليس في برلين الغربية، لانه اقدم على القاء كلمة في احد الاجتماعات السياسية للطلبة الفلسطينيين هناك.

مجلة «ديرشيفل» الالمانية الغربية

تفصیل التعاون بين الموساد

وچهاری المخابرات الاردنية والالمانية الغربية

عن ذلك تلفونياً - عندها تأكدت رئيسة بحريـر الاول، وقبل مغادرتها لها - أي «اسرائيل» - قضت يوماً كاملاً في أحدى مراكز البوليس في مدينة القدس، حيث اوقفت هناك، وقد اكتشفت المواطنات الالمانية اثناء التحقيق معها ا أنها تواجه محظقاً يعرف عنها كل دقائق الامور! اذ قرأ امامها صفحات مكتوبة من اليسار الى اليمين، أي أنها ليست بالعربية، وقد كانت الصفحات التي يقرأها حول تحقيق مع أحد الاشخاص في برلين الغربية، وصله من أحد مراكز البوليس هناك، وتبين ان ذلك الشخص المحقق معه هو أحد معارف تلك المواطنات الالمانية.

وانشاء التحقيق معها استغرق المحقق «الاسرائيلي» عن لقاء صحفي كانت تلك الصحافية تم القيام به مع أحد قادة الفصائل الفلسطينية، وذلك بعد انتهاء زيارتها الى «اسرائيل»!

وكان امر تلك مقابلة الصحافية المرتبطة لا يعرف أحد إلا الصحافية نفسها، وأحد معارفها المقربين من العرب في برلين الغربية عندما حدثت اقتناص الاشخاص المناسبين. وكانت على تعاون

في تقرير نشرته مجلة «ديرشيفل» الالمانية الغربية، حول معلومات مؤكدة عن تبادل للتقارير والمعلومات بين اجهزة المخابرات في كل من المانيا الغربية ومخابرات الاردن، وجهاز «الموساد» الصهيوني، وذلك فيما يتعلق بأوضاع الطلبة، والعمال العرب، خاصة الفلسطينيين منهم، والذين في برلين الغربية أوضحوا أن جهاز «الموساد» تلعب دوراً كبيراً في برلين الغربية، وذلك باغراء الفلسطينيين للعمل ضمن أجهزتها، مركزة على أولئك العاطلين عن العمل.

يقول التقرير:

■ المخابرات الالمانية تتجسس على المواطنين لصالح «الموساد»!

عندما قاتل الالمانية (بيتاناسيل)، رئيسة تحرير احدى المجالات في برلين الغربية بزيارة لها الى (اسرائيل)، وذلك في نهاية شهر تشرين

في المناطق المحتلة بشأن تطبيق الحكم الذاتي هناك، واستدعي لهذا الغرض عدداً من الخبراء الصهاينة في شؤون المناطق المحتلة من بينهم عضو الكنيست بنيامين بن يهودا، والجنرال الاحتياطي شلوموس غازيت اللذان سبق لكل منها أن عمل حاكماً عسكرياً للضفة ومتمنقاً لاعمال جيش العدو في المناطق المحتلة.

وبحسباقتراح المفصل الذي تقدم به جاد يعقوبي، ستطبق администраة الذاتية المحدودة للسكان في الضفة والقطاع باستثناء غور الأردن والقدس، ومنطقة مستوطنات «غوش حتسوت» الواقعة بين الخليل وبيت لحم، والمستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع، وهي المناطق التي يفضي برنامج حزب العمل بالحاقها بالكيان الصهيوني في نطاق ما يسمى بالتسويةإقليمية. وفي إطار هذا الحكم الذاتي المقترن تتقلل المسؤولية من الشؤون الداخلية كالتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى إلى البلديات وال المجالس الفروع والمحلية في المدن والقرى، وتتولى الشرطة المحلية الإشراف على تطبيق النظام الداخلي، أما قوات الاحتلال الصهيوني التي ستتخلى المدن والقرى شكلاً فتشتت على الآشراف على «الأمن العام» وتتدخل باسم العمل الحرية «طرق المواصلات والمستوطنات»، و«منع ما يهدد أمن إسرائيل». ويقول جاد يعقوبي إن اقتراحه هذا مؤسس على اثنين اثنين هما:

«ضمان امن إسرائيل بالمنظور الاستراتيجي، والحفاظ على الواقع الراهن في المناطق المحتلة» أي تكريس الاحتلال تحت لافتة جديدة. ومع ان بعض المسؤولين الصهاينة مثل وزير الحرب رابين وزعير الشرطة بارليف يظاهرون بالتحفظ حول فكرة فرض администраة الذاتية من جانب واحد، فإن هؤلاء يؤيدون الاجراءات المزعمعة المخادعة في المناطق المحتلة في إطار عملية التمهيد للادارة الذاتية.

ويبدو ان حكام الكيان الصهيوني قد حصلوا على الضوء الأخضر من واشنطن للبدء بالتحضيرات المشار إليها. فقد ذكرت صحيفة معرفيف الصادرة في ١٩٨٦/١٩، ان الادارة الأمريكية ابلغت الكيان الصهيوني انه ازاء الجمود الذي طرأ على «الميرة السلمية»، بان في الامكان دراسة امكانية تطبيق مشروع الحكم الاداري الذاتي من جانب واحد في «الضفة الغربية»، وقطع غرة المحظيين ■

إجراءات لفرض الحكم الذاتي من جانب واحد هل تلقى الصهاينة الفوض الاخضر الامريكي

- تعين رؤساء بلديات عرب من الموالين للنظام الادنى في المدن التي سبق لسلطات الاحتلال ان عزلت رؤسائها، وحلت مجالسها البلدية المنتخبة، وعينت ضباطاً صهاينة لادارتها. وعلى غرار ما جرى في نابلس مؤخراً تجري الاتصالات حالياً لتعيين رئيس من انصار النظام الاردني بلدى رام الله والبيضاء، اما الخليل فسوف يوجل اتخاذ اجراء كهذا فيها إلى ما بعد الانتهاء من عملية توسيع تقسم وزیر الاقتصاد والتخطيط المراخي جاد يعقوبي القرب جداً من شمعون بيرس، والذي يرأس حالياً لجنة اعداد برنامج الاستيطان اليهودي داخلها.

- إقامة هيئة حوار او «منبر» لرؤساء البلديات في المناطق المحتلة، والذي سيكون على ما يزيد بمثابة مجلس الادارة الذاتية او «الرعمامة البديلة» التي تحاول سلطات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ اقامتها صحف الكيان الصهيوني عن ان ورقة الحرب الصهيونية هناك.

- استئناف تحرير خطط تطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع من جانب واحد، وانما قامت بتوزيع المذكرة التي تلقها بهذا الخصوص من جاد يعقوبي على الوزارات الأخرى المعنية بالأمر الاحتلال قد بدأ تنفيذها في قطاع غزة في الفترة ما بين ١٩٦٨ - ١٩٧١. وبمقتضى هذه الخطوة بدأت تدرس امكانية تطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع من جانب واحد، وانما قام عدد من اعضاء الكنيست من حزب العمل الصهيوني، ومن حركة راش (حركة حقوق المواطن) سistem وقف اعمال وكالة الاغاثة الدولية «الانروا» بالاتصال مع شخصيات فلسطينية من رموز النجاح الاسلامي لحاولة اقناعهم بالمشاركة والمساعدة في هذا الاجراء اذا ما تقرر وضع اللاجئين.

كذلك تدرس صحف الكيان الصهيوني المعنية امكانية تعين نائب وزير في حكومة الكيان الصهيوني ليتولى المعالجة اليومية لشؤون المناطق المحتلة، من أجل الایهام بأن هناك تغييراً قد حدث، وان الحكم العسكري لم يعد قائماً في هذه المناطق.

وجاء في صحيفية يدعى بـ «احرنت» الصادرة بتاريخ ٢٤/١٩٨٦ ان مكتب رئيس حكومة الاردن، والنهج الاسلامي محل الفساط الصهاينة الذين يتولون المسؤولية عن ادارات ما يسمى بالادارة المدنية في الضفة والقطاع شهر شباط الحالي في محاولة بلوحة «سياسة جديدة»

الارهابية، والطريف حقاً، ان هذه المشاريع كلها تلخصت أمام حق القضاء «الفيتو» الأمريكي. مما أثار ارتياح «اسحق شامر» وزير خارجية العدو.

وكان رئيس الوزراء الصهيوني «بيريز» قد تناول موقف الادارة الأمريكية هذا على أساس التنسيق الاستراتيجي والأمني القائم بينهما والذي يشير من طرف خفي الى توسيع الادارة الأمريكية بهذا الموضوع خصوصاً بعد العنجهة التي أبدعها هذه الادارة في محاولة حصار ليبيا اقتصادياً وعسكرياً، والتى أكد من مشاركته تل أبيب بهذه السياسة عن طريق اشتراكها في المناورات العسكرية للأسطول السادس قبالة الشاطئ الليبي.

وقال «بيريز» أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الصهيوني أنه «يأمل أن تفهم واشنطن الدواعي التي دفعت إسرائيل الى اعتراض الطائرة الليبية، مثلاً فعلت واشنطن في الماضي» وهو يقصد اعتراض الطائرات الأمريكية للطائرة المصرية. وهذا يشير الى وحدة المصالح بين الطرفين وإلى وجدة النهج أو السياسة الارهابية بينهما أيضاً ■

موجة عارمة من الارهاب الصهيوني اختطاف الطائرة الليبية

لایدو قرار العدو باختطاف الطائرة الليبية نزاراً، كما توجى دهشة البعض، من عرب أمريكا ومربيها تسويتها، بقدر ما هو منجم مع التصعيد الصهيوني المتزايد بالتجاهز لمارسة عدوانية ضد العرب، بهدف إزالة التناقض بين وجوده الابتداطي التوسيعى المرتبط بالأهداف الأمريكية في المنطقة، وبين وجود الأمة العربية رغم تلاوين أنظمتها بين مؤيد للتسوية ومعارض لها.

يؤكد هذه الفكرة سجل الارهاب الصهيوني مؤخراً من الفارة على تونس! مروراً باختطاف الطائرة المصرية، والغاران القاتلة على فري ومحبات الجنوب اللبناني وصولاً الى اختطاف الطائرة الليبية.

كما تكتب دلالة خاصة بهذا الصدد، عرض ثلاثة مشاريع إدانة وتنديد الممارسات الصهيونية في مجلس الأمن الدولي مؤخراً. الأول حول انتهاء الصهاينة لحرمة المسجد الأقصى.

ولذا تندو تفسيرات القادة الصهاينة أمثل «وايزمن» والتي تسعى لخلق ظلال من الشك حول اختطاف الطائرة الليبية، عديمة الجدوى، ولا تتساهم أبداً موجة الارهاب العارمة التي تجتاح الكيان الصهيوني، وليس منها في هذا السياق أن يكون المعنى من عملية الاختطاف هم القادة الفلسطينيون أم مسؤولون سوريون، ففي كل الحالين تظهر المعركة بشكلها القاضي حول مسألة التسوية.

اما بالضغط على جهة الإنقاذ لدورها الوطنية في عرقلة التسوية، او السعي لجر سوريا الى معركة بهدف إخراجها من لبنان وبالتالي تحريرها من أهم أوراق معارضة التسوية الجديدة مروراً بالمارسات الارهابية داخل فلسطين المحتلة، وزيادة الاتهامات الدينية والفاشية التحكمة بالكيان الصهيوني. الى محاولة آخر في نشر موجة إرهاب فاشية على امتداد الساحات العربية.

هذه الظاهرة محكومة بالطبيعة العدوانية، التوسعية لمجتمع المستوطنين الصهاينة من جهة، كما أنها محكومة بالوظيفة الأمريكية لهذا الكيان من جهة ثانية والتي تتجلى في مقاومة آية حالة بوضوح عرب من جهة او آية مصدر للقوة الاستراتيجية يمكن للعرب استسلامه وهذا ما يفسر توزع عمليات الارهاب الصهيوني من الجنوب اللبناني

سلیمان خاطر بحري!

كما جاء رد «سلیمان خاطر» بطل سيناء، على قصف الطائرات الصهيونية لتونس، معباً بالدلالة العربية لشعب مصر في مواجهة مبارك وسياسة كامب ديفيد، جاء أيضاً رد مصرى مشابه إثر اختطاف الطائرة الليبية.

ففي تاريخ ٥/٢/١٩٨٦ أعلن راديو العدو أن زورقاً مصرياً تصدى ليخت «اسرائيل» في المياه الإقليمية لمصر، ودار حوله عدة دورات ثم ارتطم به.

قيادة مبارك اتهمت سليمان خاطر بالجنون ثم أعدمه، وهي الآن تقول أن حكومته «فررت اعلان حرب على الارهابيين أيها تواجدوا».

الصهيونى. بينما مصادر العدو في الحالين تصر على وجود القصد والتعمد المسبق من مرتکبى الحادثتين.

فهل تلجم قيادة مبارك الى إعدام الزورق المصري أيضاً؟ ■

دلة النبي الأمريكي:

أشرنا الى عرض ثلاثة مشاريع أمام مجلس الأمن الدولي تندد بسياسة العدو الصهيوني

طلب من رئيس جنوب افريقيا «بيت بونا»
الافراج عن المناضل «مانديلا»، القابع في
سجون النظام التوأم للكيان الصهيوني.

هل يمكن التصور في اي إطار جاء هذا
الطلب؟ في إطار عملية تبادل
الجواسيس ! اهارون الوقاحة حقاً !

اسبانيا
وطف
الثانو



تصاعد الحملة المناهضة لبقاء اسبانيا في حلف الناتو، التي يقودها الحزب الشيوعي الاسباني والمعادات العمال الاسپانية. وكان مجلس الوزراء الاسباني قد قرر عرض هذه القضية على الاستفتاء بشكل تقول عنه «الغارديان» انه شكل «ترغبي» للدعم موقف الحكومة الاشتراكية الحالية الموالية للناتو، وكان «غونزاليس» قد وعد بالانسحاب من الحلف اذا فاز حزبه بالانتخابات ولكنه تراجع عن وعده بعد فوزه بالسلطة في صيف ١٩٨٢.

والسؤال الترغبي، الذي طرحته حكومة الاشتراكيين هو «هل تعتقد ان من المناسب لاسپانيا البقاء في حلف شمال الاطلسی بالشروط التي قررها حکومة الامة؟» والغريب ان نائب رئيس مجلس الوزراء الاسباني اعتبر ان تنالج الاستفتاء غير ملزمة للحكومة الاسبانية لا معنوي ولا سياسياً . لماذا الاستفتاء اذن؟ ■

ماحصل ايضاً مع وزيري «الاسطول» قليلاً، ولم يأخذ «نفساً من راحة» كبار قال في ان اطلاق سراحه حتى طار الى البحري «والاسطول البحري» ■

نشاراسي..
بيانرة
الى
ارانيل

رئيس الكيان الصهيوني «حاييم هرتزوغ» وصف هذا الجاسوس بأنه «رمز ومثل يخendi به» وقد صدق حقاً !

الشئ اليهودي السوفيتي، لم يتطرق ومن المضحك ان «شمعون بيريز»

الحكم = الله

فليب
حبيب
الى
الظبين



عجب امر هؤلاء الطفاة - الرؤساء مدى الحياة. انهم لا يريدون ان يتعلموا من بعضهم البعض، ولا يريدون ان يشفوا من «مرض الخلود». يقول ان «فرانكوه»، وهو على فراش المرض، تسأله عن سبب الضجة الدائرة حول قصره، فقيل له: «ان الشعب.. لقد جاء ليودعك» فتسأله «فرانكوه» مستغرباً: «ولى اين سيرحل الشعب؟»

«دوفاليه»، ديكتاتور هايتي الذي طردته امريكا، صرح قبل يوم من نفيه الاجاري، انه مازال «قوياً»، وانه سيبقى رئيساً مدى الحياة! واذا به، فجأة، منبوداً، شريداً، يبحث عن منفٍ لا يطرده. وقبله محمد رضا بهلوוי.. ماذا فعلت به امريكا؟ سدت عليه حتى المنفٍ. ليموت اخيراً، وقلبه مليء بالحزن والاسف على جحود امريكا، وحيداً كالبعير المعبد. اما «ماركوس»، الدكتاتور الدموي، فقد تحول، في ليلة وضحاها، الى «كانن ظريف»، يرقص ويغنى في الشوارع، ويوزع النكات، مخاطباً بالفتيات الجميلات، صارخاً، الى حد البكاء: رجاء انتخبواني.. فانا رجل طيب، وياياك اعني واسمعي يا جارة.. ولكن امريكا لا تستمع، وهي تريده ان يرحل اليوم قبل الغد، لفشله في معالجة «التمرد الشعوي»، وهذا لا تسامح معه امريكا ابداً. يالك من جاحدة كبيرة يا حبيبي يا امريكا! والنميري؟ لقد استدعته امريكا الى حضنها الدافع، ولم تعد الالى المنفى!

واللاحتون؟ الطفاة المتظرون على لائحة التقى والثيد.. والموت؟ ■

المحرر

الاتحاد
ال Sovietyi;
حق النقض.
حق مقدس

ضمن الحملة التي تقوم الان في الاتحاد السوفيتي لتكريس الشلل الاشتراكية ونعمتها في الحياة اليومية في الاتحاد السوفيتي، ومحاربة الترعة البيروقراطية.

وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي، تحديداً عنينا الى وزير الطيران «بوريس بوجاف» الذي اتخذ اجراءات بحث بعض الصحفيين العاملين في صحيفة «النقل الجوي» لاتهام انتقدوا وزارته ! وهذا

النظام العنصري القائم هناك، وتزداد بهم اتجاهات الهجرة للخارج مع ثامي الحركة الوطنية هناك، ولكن معظم الذين هاجروا من يهود جنوب افريقيا في العام الماضي اتجهوا الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية، ومن بين الالاف الذين هاجروا من يهود جنوب افريقيا في العام الماضي لم يصل الى الكيان الصهيوني سوى ٢٥٠ شخصاً، ومن بين حوالي خمسة الاف اخرين ينوون الهجرة في العام الحالي، تتوقع الاوساط الصهيونية ان لا يصل للكيان الصهيوني في احسن الاحوال سوى الف مهاجر.

■ والهجرة العاكسة

والى جانب التردي الخطير في المиграة اليهودية الى الكيان الصهيوني تتفاقم ظاهرة المиграة العاكسة من هذا الكيان الى الخارج (التزوح)، وقد فشلت كل المحاولات الذي بذلتها السلطات الصهيونية للحد من ظاهرة التزوح، ولم تفلح كل الاغراءات والتسهيلات التي وعدت بمنحها للنازحين الذين يعودون للكيان الصهيوني في معالجة هذه المشكلة.

ولم يعد التزوح عن الكيان الصهيوني كما كان في السابق مقتصرًا في معظمها على المهاجرين الجدد الذين لم يتأقلموا مع الوضع في الكيان الصهيوني، بل تزداد سنة بعد سنة نسبة مواليد الكيان الصهيوني بين النازحين، كما تزداد نسبة

الشباب والجند المرسحين حديثاً من الخدمة العسكرية، والذين ينجزون فراراً من الازمات الاقتصادية والخدمة العسكرية شبه الدائمة، وبين النازحين يوجد عشرات الآف الاكاديميين من المهندسين والاطباء وغيرهم.

وهناك اتجاه مقصود في الاوساط الحكومية الصهيونية للتخفيف والنهوض والطمأنة بالنسبة لظاهرة المиграة العاكسة، ولكن في حين تدعى السلطات الصهيونية ان عدد الذين نزحوا عن الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان يتراوح ما بين ٣٠٠ - ٣٣٠ ألفاً منهم ما بين ١٥٠ - ١٧٠ الفاً في الولايات المتحدة، تذكر مصادر ال匪闻 المروفة باسم «مواطنون من أجل منع الزواج» ان لديها معلومات تؤكد انه حتى تشرين الاول عام ١٩٨٠ كان عدد النازحين في الولايات المتحدة وحدها يزيد عن ٥٠٠ ألف شخص، وان عدد النازحين الان اعلى من ذلك بكثير ■

أزمة الكيان الصهيوني

بين الهجرة والهجرة العاكسة

اعلنت وزارة الاستيعاب في الكيان الصهيوني بتاريخ فالكيان الصهيوني بكل ما يعانيه من ازمات داخلية واقتصادية حادة، وبعد ان سقطت عن وجهه كل المساحيق والتلاوين البراقة الخادعة، واتضح زيف مقولات ودعائي الصهيونية حول الطلائعية وحل المسألة اليهودية وغيرها، لم يعد مكان جذب لليهود الذين تزداد بهم سنة بعد أخرى اتجاهات الاندماج في مجتمعاتهم التي يقيمون بها، حيث بلغت نسبة الزواج المختلط في الحالات اليهودية المختلفة في اوروبا والامريكتين ما بين ٤٠ - ٦٠٪ من الزيجات التي تم في هذه الحالات، ولم يعد في مقدور معيوني دوائر المиграة في الوكالة اليهودية، والمنظمة الصهيونية العالمية يشمل على نحو ٤٠٪ من المهاجرين المحملين الذين يغدرون الى الكيان الصهيوني كسواح، ويفرون في مدة عام على ميل التجربة. يغدرون في نهاية اما البقاء في الكيان الصهيوني او العودة من حيث اتوا، وهذا ما تفعله الغالبية منهم عادة. والمعروف كذلك ان المиграة اليهودية تعتبر بثابة «اكسير الحياة» للكيان الصهيوني.

ومع ان الاوساط الصهيونية المعنية بشؤون المиграة تحدث عن ظاهرة تناقض المиграة اليهودية هذه باعتبارها كارثة خطيرة، الا ان هذه الاوساط تحاول تقليل التردي الخطير في المиграة بأسلوب وعوامل سطحية وهامشية مؤقتة، متوجهة عن عمد الاشارة الى الاسباب الحقيقة الكامنة وراء هذه الظاهرة التي تزداد تفاقماً سنة بعد سنة، تلك الاسباب التي تشير في جملتها الى ان المشروع



لبيطة استشارية، ولم يعرف موقف مرشحة المعارضة
لحد الآن، الا انها دعت أمريكا الى الضغط على
ماركوس ليقبل بنتائج الانتخابات!

الورقة الفلبينية، اذاً، ناضجة كافية لأن تسقط من يد امريكا، عاجلاً أم آجلاً، وتبقى كل الحالات واردة، بما فيها التدخل العسكري، لمنع وصول الشيوعيين الى السلطة. ■

حرب أهلية.. أم تدخل اميريكي؟

من التطورات الفريدة الاخيرة في
الفلبين، اعلان لجنة «ماركوس»
الحكومية، عن فوزه في الانتخابات، اذ
اعطته نحو ستة ملايين ونصف مليون
صوت، بينما اعطت كورازون اكونيو نحو
ستة ملايين صوت، بينما اعطتها لجنة
المتطوعين نحو سبعة ملايين ومتين الف
صوت، وماركوس نحو ستة ملايين
ونصف مليون صوت.

وكان ريفن قد ارسل مبعوثه الخاص، جل المهمات الخاصة، التي « الذكر فيليب حبيب ، لاعداد تويبة سيامية ن السيدة « اكونيتو » و « ماركوس » ، ترحاً تشكيل حكومة مشتركة ، المعروف ان الرئيس « ريفن » مصاب برق سياسي هذه الايام ، يسميه الامريكيون متشدرين به مرض لارجتين » ، خوفاً من « المد الشيوعي » . قواعده العسكرية هناك ، اهم القواعد العسكرية الامريكية في الخارج .

ونقلت المصادر هجوماً عنيفاً من
رشحة المعارضة «اكونيو» على الرئيس
الأمريكي «ريغان» وادارته، وهددت
رئيس الأمريكي، وطلبت منه عدم
نامر لذاع الشعب والاعتراف

وأشارت الى ان وجود حبيب قد عمل حرباً اهلية في القليين

كما ردت على دعوة «ريمون» بالتعاون
معها وبين «ماركوس» بأنه ضرب من
نوهם السياسي ■



ماركوس (يدلي بصوته): هل سيعلن حالة الطوارئ ثانية؟

امام «جيش الشعب الجديد» الذي يسيطر الآن على ٢٠٪ من قرى الفلبين البالغ عددها (٤٠) ألف قرية، ولكن يبدو أن الأوان قد فات بالنسبة لها كما ذكرنا ذلك سابقاً.

■ هل تتدخل أمريكا؟

يبدو هذا الاحتمال وارداً جداً في ضوء الواقع المستجد من الفلبين، وإذا جرت الرياح بما لا تشتهي السفينة الأمريكية. وتوقعت الجبهة الوطنية الديموقراطية التي تضم الحزب الشيوعي وجيش الشعب الجديد، تصعيداً أكثر للتورط الأمريكي في الأرجنتين، حفاظاً على مصالحها الاستراتيجية هناك، إذ ان فقد قواعدها «سيؤدي إلى عواقب وخيمة في الوقت الذي يقوم فيه الاتحاد السوفياني بتعزيز نفوذه في هذا الجزء من العالم».

وتجنباً لدور ط عسكري مكثف، تسعى أمريكا الى معالجة «العقدة الفلبينية» بشكل آخر، اذ وعدت برفع المساعدات العسكرية الى (١٠٠) مليون دولار لعام ١٩٨٧، في نفس الوقت الذي دعت فيه الى تسوية سياسية! وفي تطور آخر دعا «ريغن» طرف الصراع الى التعاون فيما بينهما.

وسرعان ما استجاب «ماركوس» مقترباً لتشكيل مجلس أعلى يضم وزراء سابقين، وأعضاء من قوى ساسة، وتمثلاً فيه «السيدة أكونيو»، ويقوم بمهام



اكوبيو، مناشدة أمريكا

الانتخابات الفرعية

تُرْ وِيرْ وِينْ... وَتَدْخُلْ أَمْرِيْكِيْ؟

كما قد كتبنا في العدد ٧٢ من وفتح ٨٦/١٢٢، أن الواقع في الفلبين يبقى مليئاً بالاحتمالات، خاصةً أن ماركوس خبير بذلك، إذ أُعلن عام ١٩٧٢، الأحكام العرفية، قبل انتهاء فترة رئاسته الثانية بعام واحد، ويسود حتى الآن أنه الاحتمال الوحيد أمام ماركوس، إذ أوضح في مؤشره الصحفي الأخير أنه ينكر جدياً بالغاً، الانتخابات، والبقاء في السلطة حتى عام ١٩٨٧، أو الدعوة لإجراء انتخابات جديدة.

وكان المسؤولون في حركة «تاتغرييل» قد تخلوا عن مراقبة عمليات الاقتراع في عدد كبير من المناطق بسبب تهديد أنصار ماركوس لهم، كما أن (٤٠) موظفاً حكومياً مشرفين على أجهزة الكمبيوتر قد انسحبوا احتجاجاً على تزيف الانتخابات، كما أشار بعض المراقبين إلى أن قيمة الرشاوى التي دفعت إلى مئات الأشخاص ليصوتوا إلى جانب ماركوس، قد بلغتآلاف الدولارات.

وفي ظلّ هذا الوضع المتشابك، أحيلت القضية إلى جمعية «ماركسوس الوطنية» لتقوم بعملية فرز الأصوات التي ستظهر هذا الأسبوع ولاشك أنها ستغور رئيسيها وصانعها: ماركسوس.

■ أمريكا و «ماركوس» و «اكوئيرو»

كنا قد أشرنا في نفس المقال السابق إلى ضغوط أمريكا المتزايدة على ماركوس لاجراء هذه الانتخابات خوفاً من «الشيخ الشيوعي» وان تلحق الفليبين بـ«فيتنام» و«كوبا» و«نيكاراغوا». لقد اعتبرت أمريكا «الفليبين» ذاتاً منطلقة من مناطق نفوذها، لموقع الفليبين الحساس، وتأثيره في موازين القوى في «المحيط الباسيفيكي». وتعتبر قاعدة خليج «سوريك» البحرية، وقاعدة «كلارك» أكبر القواعد العسكرية الأمريكية في الخارج. وفي هذا الصدد أشار القائد العام للأسطول الأمريكي في المحيط الباسيفيكي، إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية ستحافظ على



صورة من الانتخابات: تزيف مكثف.

وكانت الانتخابات التي جرت يوم ٢/٧ قد شهدت تزيفاً واضحاً حسب شهادة منظمة «ساتغريل»، اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات، وكذلك شهادة «ريتشارد لوغار»، رئيس المراقبين الأميركيين، وممثل التزوير في قيام رجال الأمن بتغيير الصناديق الانتخابية بصناديق مزيفة، والاحصاء الكاذب للبطاقات، وتأخير إحصاء الأصوات إلى أن يعرف عدد الناخبين الذين يحتاج إليهم «ماركوس» لضمان فوزه.. كما رافقت الانتخابات أعمال عنف عديدة، كان ضحيتها حتى الآن (٩٨) قتيلاً وجريحاً، قام

الفراج عن: الف ليلة وليلة

وبكلمة موجزة، إننا إذا سمحنا هذه الدينامية أن تأخذ كل أبعادها فاتنا سنعيش في عالم بلا ادب أو فن أو عقل.

★★★

ولكن هل هذه الدينامية مقصورة على مصر السادات؟ غالبية الانظمة العربية تضع عنوانين رئيسيين للموضوعات التي تحظر الكتابة عنها، وهي: السياسة والجنس والدين. وعندما نحاول أن نتبين امتدادات هذه العنوانين العربيتين في التجربة اليومية، للأنسان العربي، نجد أنها تحتوي على الجزء الأكبر من تجربته اليومية. فـ «أى تجربة حقيقة لها الإنسان تقع خارج نطاق هذه الموضوعات!»

ان هذا يؤدي بنا إلى تساؤل مشروع عن هذا العداء بين السلطة القمعية وبين العنصر الجوهري في الفن، وهو التجربة الإنسانية. فالسلطة تريد فناً ايديولوجيًا، خالياً من التجربة. وما دام الموضوع المطروح في القضية المثارة حول الف ليلة وليلة هي مسألة الجنس، فإنها بالنسبة للسلطة القمعية، تعنى الاقتصار على تحديد العلاقة بين الرجال والنساء باعتبارها وسيلة للتسلط، أي إعادة الإنسان إلى المرحلة السابقة على تكوين المجتمع البشري.

نخلص من ذلك أن السلطة القمعية تسعى إلى خلق رعايا، قطيع، بدلاً من المواطن الحر. لهذا السبب منعت النازية النقد الأدبي، كما قمعت ما كانت تسميه بالفن المتحل. فالنقد الأدبي سيكشف التجربة في الفن، وهذا يقدم اعتراضه على تحويل الشعب إلى قطيع. وأما ما كانت تسميه النازية الفن المتحل فقد كان مصدر خطره أنه يقف مع حرية الاختيار الإنساني، والصدق مع الذات، وهو بهذا، يدمّر المعطيات التي تصيّع الفرد النازي، ويجعل منه المثال المطلق لشخصية فرد القطيع.

وتساؤلنا لا يقف عند هذا الحد، بل يتسبّب إلى هؤلاء النقاد الذين يتجاهلون عنصر صدق التجربة في الفن، ويضعون الأيديولوجيا كبديل. فإذا عرض الأدب، مثلًا، تجربة جنسية، أدانوه انطلاقاً من معطى الموضعيات الأخلاقية والسياسية، وإذا عالج الفن تجربة دينية، رأوا فيه دخولاً في عنق الزجاجة، واثارة مسائل تسيّء إلى السياسة، وإذا عالج الفن تجربة السياسة طالباً بدراسة اجتماعية موضوعية للواقع، وطالبوه أيضًا واقعاً صممته الأيديولوجيا، لا الواقع كتجربة حية معاشرة.

هؤلاء النقاد يلتقطون مع السلطة القمعية، ويمارسون قيمًا مماثلة لها.

★★★

لم تعد كثيراً عن مسألة الف ليلة وليلة، ولكننا أردنا أن نكشف الأهمية البالغة لقرار المحكمة المصرية. إنه قرار يشكل موقفاً إيجابياً ضد المعطيات الجوهيرية لسلطة قمعية، ويكشف سخف الادعاء الذي يجعل من قضية «خدش الحياة العام» مسألة جالية تقرّر مصير الفن. إن هذا الحكم يحيّي شبهة التي تتجاوز التشكيلات السطحية للقانون، هو مصدر فخر للقضاء المصري، هذا القضاء، الذي اثبت عبر تاريخ طويل، نزاهته ووطنيته وعمق رؤيته.

«صراحت المرحومي في... بين ثديي بيست».

أصدرت محكمة جنح مستأنف آداب شمال القاهرة حكمًا بالافراج عن كتاب «الف ليلة وليلة» الذي طالبت النيابة العامة المصرية بمصادرته، لأنه يتضمن عبارات تخوش الحياة العام، وجاء في حكم المحكمة:

وأشارت المحكمة إلى ما استقر في وجادتها من أن الكتاب المضبوط لا يعتبر كتاباً في الجنس، كما لم يكتب بعرض خدش الحياة العام. كما ثبت في وجدان المحكمة أنه متداول في السوق المصرية كتب عديدة للتراجم، مطبوعة بمعرفة هيئات دور نشر مصرية وعربية، تضمنت عبارات من الغزل الصريح ما يتفوق كثافة ونوعاً ماوردة في الكتاب المضبوط. كما أن قيمة ذلك المؤلف، إذا ما نظر إليه بكلٍّ متكامل، وليس عباراتٍ منفصلة عن أصلها، به ركن القصد الجنائي لتلك الجريمة في حق المتهمن، فلا يعقل أن يشتري الجمهور ذلك الكتاب من أجل قراءة بعض عباراتٍ مفترقة فيه مختلف الأذاب العامة، إذا ما نظر إليها منفصلة عن الكتاب، الذي يشفع له أنه كان مصدراً للعديد من الأعمال الفنية الرائعة، ومنه استقى كبار الأدباء مصادر لروائعهم الأدبية، الأمر الذي ينفي عنه مظننة اهاحة تعلقٍ بمقتول، أو الآثار الشهوانية لدى قرائه، إلا إذا كان منهم مريضٌ نافٌ، وهو مالٍ يحسب له حساب عند تقدير ذلك المطبوع».

تضُّح أهمية هذا الحكم الصادر عن المحكمة المصرية عندما نضعه في سياق السياسة السادوية، التي ما تزال تحكم مصر، رغم مقتل صانعها. بحثاً عن شعبية سهلة، تعيّض ما فقده في المجال السياسي من شعبية، رفع راية التعصّب الدينى. فلهذا أطلق على نفسه صفة الرئيس المؤمن، وهو المدمن الكحولي، ومتّاعطي الحشيش، فأصدر قانوناً هزلياً يمنع الخمور، وشدد الرقابة الدينية على المطبوعات، واعتبر الشريعة الإسلامية مصدر التشريع الوحيد، وشجع الجماعات الدينية المتطرفة، وباسم الدين أثار صراعاً طائفياً دامياً بين المسلمين والأقباط.

لقد سقطت السادات ضحية للعبة، التي كان يلعبها. ولكن الدينامية التي أوجدها أخذت تمارس فعلها، تحت شعار الأصولية. لقد بدأت يمنع مؤلفات ابن عربي، وإمتدت إلى ألف ليلة وليلة. بحجة الأخلاق وخدش الحياة العام، وإذا كانت هذه الدينامية صادقة مع ذاتها فسوف تُمْنَع غالبية مؤلفات ابن الملقن والباحث وابن سينا وابن رشد وابن الفرج الأصفهاني وعشرات غيرهم، وشعر المتنبي وابن نواس وابن العلاء وبشار وامرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة ومئات آخرين، بل سيتعذر ذلك إلى الكتب الدينية، فـ «رأي هؤلاء السادة في النص التالي من نشيد الأشداد: ما أجمل رجلتك بالتعلّل يا بنت الكريم». دوائر فحديك مثل الحلبي صنعة يدي صناع، سرتك كأس مدوّرة لا يموّرها شراب ممزوج. بطنك صبرة حنطة لسيحة بالسوسن. ثدياك كخشفين توأمٍ طيبة. عنقك كبرج من عاج... فامتلك شبيهة بالنخلة وثدياك بالعنقدين. قلت أني أصعد إلى النخلة وأمسك بعذوقها. وتكون ثدياك كعنقدين الكرم...»

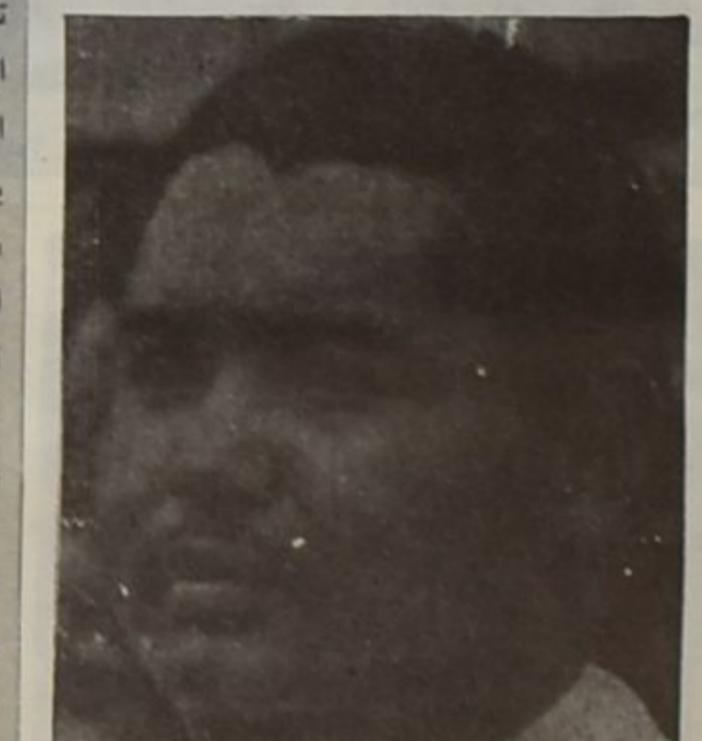
أو قوله:

غالب هلسا

«البيرو» على طريق الثورة

بديل امريكي...

والانتفاضة مستمرة



دولالية: «ضيق ثقب»

يبدو أن هذا العام، الذي لم يمض عليه شهران بعد، هو عام «خريف البطريق» وإن هذه السنة المباركة تدور على عروش الطفاة... وبعد «هادئ» و«القلبين» و«أوغندة» يجيء دور «البيرو»، وبشكل يبدو أكثر حدةً. فمقابل تصاعد هجمات الثوار الساريين، التي امتدت إلى العاصمة، في عملية ضخمة أطلقوا عليها «الوثبة العمالقة»، ويبدو أنها «عملقة» حقاً، وهذا ما يفسر رد فعل النظام. لقد سارع رئيس البيرو «جارسيا»، وكالعادة حين يهدّد أحدهم، إلى إعلان حالة الطوارئ في البلاد، ومنع التجول في العاصمة «ليما» من الساعة الواحدة إلى الخامسة صباحاً، وعلق عدداً من الحقوق الدستورية، ومنع التجمعات، والسفر داخل البلاد وخارجها، وأصبح دخول بيوت المواطنين في أيام لحظة، وتحت أيام حجة مباحاً حسب قانون الطوارئ... وبالمقابل، وكالعادة أيضاً، أعلن حرسه على إعادة توزيع الثروة، وزاد الحد الأدنى من الأجر بسبة ٣٠٪.

وأعلن «جارسيا» في رسالته التلفزيونية إلى «الأمة» أن القوات المسلحة ستشرف على تنفيذ قانون الطوارئ، ودعا الشعب إلى «التعاون من أجل القضاء على العنف الذي تمارسه جماعات من «المصللين»، ولكن شعب «البيرو» يعرف جيداً من هي «هذه المجموعات من المصللين».

إنه ثوار «الدرب المضيق» الذين يهدّون إلى توزيع عادل للثروات حقاً، وإلى القضاء على العنف الحقيقي المتمثل في اثنين إشكاله: التمعن الطيفي.

ويتوقع المراقبون أن يشهد الشهر القادم تطوراً نوعياً في نشاط الثوار ربما يؤدي إلى القضاء على النظام هاماً.

فقد تعهدت الشوار بتصعيد هجموماتهم على العاصمة منطلقيين من جبال «الأنديز»، وهو دلتا يفدون ما يقولون... أفريليا... أمريكا اللاتينية تمضان، وهما تنوّان إلى انتهاهما في الشمام والنهرين: أميا... ■

ان الشعار الذي رفّته الانتفاضة هو تحقيق الديمقراطية كاملة، والمجيء بنظام شعبي، وهذا سير الأمور على نحو سيء، وهذا «التحول السياسي» بالنسبة لأمريكا للجمي... يديها المخ، إلا أن الانتفاضة مستمرة، ولا بد أن تتحقق سلطتها ■

كرضاً بهلوبي قبله، وبووكاسا، وكمسير اللاحقين من أمثاله، مازال «البابي دوك»، دكتور هادئ، «جان - كلود دولالية»، الرئيس مدى الحياة، يبحث عن ملجاً ما في منفى ما، مدى الحياة لم يعد يرغب فيه أحد. تخلت عنه عراة أمريكا، وهو مازال بعد في السلطة، وبعد سقوطه تكريمت فاختارت له منفى في فرنسا، بعد أن اعتذر عن منحه تأشيرة دخولها، وطائرة عسكرية صغيرة تنقله هو اوسرته إلى قرية فرنسيّة صغيرة في جبال الألب. بشرط أن لا يدلّي بأية تصريحات، وأن يغادر سريعاً إلى منفى «دان».

لقد استبدلته أمريكا، بعد استهلاكه، بمجلس عسكري حاكم، خوفاً من تطور الحركة الشعية المطالبة بقيام نظام ديمقراطي. لقد عملت أمريكا بسرعة واعلنت عن سقوط «دولالية» حتى قبل أن يسقط، وكما ذكرت «اسوشيتيد برس» نفلاً عن مسؤولين أمريكيين، أن أمريكا لعبت دوراً رئيسياً في اجبار «الرئيس ميري» على مغادرة البلاد... ما هو المجلس العسكري الحاكم الذي حل محل «دولالية»؟

تؤكد أغلب المعلومات أن انتقال السلطة من «دولالية» إلى هذا المجلس جاء على أثر مفاوضات بفضل وساطة الولايات المتحدة الأمريكية، ودول أوروبية غربية، وأخرى أفريقية، كما كشفت شبكة التلفزيون الأمريكي عن خطة للتدخل العسكري الأمريكي في حالة «سير الأمور على نحو سيء»، وهذا «التحول السياسي» بالنسبة لأمريكا للجمي... يديها المخ، إلا أن الانتفاضة مستمرة، ولا بد أن تتحقق سلطتها ■

عبدالكريم عبد الحشيش

فنون الأدب والطرب



عند قبائل النقب

والجبل الخاصة باهل النقب فتركتها جثنا نافقة ملقاء هنا وهناك، تحدى رعاتها من ان تطا أقدامهم ارض آبائهم واجدادهم.

ان كتاب عبد الكريم عبد يحب ان يفهم بالتالي على انه (اعادة ثبيت) للوضع الاصلي في عصبة الاجيال العربية الفلسطينية القادمة، ياسلوب يستهض التراث بكل ما فيه، ويتميز بالطراوة والظرف والقيمة الادبية. فهو عمل نضالي يضاف الى نضالات الكاتب الأخرى.

ويكفي للدلالة المباشرة على ذلك، ان هذه الفنون من الادب الشعبي، تجل دائياً اسامي الاماكن من جبال ووديان وعيون ماء، وتصف حركة الناس في ارجائها. فاحد النصوص يبدأ هكذا:

الصنبخ يذري قفين من ارض **السلمي** وبلاه
ونص اخر يتحدث عن عودة مسافر غائب:
مشواره من جبل كركور عمره ما يُنسج منه
ونص ثالث يهجو امراة فيقول:
نخرمتها في وادي العلق مثل مطب الطورية
ونص رابع يعلن فيه شاعر عن منطقة اقامته:

جائبنا زغاريت جنادي واحداً من غرب الشريعة
ونجد ذكراً لاماكن اخرى: نقع الصواوين، وادي القصابة، وادي ليكه،
الحصب، ابو سارة، بتر ابو سلام، الجمامه، المشيه، عسلوج، الشيخ نوران...
اماكن غيرها في النقب وفلسطين وشمال سيناء.

لوكلور

صحيح ان النصوص التي جمعها الباحث تشمل على خليط عجيب من الموضوعات، فيها نصوص وطنية نضالية، الى جانب نصوص رمزية على لسان الطير، ونصوص في المجاز، وثالثة في التحرر والنندم، وآخر في العتاب او اعاظة الامومة، او الحكممة، او (الكيف)، ولكن: ماذا يكون الفولكلور اذا لم يكن هذا الخليط كله؟

سؤال في محله تماماً. لأن اجل الاشياء في الحياة هي البداعة، والادب الذي يخلو من البداعة يغترف حياة الانسان. والمدارس الادبية الحديثة تبتعد تماماً تلك النظرية التي تقدم صورة مزوفة للفرد او للمجتمع، واظهرت بوضوح ان تزويق المقصون يشبه تزويد اللغة، ما يبرح حتى يبعث على الملايين وعلى الاحساس بالاغتراب تجاه العمل الادبي، والجهل على العكس الى تصوير الانسان كما هو في حقائقه وفي عواطفه وفي

فنون الأدب والطرب

عند قبائل النقب

كتاب هام في مكتبة الفولكلور الفلسطيني

اصدر الكاتب الفلسطيني الشاب عبد الكريم عبد الحشيش كتاباً بعنوان «فنون الأدب والطرب عند قبائل النقب». وهو اول كتاب يقلل الكاتب، وقبل ذلك نشر له فصل قصيرة في بعض مجلات المقاومة الفلسطينية.

يقع الكتاب في مائة وخمسين صفحة من الحجم المتوسط، ويجل نصوصاً من الشعر العامي ابدعها فرائح اهل الباية الفلسطينية اثناء المناسبات الاجتماعية والاسرار في ساعات اللهو والفراغ، وعبروا فيها عن همومهم وأفراحهم وجدهم وهزلهم.

عمل نضالي

يقسم الباحث ابواب بحثه الى باب (الدجحة)، وهي حركات الرقص الجماعي التي يرتجل القوالون في اثنائها الشعر المعروف في بادية فلسطين بالبدع، ثم باب (السام) الذي تدور رقصته على ايقاع نوط اخر من الشعر المزجل هو الرزز، واخيراً باب (المربوعة) او (الشرقية)، وهي وقيرة ثالثة من الرقص والغناء.

ويلقي الباحث في مدخل كتابه ضوءاً هاماً على عالم البحث ودواعيه، فيقول: «... اعتقاد اغلب الكتاب الذين تطرقوا لسكان النقب ان هذه القبائل تعيش على الرعي منتقلة وراء الكلأ لا يفتر لها فرار، وهذا رأي ياطل ووضعه كاتبه اما جهلاً منه او خدمة للاندباب البريطاني في ذلك الوقت، ومبرراً للاستيلاء على هذه الاراضي ومصادرتها. فقبائل النقب هن قبائل مستقرة منذ فجر التاريخ. وكل قبيلة تعرف حدود اراضيها، وهي مسجلة في دوائر المساحة منذ العهد التركي».

هذه الملحوظة الظاهرة يقصد منطقه النقب بالذات، وملحوظات اخرى واردة في المتن والمواشن، تستدعي الى الذاكرة تلك المحاولات الصهيونية الحديثة التي يذكروها حكومة الكيان الصهيوني منذ أيام بن غوريون، ومازال تذكراً، لمصادرة كل شبر من اراضي النقب المملوكة لاصحاحها منذ عشرات السنين. بل وتستدعي تلك الصورة البشعة، صورة طائرة الهيلوكوست الصهيونية وهي تصرع بالرشاشات قطعان الماشية

لغز عشتار لفراس السواح

صدر في دمشق كتاب جديد للكاتب السوري فراس السواح بعنوان (لغز عشتار.. الآلهة المؤمنة وأصل الدين والأسطورة).

والكتاب بمثابة بحث في اساطير الشرق القديم وثرتها الواسع في تكوين اساطير الثقافات القديمة وتشكل الحياة الروحية لانسان الحضارات الأولى، والآثار اليابانية منها في الحياة الروحية لعالم اليوم. ويسبق للكاتب أن انجز في هذا الحقل كتابين الاول (غمارة العقل الاول)، (أسطورة للكلماش).

الكتاب الجديد صادر عن دار سومر.

البحث عن الجنة

صدر في العاصمة البريطانية كتاب «البحث عن أرض الجنة» للكاتب الانجليزي مايكل رايس، الذي قضى عشرين عاماً في البحث والاستقصاء والدراسة لإنجاز هذا الكتاب. والكتاب يعرض لأعمال الخبراء والتقيّب عن الآثار والأمكنة لاستقراء تاريخ (البحرين) القديم ومناطق الخليج العربي المجاورة.

ويبحث الكتاب عن الفكرة السومرية التي كثيراً ما تتردد في كتب وأبحاث المؤرخين والمختصين، القائلة بوجود الجنة الأولى، أي دملون.

رواية جديدة
للكاتب المصري
ادوار الخراط

صدرت في القاهرة، وعن دار المستقبل العربي، قصص جديدة للكاتب المصري المعروف ادوار خراط، بعنوان «تراباً زعفران - تصوّص اسكندرية».

والعمل الجديد، هو العمل السابع لهذا الكاتب المجدد، بعد (حيطان عالية)، و(ساعات الكرياء). و(rama والتين) و(اختفافات العشق والصبح) و(الزمن الآخر) و(محطة السكة الحديد).

الوجه البيضاء

صدر مؤخراً الطبعة الثانية لرواية «الوجه البيضاء»، للكاتب الشاعر الشعبي البشري خوري، وذلك عن مؤسسة الابحاث العربية، في بيروت. الرواية تروي حكماً منفعة تمحور حول حد واحد، يشكل الخط الذي يتضمنها هيذا. تروي هذه الحكمة من القافية التي تربّلها العرب الأهلية. تقع الرواية في 228 صفحة من القطع المتوسط، وقد سمع العلاج ججاج ظاهر.

اغتيال العقل

صدر في بيروت كتاب جديد بعنوان «اغتيال العقل» عن الفكرة العربية بين السلبية والتبني، لرهان غليون، الكتاب صادر عن دار التسوير، ويقع في أربعة أقسام (زمن الفتنة ، في منهج الفكر العربي الحديث)، (زحف النكبة، في التجاوز الحضاري واشكالية التبني والتألي)، (زمن الغربة، في انحلال المذلة و Ashtonality العودة الى الأصول)، (زمن الوعي، في الوعي الذاتي ونظرية المذهب والابداع التاريخي).

الكتاب الجديد هو الثالث لرهان غليون بعد (بيان من أجل الديموقратية)، و(المأساة الطائفية ومشكلة الأقليات).

أغاني وألعاب الأطفال في التراث الشعبي الفلسطيني

صدر في دمشق كتاب جديد للباحث الفلسطيني حسن الباش بعنوان (أغاني وألعاب الأطفال في التراث الشعبي الفلسطيني).

واحتوى الكتاب، الى جانب البحث المستقل حول الدلالات الرمزية لاغانى وألعاب الأطفال، على عدد كبير من الأغاني الشعبية الفلسطينية التي تحصن مناسبات الختان، وأهان العبد والترحيب بقدومه، ومواسم الطبيعة - مواعيد حلولها.

لبنان والبنية الطائفية

عن «دار الفن» صدر حديثاً كتاب «لبنان والبنية الطائفية» وهو سلسلتان من المحاضرات تدوران حول المعضلة اللبنانية والمشكلات الاقتصادية، شارك فيها كل من د. أميون رباط، منح الصلاح، روجيه عاصي، احمد الزين، د. عصام نعيم، د. سعید ضاهر، د. الياس سايرا، د. هشام البساط، وكبار حملان.

فلسطين

في شعر الجواهري

[٢]

فلسطين - بانوراما الأعداء

ولن تجدي كابانا نصراً يدقّ من الأسى راحاً براع
وناريّخ أريد لـنا إرجيالاً فـاب كـما أـريد لـلـأـعدـاءـ الـأـفـضـاحـ
وـغـلـفـنـاـ مـظـاهـرـةـ جـانـاـ مـخـرـفـةـ عـلـ صـورـ فـاحـ

[ذكرى وعد بلفور]

وفي لقطات شعرية عديدة يخصوص فلسطين يجد الجواهري أن حرمان الجماهير العربية من الحرية آفة تصب مفرزاً لها الصالح الأعداء الأساس، حيث يرى في غياب هذه الحرية تحريراً للجماهير من أهم سلطتها المتضمنة التفكير والطوعة والمبادرة وتحمل مسؤوليةقيادة ذاتها بما يمثل هذه الذات تفكرياً وسلوكياً ومارسارة... بل أشار صراحة إلى أن انعدام هذه الحرية هو السبب الجوهرى لكل هذه المزاجات وكل هذا التخلف الاجتماعي والحضاري. ففي عام ١٩٤٨، وحين اشتداد الصراع المصيري بين الشعب الفلسطينى والصهاينة ومع اقتراب وقوع جريمة التقسيم الذى مهد لها بقىع الحركات الشعبية العربية قمعاً استثنائياً آنذاك وتكميل الشارع العربى بصنوف الإرهاب والتضليل قال:

وما كانت للطين لبيس وجيئها يصاخ بها بـداد^(١)
شعرتْ تُـرقـقـ هـاـ يـقـيـ علىـ أـثـرـ هـاـ ذـلـلـ الصـفـادـ
نـاطـ بـهاـ المـواـهـبـ وـالـرـايـاـ وـنـسـجـرـ العـقـالـدـ وـالـبـادـيـ
فـيلـدـيـ المـخـوفـ مـهـاـ كـلـ خـافـ وـيـضـمـيـ الجـسـوـرـ مـهـاـ كـلـ بـادـيـ
وـنـسـطـقـ الـسـجـونـ مـزـجـمـراتـ عـلـ ثـبـيـ، وـظـنـ وـاجـتهـادـ

[فلسطين]

وـماـ صـفـهـ الجـواـهـريـ فيـ جـبـهـ القـوىـ المـعـادـيةـ لـارـادـةـ التـحرـرـ الحـقـيقـيـ لـلـشـعـبـ
الـفـلـسـطـنـيـ، وـضـمـنـاـ، لـلـشـعـبـ العـرـبـ الـاسـتـقـالـلـ الطـبـقـيـ وـمـاـيـرـتـ عـلـيـهـ منـ خـرـابـ
اجـتـمـاعـيـ وـتـعـوـيـقاتـ حـيـاتـ نـجـمـجـمـاـ تـلـجـمـجـمـاـ تـلـجـمـجـمـاـ وـخـوـلـ دونـ طـلاقـهاـ وـنـفـسـدـ فـيـهاـ، فـرـادـيـ

قد يقتصر المطبوع السياسي، والكثير من الشعر السياسي، على تشخيص مكونات جبهة الأعداء في القضية الفلسطينية على ثلاثة الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية... .

أما هذه الجبهة في رؤية الجواهري المقدمة شعرياً فهي جبهة أعرض من ذلك واعمق. فالإضافة إلى الأعداء المأهولة والمكتشوفة بوصفهم الأعداء غير المزيدين في المنظور السياسي اليومي كالخلاف الاجتماعي والثقافي، التناحرات الطبقية الداخلية التي ترجح جانبها على الصراع مع الأعداء الأساس، العاهات النفسية الموقعة عن تصعيد ودفع الصراع مع الأعداء صوب الجسم المصري، مثل التردد والمواطنة في الفعل الثوري وضبابية الوعي الصراغي، ومثل الانهزامية وقصر النفس النضالي... . وغير ذلك مما يجده الجواهري معييناً للأعداء علينا في صراعهم معنا:

فلـسـطـنـ توـقـىـ أـنـ تـكـوـنـ كـمـاـ كـنـاـ بـمـدـرـجـةـ الرـيـاحـ
وـهـاـيـ أـنـ تـمـدـ الـبـيكـ مـنـاـ يـدـ الشـهـارـيـنـ عـلـ الـقـيـادـ(٢)
فـكـمـ هـاـوـ أـجـدـ لـناـ جـرـوحـاـ بـدـعـوـيـ أـنـهـ آـسـيـ جـرـاحـ
وـأـسـدـيـكـ الـحـدـيـثـ لـكـمـ حلـولـ خـارـمـ، لـكـنـ فـيـ زـيـ مـيـاجـ

[ذكرى وعد بلفور]

وـيـدـهـ الجـواـهـريـ إـلـيـ الأـبـدـ غـورـاـ فـيـ سـلـيـاتـ الـوـاقـعـ الـعـرـبـيـ الـيـ سـهـلـتـ
لـلـأـعـدـاءـ الـأسـاسـ إـنـ يـتـوـلـلـوـ فـيـ تـحـديـمـ الـحـضـارـيـ هـلـهـ الـأـمـةـ وـانـ يـوـسـعـاـ شـرـوخـ
الـشـعـبـ الـفـلـسـطـنـيـ... . فـيـ شـهـرـ الـلـمـ الدـائـيـ لـشـرـيفـ الـأـعـمـالـ الـلـيـ مـشـكـلـةـ
عـبـرـ مـئـاتـ السـنـينـ مـنـ الـاحتـلـالـ الـمـجـمـعـةـ وـالـجـمـودـ وـالـهـزـيمـةـ وـالـظـلـامـ، وـيـسـخـرـ مـنـ هـذـهـ
الـآـفـاتـ الـرـوـحـيـةـ وـمـنـ ضـحـيـاـهـاـ الـمـلـوـنـينـ بـهـاـ حـدـ الـمـطـلـلـ... . فـمـذـ ١٩٤٥ـ رـسـمـ
الـجـواـهـريـ هـذـاـ الكـارـيـكـاتـيرـ النـفـسيـ وـالـوـاقـعـيـ وـالـلـذـيـ لـاـنـزـالـ أـسـراءـ:
وـلـأـنـعـيـ بـاـنـاـ إـنـاـ بـكـاهـ تـمـلـكـ بـالـعـوـيلـ وـبـالـصـيـاحـ

طبع، الأربعاء ١٩٨٩/٢/١٩ العدد ١٢٦، ص ١١٠

كلـ ماـ أـنـكـ مـنـ الـزـبـةـ يـدـهـكـ عـلـ الـحـصـانـ
خـطـوـنـ فـيـ دـارـ الـظـلـامـ وـصـكـواـ عـلـ الـبـيـانـ
وـيـقـولـ شـاعـرـ ثـالـثـ يـصـفـ بـطـولـةـ شـهـيدـ مـنـ اـبـاءـ الـبـادـيـةـ:
الـقـلـةـ مـاـ هـيـ مـنـقـلةـ اـربـاطـ بـالـبـغـدـادـيـ
الـلـيـ حـرـكـهاـ وـدـبـرـهاـ غـيرـ عـطـيشـ اـبـوـ مـهـادـيـ
جـدـنـ عـلـيـهـ لـاـيـاتـ بـاـكـنـاـبـاتـ الـاجـهـادـ
وـثـمـ نـصـوصـ جـيـلـةـ تـحـدـثـ عـنـ تـعـلـقـ اـهـلـ الـبـادـيـةـ الـفـلـسـطـنـيـ بـالـوـطـنـ، وـبعـضـهاـ
يـصـورـ حـرـكةـ النـاسـ بـيـنـ اـرـجـالـهـ:

وـلـدـ يـارـاكـبـ عـلـ القـمـودـ مـشـوارـهـ
لـمـ طـفحـ جـاعـاـ (رـفـحـ)
جـاعـ (الـدـيـرـ) هـدـ الـجـنـزـيرـ
قـبـلـ لـاـيـلـمـ بـهـارـهـ
وـصـلـ (غـزـةـ) فـيـ حـرـةـ
الـسـرـاسـ الـعـالـيـ مـنـظـارـهـ
غـزـوـاـ عـدـ دـرـبـ اـشـارـهـ
وـصـلـ (اـسـلـوـدـ) مـالـلـهـ قـعـودـ
بـرـقـ فـيـ مـرـنـةـ مـقـارـهـ
وـصـلـ (لـلـزـبـ) عـرـقـ صـبـبـ
بـلـ يـلـتـسـواـ فـيـ الـحـارـهـ
لـقـسـ عـ (عـكـ) يـشـكـيـ
قـدـ لـلـوـالـيـ الـصـدـارـةـ
وـبعـضـهاـ يـتـغـيـرـ بـخـصـوـصـ الـأـرـضـ وـرـوـعـةـ إـلـيـاتـ وـالـشـرـ:
لـاضـمـنـكـ بـاـعـنـ الزـبـلـةـ ضـمـنـةـ مـعـاجـزـ وـفـراـ
وـازـرعـ عـلـيـكـ جـانـيـنـ عـلـ الدـوـاـبـرـ مـنـ بـرـاـ
حـبـ الـبـلـانـيـ عـلـ اـمـهـ اـصـفـرـ مـاـ فـيـهـ قـدـ الـجـرـةـ
الـبـرـقـدانـ جـبـ بـهـانـ الـلـيـ قـطـوفـهـ مـصـفـرـهـ

موجة مطلوبة

غير أن القسم الأكبر من النصوص يتناول موضوعات يومية أقل شأناً. وقد يقال إن بعضها يتحدث عن خرافات أو مهارات أو عن وقائع عفا عليها الزمن، ومن المؤكد أن القيمة الأدبية لبعض النصوص تافهة، وكان في وسع الكتاب من هذه الساحة أن يستغنى عنها ويجمع نصوصاً أفضل. ولكن الجهد في جعله يتحقق الشكر، ويقدم فرصة ثمينة للراغبين في دراسة شريحة البداوة الفلسطينية، لاسيما تلك التي لم تندفع حتى الان في حياة المدن والمخيمات. كما بعد الكتاب في الوقت نفسه مرجعاً هاماً للمهتمين بالرقاصات الشعبية الفلسطينية، والغناء الشعبي. فالمؤلف يتحدث بدقة عن الرقصات المختلفة: حركاتها، وتقاليدها، وملابسها، حتى ليشعر القارئ كأنه في سهرة من سهرات البداوة: يراقب اللاعبين، ويلاحظ الصغار الذين التفوا حول المكان، ويسمع رجع الاحران وصدى الأقدام وهي تدق الأرض في ذلك الليل الصافي.

ونضيف أخيراً أن هذا الكتاب يتميّز إلى موجة مطلوبة من الكتب، هي الكتب التي تتحدث عن (المجتمع الفلسطيني)، لا (المجتمع الصهيوني في فلسطين). وقد

غير مفكرون عديدون عن الرغبة في مشاهدة هذه الموجة تزداد وتعاظم، بعد أن كثرت في السنوات العشر الأخيرة الكتب التي تدرس ظواهر متعددة في حياة العدو. ولعل من أسباب ازدياد (الدراسات الإسرائيلي)، وفرة المعلومات والمراجع، على عكس الحال في الدراسات الفلسطينية الحديثة التي تعانى من قلة المراجع. ولاشك أن هذه الناحية تضاف إلى رصيد التقدير للمؤلف ولكتابه، ولا مثال ذلك من المؤلفين والكتاب.

تأمل على كل حال، أن يمكن المؤلف في طبعات قادمة للكتاب أن يستبدل بعض النصوص بنصوص أفضل من حيث القيمة الفنية، وإن يمكن أيضاً من اخراجه في شكل أجمل وأفضل. ■

علي احسان

نزاعاته، وإذا تجد كتاباً كبيراً من وزن البرتو مورافيا لا يجد غضاضة في روایاته من تصوير الشخصيات في شئ حوالها واحتضنها وأماكن تواجدها منها كانت ان الجهلة وفاسدي الدوق فقط، هم الذين يحبون القوالب الفخمة الجاهزة لتصوير الأفراد والمجتمعات. وامتلاهم في مجتمعنا هم أولئك الذين يرغبون في تصوير البادية على أنها قمر وسم وانتداب في المكان لا غير، أو يحرون عن انتظار كل الكلمة عن أهل البادية إلا من الكلمات التي تصورهم فرسانا فوق ظهور الخيل أو كراما يهرون الليل كي يوقدوا النار وينجحوا للضيوف الثالثة شاة.

صورة البدوي

فالبدوي كي تظهره النصوص الشعرية التي جمعها المؤلف، هو انسان اولاً وقبل كل شيء، وهو بهذا الاعتبار ما للآخرين من معاناة وتطلع وشوق وطولة، وفيه يكتنف جزء من الماضي وجزء من المستقبل، ولو أحوال ضعفه وحزنه وشروده، وهو يحب ويكره، ويجد ويله، ويتوهم ويؤمن، ويقصص ويصلق، ويكتب ويصلق، ويمدح ويهجو، ويستوي ويغترب، والشيء أهمل أنخلفة المعرفة واضحة: البادية باتساعها وروعتها وقوتها، والمقاهيم والقيم المرونة بسلطتها وقداستها وتآثيرها في الفنون، والمعاناة المعيشية.

وياختصار تقول أن عبد الكريم عبد، في جمه مادة كتابه لم يحاول أن يشكل بدويان على ذوق الأدباء، ولكن نقل ابداع المبدعين الذين صوروا البدوي الانسان، والذين ما كان لأديهم أن ينشر وتنطلقه الاصلة لم يكن صادقاً في صور الانسان كما هو، ويصور نزعاته ووطنه وما يعوق تحقيقها.

لقد جمع المؤلف في كتابه مقداراً يزيد على ألف نص، ولاشك انه يتحقق الشكر لدائه ومتابرته، على ان هذا المجهود الكبير يرجع الى الحب الذي يحمله المؤلف الى مران طفولته وصبا، فهو يدور من ابناء عشرات القبب ومن سكان بادية بشر السبع الذين نزحوا الى قطاع غزة عام ١٩٤٨.



البارودة والورور

ومن أكثر تلك النصوص أهمية، ما قاله الشعراه الشعيبون في تحليد المعازل الوطنية التي خاضها أبناء البادية جنباً إلى جنب مع أحوالهم من الشرائح الأخرى في المجتمع العربي الفلسطيني سواء في عام ١٩٣٦ أو عام ١٩٤٨ أو عام ١٩٦٧. إن الشاعر الشعبي يصور على سبيل المثال واقعة لقائه مع دوريات الانتداب البريطاني، في وقت اعززت عرب فلسطين في الأسلحة، فيقول: حيث مشرق ع السبع لأنثى صريرة هجّانه فيهم عسكري كافر ضربني بالخيزرانه مثبت عليه البارودة للبيت ما فيها صوانه مثبت ابدي عالورور لبيت كلوبها خربانه ويصور شاعر ثان واقعة اخرى انتهت بالزج به في السجن: خلوات ع السجن مكتف مع دولـة هـبـ السـيـطـرانـ

ثوري. وطني وقومي عند متنقلي أشعاره وعموم الناس، ورافداً بالحدس الثوري كافة الجهد الفكرية التي حرصت على خلق منظور ثغرري سديداً إلى المشكل الفلسطيني ومن ورائه المشكل العربي التحرري في صراعها المتندل لقرابة القرن مع ثالوث الأميركي - الصهيوني - الرجعية:

● تذير في العواصم من مربى خبيث الذكر، مطعون التواحي تفوح الحمر منها في اختتام ويبدو القبر منها في افتتاح تتصل منه زوراً صانعوه كمولودٍ خدر من سفاح [ذكرى وعد بلفور]

● بصريح وصاحبة مفادة وتصريح يظل بلا مفادة ولوع في دم الخل المصابي فقل ماشت في الجفيف المعاذي ولباس على خطل وغدر يبات الواقعين على الحيد وحُبٌ لا يرىك مني يواني فتامن شرة، ومتى يعادي [فلسطين]

والجواهري في كشفه عن كافة عناصر جبهة أعداء القضية الفلسطينية الأساسية والعناصر المتداة لصالحهم داخل الأمة والمجتمع الفلسطيني عما حتى العوب النفسية والأفات الاجتماعية التي خلقها وخلفها التخلف والاستغلال وعهود الاحتلال والاذلال.. والقطع الحضاري الذي تعانى منه الأمة العربية منذ أكثر من عشرة قرون. وركز في تعبيراته ومحرياته على خطورة العناصر الذاتية وضرورة البقعة منها وادراكها لاستصالها كي يصبح الفلسطينيون والعرب أكثر قدرة على استعادة الحقوق ودحر الأعداء الأساس والأسوف تظل معاذلة الصراع وحسمه في قبضة وقرار الأعداء من الصنفين الموضوعي والذاتي.

* بعض الماء

(١) القذاء: نوع جاهل من لعب الفمار.
(٢) بذاد: الفرقه والشنت.

(٣) يصمي: يرمي فصص

(٤) لاهون/ لاهوي: أي الذين يدعون

(٥) كتف: صون أو حفظ / يصاقب: يقارب أو يجعله فريأ.

(٦) الجفت: المائل عن الحق أو المتبع عن أهله

(٧) الحب: المراوغ والمخداع / يصادي: يواجه ويقابل

[القسم الثالث بيع]

● شاكر السماوي

مرحى شباب فلسطين به مرح مع الردى فهو ساقيه وشاربه سل الطواغيت هل من غالب أثير إلا وهذا الدم المغلوب غالباً [الفداء والدم]

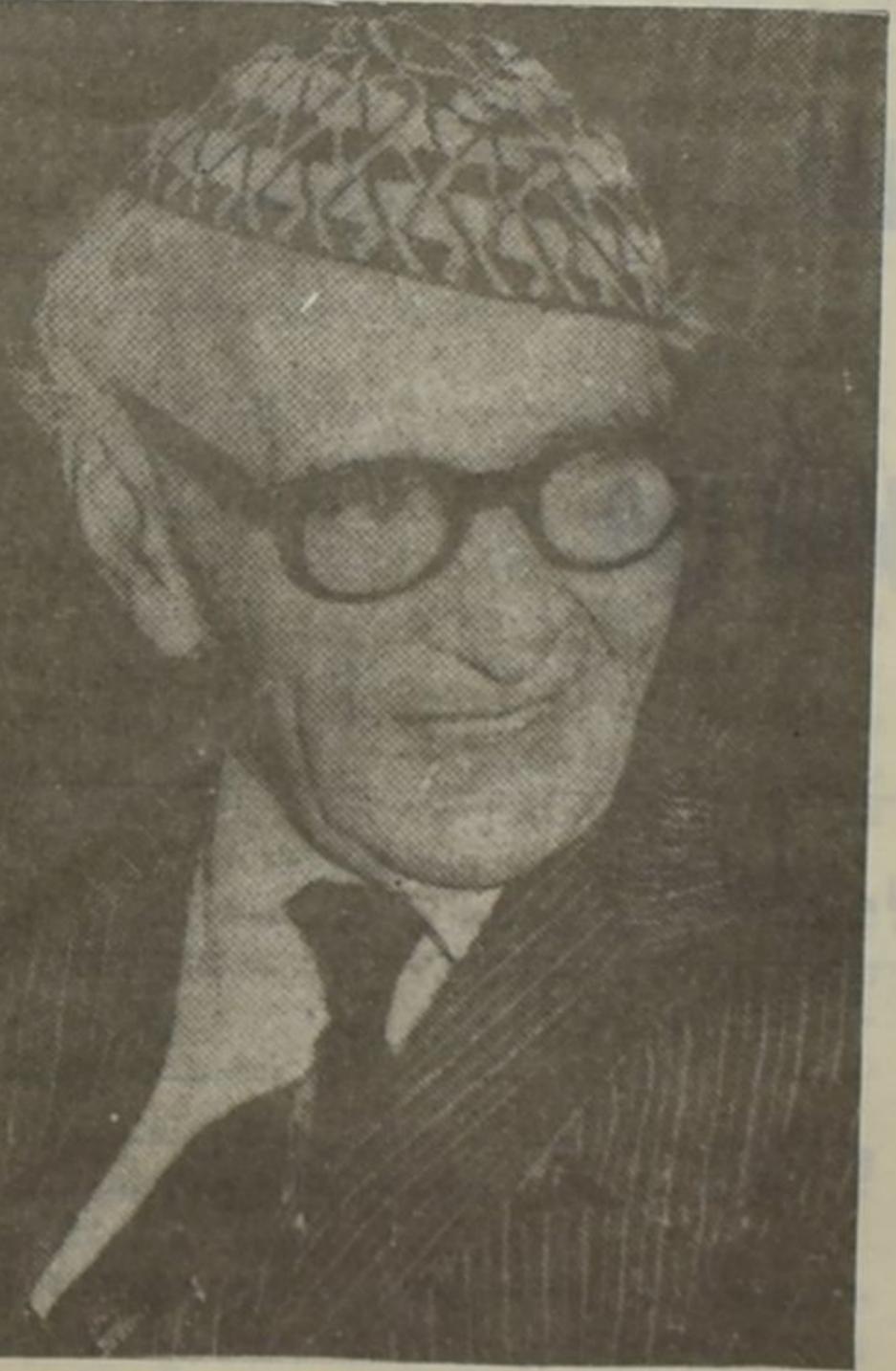
● بالدفع استشهدني إن كنت ناطقة أو رمت أن تصمعي من يشكى الضمما وبالظلم ردي عنك مظلمة حقاً ورأياً بغير القوة احتراماً لانتظاري من يد الجبار مرحة ضعي على هامة جباره قدماً [فلسطين الدامية]

ويحذر الجواهري بشدة من بعض العيوب التي ان آزمته في عقلية الصراع قد تترك سلباً يعوق الممارسة الثورية بل قد يؤدي إلى الحاق أذى الأضرار بالعملية التضالية سبباً في صراع منتع، مشتبك، مصربي ودام كصراع الشعب الفلسطيني مع الصهيونية... ومن هذه العيوب حسنظن بالآباء وعودهم ونوابهم، ومنها السلاح اللاثوري وعدم اليقظة عند التعامل مع المتدينين والمتزهدين وذوي الوجهين سياسياً والمنافقين من وصولين وتوفيقين، وماشاكيل من يخرون الثورة من داخلها ويشيمون فيها الشاشة والتسبب واحتلالات العطب الداخلي... إن الجواهري كراء ثوري، جذري البصيرة، حاد الصراحة وصارم التشخيص كرر تحذيراته تلك مرات ومرات عبر كل التحولات السياسية التي اجتازتها القضية الفلسطينية بدءاً من ولادها كقضية وطن، مروراً بتعرّعها كقضية شعب، ووصولاً إلى حضورها كقضية ثورة:

مسحرٌن على وعد بلا كتف من ضائبيه، ولا حول يصافيه^(٨)
كانت حلولٌ لها إنتم فرائسها وكان حلمٌ لها انتشم ضرائبها
أي المساواه برد الغنم غائسه أو يرجع البلد المقصوب غاصبه
أم أنت تطمح أن يكتب مذابة غشائصك الذئب بالحسين تعاقبه
من وعد بالفسور زقوماً نطاعمه حتى حُزيران غسلينا ثشارية

[الفداء والدم]

وفي العديد من زوايا الرصد عند الجواهري في فلسطينياته يسلط الضوء على التلاميذ المصريين بين الأميركي والرجعية ومن يدور في ذلكها من سياسة السياسة والفسرفة والمصالح الطبقية التي ارتبطت بمصیرها بعصر المصالح الاستعمارية ويظهرهم الجواهري على أهله - مع الأميركيالية - شركاء في الدوافع، شركاء في الشيارات، شركاء في المصائر. وفي رصد هذه العلاقات التحاليف يُعرّي الجواهري عمق الخيانة حتى بالكشف عن البعد النفسي والمعاهد الروحية للمساومين والملونة والمرتدين على أواعيهم والمتآمرين على مصالحها ووجودها المهددين بالغزو والسلط الاجنبي الاستعماري - الصهيوني، وعلى هذا المحور المركزي في جهة الأعداء سلط الجواهري كشفه الشعري ومن عدة زوايا صراعية مساهمًا بذلك في تشد وعي



وجاءات، الإرادة الاجيالية، إرادة الخبر والحرية والتحرر والقيم التقديمية... وتحمد النفس لتعيش فيها كل القيم المعادية حتى للذات الإنسانية من ذل وتنذل وانهيارية وتوقيفة وتردد وخلاف يل الخيانة أيضاً، كأشع صيحة لأسفار عن العداء للوطن والامة والارتاداد على الملاحة الوطنية.

والجواهري لا يترك وقفة أو مشهدًا الا ويعرج على هذه الملة التي استمرت كظاهرة، لاسيما في فترات اهزائم أو متعطفات الصراع حين لا يتكافأ مع العدو الصهيوني - الأميركي... وكانت كارثة التقبيل بالذات أبرز مثال عنده لشاشة حضور هذا الصف من العداء لقضية فلسطين ومن حلها لقضية التحرر القومي التقديمي ولدوره التخريبي الذي صبت تائجه لصالح تائله العدو... والجواهري عرض شرائع هذا الصف بخربة قاسية وادانة مريرة بل حرض ثوريًا على احتث هذه الآفات الداخلية كشرط لضمانة الانتصار:

● أعيدك من نصيـرـ حـرـقـ بـ لـقدـ عـرـدـتـ مـنـ أـجـلـ مـتـاحـ وـوـضـعـ أـمـسـ كـلـهـمـ لـوـاءـ بـهـ وـالـيـوـمـ كـلـهـمـ لـوـاءـ مـنـ سـفـاحـ تـصـلـ مـنـ زـوـرـاـ صـانـعـهـ كـمـلـودـ خـدـرـ مـنـ سـفـاحـ بـخـرـجـ الـفـ وجـهـ مـنـ حـدـيـتـ وـعـلـىـ أـلـفـ مـعـنـىـ لـاـصـطـلـاحـ [ذكرى وعد بلفور]

● سـخـرـيـةـ الـحـلـ لـاسـخـرـيـةـ الـقـدـرـ هـذـاـ السـخـاـوتـ بـالـاسـخـرـيـةـ الـقـدـرـ يـطـوـلـ أـنـدـهـ قـدـتـ مـنـ الـجـيـرـ ذـوـ الرـقـاـتـ الـفـلاـطـ الشـاـخـاتـ دـمـاـ منـ جـيـراـ، بـدـمـاءـ النـاسـ مـنـجـرـ مـنـ كـلـ حـنـقـ الـأـوزـارـ، مـنـقـصـ مـطـاطـةـ لـهـمـ تـدـاخـ كـالـأـكـرـ لـعـبـهـمـ مـنـ بـدـ الـجـهـهـرـ أـنـظـةـ كـانـ تـلـكـ الـفـحـاـبـاـ حـولـ جـيـراـ نـقـيـ الـفـتـورـ يـسـاـتـ مـنـ الـقـرـ [اللاحـةـ فـيـ الـعـيـدـ]

● وـكـنـاـ نـمـنـطـيـ مـهـرـ الـطـرـادـ فـلـطـنـاـ إـلـىـ بـوـمـ اـضـطـيـادـ وـكـانـ دـلـرـ بـهـاـزـنـ مـذـواـ بـاـ وـاـسـتـفـدـواـ مـلـءـ الـمـزادـ وـعـدـنـاـ بـارـمـ مـشـنـادـ وـعـيـدـ قدـ أـضـمـنـاـ نـسـعـادـ بـصـرـيـعـ وـصـاحـبـهـ مـفـادـ وـبـؤـثـرـ تـعـجـلـ عـادـدـ وـمـؤـثـرـ بـلـذـذـ بـاسـقـادـ [فـلـسـطـنـ]

وهـذـهـ الزـواـيـاـ مـنـ تـشـيـصـاتـ مـكـوـنـاتـ جـبـهـةـ الـأـعـدـاءـ الـأـسـاسـةـ وـأـمـدـادـهـ الـمـاـنـصـهـ مـعـ عـنـاصـرـ الـاـصـطـنـافـ الـدـاخـلـ مـعـهاـ يـرـصـدـهـ الـجـوـاهـريـ فيـ كـلـ مـوـاسـيـعـ الـحـيـوطـ مـنـ تـضـافـرـ الـنـصـافـرـ فيـ حـرـكـةـ الـضـادـ لـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـةـ وـمـنـ وـرـائـهـ قـضـيـةـ التـحرـرـ الـقـومـيـ وـالـتـوـاصـلـ الـحـضـارـيـ الـعـرـبـيـ وـتـقـيـاـ، حـينـ يـرـصـدـ الـجـوـاهـريـ زـاوـيـةـ مـاـ مـرـحـ عـادـهـ الشـعـرـةـ

فيـ مـشـهـدـ سـرـديـ يـسـجـهـ عـرـبـرـ تـرـكـيمـ الـتـسـافـاتـ وـالـنـصـادـاتـ مـنـ عـنـاصـرـ الـشـهـدـ الـصـرـاميـ. كـمـ يـقـدـمـ قـيـشـهـ مـاهـهـ آنـ وـاهـهـ عـمـلـ الـوـالـدـ عـبـرـرـةـ الـصـرـاعـ بـعـدـ مـاـ يـقـدـمـ مـاـكـتـبـهـ عـنـ فـلـسـطـنـ الـقـيـمـ الـقـيـمـ تـجـدـهـاـ مـوـزـعـهـنـ عـلـ طـرـيـ الـصـرـاعـ الـتـوـارـ وـالـأـعـدـاءـ عـاطـلـ بـالـوـانـ الـصـدـادـ وـطـالـ الـصـدـادـ مـنـ خـطـوطـ الـحـرـكةـ وـالـأـسـاسـ وـالـأـنـكـارـ الـمـلـهـيـهـ بـمـاـ يـقـدـمـ الـأـفـالـ، وـبـطـرـرـةـ بـالـأـشـارـاتـ الـحـادـثـ الـمـاـنـصـهـ وـبـالـرـؤـىـ الـقـيـمـ الـقـيـمـ لـتـرـجـعـ عـنـ بـالـهـ اـحـيـاـتـ الـشـعـرـيـ وـالـخـيـارـيـ الـقـيـمـ الـقـيـمـ إنـ هـذـهـ الـأـكـتـارـ الـشـعـرـيـ وـالـخـيـارـيـ الـقـيـمـ الـقـيـمـ تـمـيـزـ بـهـاـ تـلـكـ الـفـصـادـ. وـفـيـ

إِطَّاَت

عبداللطيف هنا



الشرف من السي، أي. اي، والموساد وحلفائهم، برئاسة السفير الأميركي في بون، مع ما تيسر من مراسلي الصحف، والتلفزيون، والاعلانات المسبقة عن العالم...، تشارنسكي بولغ في الاحتفاء به، وضعوا زوجته في فرانكفورت لينقلوه لها في طائرة خاصة، وكان من الممكن احضارها لاستقباله في برلين... طائرة خاصة قدمت من فلسطين المحتلة لنقلهما، الى الكيان الصهيوني، ليجدا بيرز، وشامير يرئسان جماعة رسمياً من المستقبلين... .

المسرحية لم تنته فصولاً... الطبل والزمر مستمران، غالباً ستكتب الصحف الكثير عن البطل القائد، وربما سيقوم بجولة دعائية، في طول الغرب وعرضه، وقد تختفي به هوليود، فتخصيص له فيلماً من أفلامها، بل ربما أعطوه «جائزة نوبل للسلام»، التي كانت وما تزال غير بعيدة المنال بالنسبة لأي يهودي متميز. وفي أي شيء حتى يبغى، وكل مواع للغرب حتى السادات... المهم هل الآلة الدعائية الاميرالية، والصهيونية قادرة فعلاً على أن تصنع من الجاسوس بطلاً؟! ومن الخائن نبياً؟!

الجواب، سيظل رغم الآلة الاعلامية الجهنمية هو... أنا تولي تشارنسكي كسواه... مجرد جاسوس خائن لبلاده لا أكثر! ■

مجد جاسوس

أنا تولي تشارنسكي، جاسوس لا أكثر، حكمت عليه بلاده، لأنه تجسس عليها، بالسجن ثلاثة عشر عاماً، قضى منها ثانية أعوام، ثم أطلق سراحه هو وغيره من الجواسيس، في عملية تبادل، تجري عادة بين الدول... الى هنا فالامر لا يعود أن يكون عادياً، والجاسوس يظل جاسوساً ولا فخر!

لكن الأمر غير العادي في الموضوع، ان تشارنسكي هذا، هو يهودي سوفياتي تجسس على بلاده لصالح الولايات المتحدة الاميركية، لذا استحق أن يصبح الجاسوس بطلًا، والخائن نبياً انسانياً، في أجهزة الاعلام الغربي والصهيوني... .

سلطت الأضواء على تشارنسكي دون سواه من جواسيس الغرب المطلق سراحهم على جسر غلينكر بين الالمانيتين، فهم بالكاد ذكرت أسماؤهم. بينما تشارنسكي المحظوظ، ميز حتى في طريقة تسليميه، بناء على طلب واشنطن سلم في إحدى نقاط العبور الواقعة على سور برلين، حيث استقبل استقبلاً خاصاً... فكان حرس

له، فهم الغرب ذلك وفسره كعمل منسجم مع شعار دوفالييه، ضبط البلاد توطئة لـ«برلتها»، أو مثيل ما فعله الشاه والسفاك في ايران.

أقفلت سويسرا حدودها في وجه جان - كلود دوفالييه، ورفضت الأمم المتحدة اعتبار دكتاتور هايتي لاجناً سياسياً، وحتى أي نوع آخر من اللاجئين! فرنسا قبلته، مؤقتاً ربما بعد من يؤويه، ويدوً أن ليبريا كانت صاحبة امبريالية.

«الأغليبية المؤمنة». مقابل الأقلية الجاهلة»، والذي يذكرنا بدولة «العلم والبيان» أيام المرحوم السادات... . وإذا كان دوفالييه ابن مشهوراً بتظاهر جيشه كلما خطط بياله، فإن ذلك أمر ورائي في العائلة، بل إن والده استبدل الجيش تهائياً، بميليشيا خاصة جداً وعلى ذوقه... !

هناك فارق بين الأب والابن، الأب استحق رعاية واشنطن مدى الحياة، لأنه كان قوياً، ومات ولم يسقط، أما الابن فقد أخطأ وسقط، وضعف فهرب. ولهذا نسمع اليوم ما نسمعه من حديث امريكي عن حقوق الانسان في هايتي المسكينة، وشهامة الولايات المتحدة التي قطعت مساعداتها عنه حتى قبيل أن يسقط تماماً، بل ان الكنيسة، وعلى رأسها البابا الشريط، فوق العادة، تحملت نهائياً عن

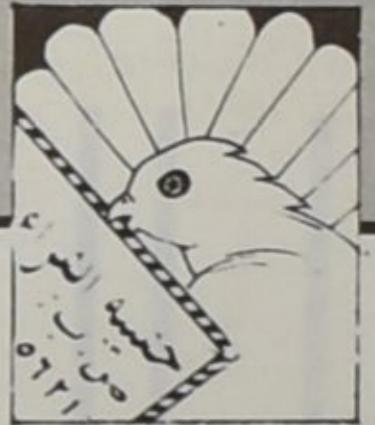
تابعها المبارك، وحتى ضباطه أصبحوا فجأة شعيبين! على أي حال علينا انصافاً لواشنطن ومن أجل الحقيقة اثبات أنها لم تخل يوماً عن عميل أو صديق لها، قبل أن يتخل هو عن نفسه، فيخطئ فيها أمام ضربات شعبه، وبهذا يكون هو تخل عن واشنطن! ■

دوفالييه... تخلى عن واشنطن!

أقفلت سويسرا حدودها في وجه جان - كلود دوفالييه، ورفضت الأمم المتحدة اعتبار دكتاتور هايتي لاجناً سياسياً، وحتى أي نوع آخر من اللاجئين! فرنسا قبلته، مؤقتاً ربما بعد من يؤويه، ويدوً أن ليبريا كانت صاحبة امبريالية، اذا استجابت لاستغاثة إشتراكجي فرنسا الخجلين، فأعلنت قبولها المخلوع لاجناً في أدغالها، دون استشارته وقبل أن يطلب هذا الكرم من أرض الأجواد... .

اذا كان التاريخ يعيذ نفسه، فإن مصائر الطغاة تتكرر فيه أيضاً، وما حدث لدوفالييه، حدث للشاه عندما قبلته بنا وبعدها مصر السادات، وبعد الحاج أصدقائه الامريكيين. وهكذا انتهت حكاية ديكاتور، وسيسارع الغرب الى محاولة نسيانه ما استطاع، تماماً كما فعل مع شاه ايران وبوكاسا افريقيا الوسطى، وما شابه!

الاميراليون، وخصوصاً الامريكان، أكثر الناس توفيقاً في التخلص عن عملائهم، وأقدرهم على نسيان أصدقائهم السابقين، فقبل أسابيع قليلة لم ترعين أوربية غربية، ولم تسمع أذن أميركية فظائع الدكتاتور في بلاده، كان يجد التبرير الكافي لبطشه بشعبه، فإذا غير وزارته ثلاث مرات خلال أربعة أشهر، وظهر جيشه عندما يخلو



للفاشية من التعبير ما لا يمكن حصره أحياناً، وها من اللبوس ما لا يمكن حده... واحدة من تعبيرات الفاشية ما جاء من مقر السوق الأوروبي المشتركة حيث تقرر إتلاف مواد غذائية تقدر بأربعة بلايين جنيه استرليني !! أما عن الأسماك فهي : كما وردت من مقر السوق: الحفاظ على ارتفاع اسعار تلك المواد، وضمان عائدات دافعي الضرائب الأوروبيين ! للذكر فقط نقول، بأن ٣٠ مليون كم^(٢) مهدد بالتصحر في إفريقيا، وأن استمرار النهب الأوروبي للقاراء الأفريقية مدة ١٥ عاماً أخرى سيجعل منها شبه خالية من السكان، وإن خبراء البنك الدولي يعتبرون أن القارة السوداء لن تستطيع تأمين الغذاء من مواردها الخاصة لأكثر من نصف السكان عام ٢٠٠٠، وإن أكثر من ثمانين مليون إفريقي سيكونون خلال الأعوام القليلة القادمة، في عداد الموتى نتيجة شح الأرض، وقلة المواد الغذائية، وزياة النهب الأميركي(!!؟) ■

الجوع الفاشية



الراعي والأهلون ■

يمكن أن قروياً أتحت له ظروفه رعاية خراف سكان قرية نائية.. فظل يفعل، حتى أدرك الراعي حاجة أهل القرية لخدماته، وعدم استطاعتهم الاستغناء عن خبرته في معرفة الراعي والحفاظ على القطيع! ذات يوم، أراد التيقن من تحكمه بهم، فراح يصفع ويستجده أهل القرية من ذئب يهاجم قطيع الغنم. لم يتلكلأ أهل القرية في حل معاوذه ورفسهم وعصبهم، والتوجه إلى الجبل لإنقاذ الراعي والقطيع.. غير أنهم، حين وصلوا، لم يجدوا سوى الراعي الكذاب! ■

بعد أيام، كرر الراعي استججاه ولبي الأهلون النساء. تقول الحكاية، تالت السنون: الراعي يصفع، والأهلون يهربون.. وحتى يومنا، ما توقف الراعي عن الاستغاثة، ولا امتنع الأهلون عن تلبية استغاثاته الكاذبة! ■



صباح
البارات
الفلسطينية
با إفريقيا

■ وليس منها كثيراً أن يكون صاحب الأثر الأديب وأعياً لمضمون انتاجه، المهم هو ما تقوله القراءة النقدية لهذا الأثر. فكثراً ما يتناقض الفكر السياسي والعقائدي لصاحب الأثر مع مضمون (مع منطق) انتاجه، حدث هذا مع بلراك، وهو يحدث اليوم مع كثير من الكتاب العرب المعاصرين، وإن دلّ هذا على شيء فهو يدل على تلك الحقيقة النقدية المعروفة وهي أن الوهبة والصدق في نقل الواقع هما أقوى وأهم من كل تحيز عقائدي - سياسي. وعندما يلائم الكاتب بين الوهبة والعقيدة الثورية فإنه يبدع أدباً عظيماً، أما عندما يحدث «فصاماً» بين الوهبة والعقيدة فالنتيجة تكون أدباً يسير على ساق واحدة، سواء أكانت هذه الساق هي القدرة الفنية وحدها أو العقيدة وحدها ■

محمد كامل الخطيب
السهم والدائرة

الي وردي الحمراء فلسطين

إنتظرك طويلاً ..
وانتظرت معك دواعي ..
تركتك عند غروب الشمس ..
الملم أشاء بقاي ..
أنتظرت الضحكة ..
ذات الشاعر وأحساس هواي ..
وعند شروق شمس الحرية ..
قطفت لك وردة حراء جوريه ..
ناديك فلم تخبي يا أيني ..
وقلت كلمة من طرف لسان ..
خذها إلى وطني هدية ..
للمت بقاي وأرتعشت معها .. ومعي بندقية ..
هل تعرفون الدفاتر والسجلات الآية ..
نعم حلت رسالي وساعتي والقضية ..
سوف تبقين صبية ..
الوان الفرج .. خضراء .. حراء قرمذية ..
أن أحاف منك وعليك يا ضحية ..
أن أجمع أشكال والوان دمشقية ..
هل أنت غبية ..
أم أن ثورة العز نصر وحرية ..
أرفعي على السمار ..
وأذهب من غير عنوان ومن غير هوية ..
أنت عشقني .. أنت ملهمتي ..
ذكري على سخنة ..
أنت صرخة الوجودان ..
صرخة الحب ياشقية ..
صونك .. صوت قيادة مرجية ..
فأنت عربية ..
عربة ..
عربة ..

فتحي قداح

إحدى الدوريات الإسرائيلية
فضربت بآعصاب بنادقهم
أطلقت النار على كثفي
وضربت على أعضاني الجنبة
أوشكت على الموت كثيراً

■ ■ ■
في ظل الصمت.. تعصف الربيع حاملة معها فراشة.. مبتلة بريح الأزهار.. تعلو بها الربيع محاولة إيصالها إلى ذلك المدى البعيد.. إلى الشمس المتقدة قدمها.. يظهر في الأفق طائر أسود.. يقدمه خلب سامي الشكل.. وأجنحة فضة اللون.. من علو شاهق وفي وسط غيمة يصاه تندلع المعركة بين الفراشة يسلون علينا مثل المدينة والطير الأسود.. يهرب الأفق إلى الأسفل، يعلو المحاريان بالجاء المدى.. تخلق بها الغيمة التي تثير فيها رحيل الأزهار، لم يتبع أحد.. الطائر يهوي بالجاء الأفق خلفاً أنته.. وبمساعدة الغيمة تهوي الفراشة يطير شديد.. تصدع الغيمة صوب الشمس.. تلتفي بغيمة أخرى.. تكسر أنفها بالتصب على الأرض مياه ممزوجة بريح الأزهار.. وتروي الأرض.
١٩٨٥/١١/٢٧
بهارين ٢٧
في ذكرى اطلاق الثورة الفلسطينية

كلمات محبين
من معتقل من سجن المسكونية
أطلقت هذه الكلمات إلى كل العالم
اسمي أحد
تراث كل دماء
أمني تحرير بلادي من كل الأعداء
مشترك بظاهرة ضد الصهيونية
مسجون في السابق عدة مرات
النهاية.. أثبتت على الشارع حجرًا
حين أنت قري

مرحبا
بلادى

بين الوحدة والتفرقة

تمر الذكرى الـ 28 لاول تجربة وحدوية في التاريخ العربي المعاصر، تعيد طرح الماضي القريب في مواجهة الحاضر الغريب، خالمة استفهام تتسم لتناقضات الساحة العربية في زمن التردد،

في الخمسينيات من هذا القرن، كانت الوحدة العربية مطلاً شعبياً، حتى قيل إنها كانت استجابة للزماجر الجماهيري - إن صم التعبير - فعل انكماز المزاج الجماهيري لامتناؤه أنها استبانت في حياتها اليومية وهذه المعنى؟! في الخمسينيات ارتبط شعار الوحدة العربية بتحرير فلسطين، فعل غاب هدف الوحدة مع غياب التحرير في متأخرات التسوية الأمريكية منذ وقوع السادات على مك الخيانة في كاب ديفيد؟

تبعد الأسلحة بموجة في مواجهة العذائب المفعمة لكنها مع ذلك تشير إلى الواقع الخطير لمصیرنا الذي خطته اتفاقيات سايكس بيكو حدوداً، وزوّدت عليه إعلاماً وزعامات من الرؤساء والملوك وحتى السلاطين، ثم أفت لنا أناشيد لنتفقد بعد خيبتنا، فتنثأ الأجيال على أوهام ما صنعوا.

ذلك هي الأقاليم التي ننتهي إليها، فإذا الانتماء بقوه الدولة يتناقض مع قوميتنا، لأن الدولة معنية بالحفاظ على مصالحها والتي تحظى مصالحتنا، حتى شهدنا اقتتال القبائل والأنظمة دفاناً من مصالح البرجوازيات المتفوقة، والتي لم تعد معنية بتحرير فلسطين أو تحقيق الوحدة العربية قد ياهي معنية بتعثيّب مصالحها والدفاع عن ارتباطاتها المشبوهة.

ليس ذلك فقط بل نلت هذه الزرعة التفتتية على انقسام المزاج الوحدوي، فظهرت الطائف والقبائل، وظهرت العشائر والأخذاد، وكلما انقسامات عمودية في المجتمع لا تساعم في تطهيره يقدر ما نفت من قواه، وتعيق الانقسامات الطبقية باعتبارها الرافعة لاي تظر اجتماعي.

في هذا السياق شهدت الساحة اللبنانية حرباً أهلية بين مصالح الكونفدرات وبين النقيض الوطني، وفي هذا المسياق تراجعت المسالة الفلسطينية باعتبارها جوف الصداع العربي - المصهريون، وبالتالي فإن إعادة الاعتبار حالياً لمسألة الوحدة العربية هي إعادة اعتبار المسألة الوطنية ولتحرير فلسطين في مواجهة المسؤولين العرب، وفي مواجهة الزرعة التفتتية المستطرة في زمننا.

واخيراً نقول إن تجربة الوحدة بكل ما قيل عن لحظاتها، كانت اثنان من ان يغفر لها على مدحيم الانفصال الاتم ■

أنور بدر